مفاجأة مذهلة في قضية تجار العملة والانحرافات في بعض البنوك :

المتهمون هربوا أموالهم إلى الخارج !

بنوك الحكومة وشركات القطاع العام شاركت في الاضرار بالاقتصاد القومي

علمت « الوفد » أن تحقيقات المدعي العام الاشتراكي في قضية الاتجار بالعملة وإنحراف بعض البنوك الاستثمارية قد كشفت عن مفاجأة مذهلة . تبين أن المتهمين استعدوا لليوم الذي تضع فيه الدولة يدها على انحرافاتهم فهربوا أموالهم إلى الخارج وفتحوا حسابات سرية في بعض بنوك أوربا . وتبين أنهم لا يملكون ارصدة مالية في داخل البلاد .

وكشفت التحقيقات أن بعض البنوك الحكومية وشركات القطاع العام ساهمت بدور فعال في الاضرار بالاقتصاد القومي . لانحراف بعض المسئولين عنها ..

أتضح أن هؤلاء المسئولين كانوا يشترون العملات الاجنبية من السوق السوداء بالشروط والاسعار التي يفرضها تجار العملة . ثم يقومون بتصدير هذه الاموال إلى الخارج . وكان مصر تتمتع بفائض منها . واتضح أيضا أن بعض البنوك الحكومية منحت تجار العملة تسهيلات ائتمانية بالعملات المصرية لشراء العملات الصعبة والاتجار فيها .

وكان المستشار عبد القادر احمد على المدعي العام الاشتراكي قد كسر حاجز الخوف الاقتصادي وأعلن يوم الاحد الماضي نتائج تحقيقاته في قضية الاتجار في العملة وانحراف بعض بنوك الاستثمار . فشلت الحملة التي شنها بعض كبار المسئولين في الفترة الاخيرة بهدف حجب القضية عن الرأي العام وعدم الاعلان عنها خوفا من الاسرار التي تضمنتها التحقيقات والتي تفضح انحرافات بعض البنوك . وقد أمر المدعي الاشتراكي بمنع ٢٠٠ من تجار العملة ومن المسئولين بثلاثة

(البقية ص ١٠)

● الخميس ٢ محرم ١٤٠٥ – ٢٧ سبتمبر ، ايلول ، ١٩٨٤ – ٢٧ توت ١٧٠١ ● السنة الأولى – العدد ٢٩ ● AL-WAFD, 27 SEPTEMBER 1984 NO.29

الوفد

الحق فوق القوة والأمة فوق الحكومة — سعد زغلول

رئيس الحزب فؤاد سراج الدين — ١٢ صفحة — ١٠ قروش — رئيس التحرير مصطفى شردي



مد العمل بقانون الطوارىء للعام الرابع

علمت « الوفد » ان الحكومة ستتقدم في نهاية الأسبوع القادم . الى مجلس الشعب . بمشروع قانون عاجل مدعم بقرار جمهوري . لمد العمل بقانون الطوارىء . لمدة عام . ابتداء من الساعة الرابعة بعد ظهر يوم ٦ أكتوبر القادم . كذبت مصادر حكومية وبرلمانية مانشرته الصحف الحكومية . من ان الحكومة انتهت من اعداد مشروع قانون لمكافحة الارهاب واستخدامه بديلا لقانون الطوارىء .

وعلمت « الوفد » . ان الاتفاق قد تم بين مجلس الشعب والحكومة . على ان تتقدم الحكومة بمشروع قانون مد العمل بقانون الطوارىء . الى المجلس قبل نهاية جلساته التي تبدأ يوم السبت القادم . وستطلب الحكومة من المجلس . احالة مشروع القانون . على وجه السرعة . الى اللجنة التشريعية لاعداد تقرير عاجل . وأكدت مصادر « الوفد » . ان الحزب الوطني . قام بتوزيع الادوار على بعض نوابه في المجلس . للحديث عن أسباب مد العمل بقانون الطوارىء لعام رابع . والتصدي لما سيثيره نواب حزب الوفد . الذي أعلن رفضه لمد العمل بالقانون .

مصر تطلب مد فترة عمل كاسحات الألغام

طلبت مصر من الدول المشتركة في تطهير خليج السويس والبحر الاحمر من الالغام . مد فترة عملها حتى أوائل الشهر القادم . كانت الدول المشتركة في عمليات التطهير . قد قررت انهاء مهمتها لعدم العثور على الغام في البحر الأحمر . تم الاتفاق على سحب نصف قطع كاسحات الالغام الموجودة بالبحر الاحمر وخليج السويس . وبقاء النصف الآخر . حتى أوائل أكتوبر القادم .

حسنى عبدالحميد يمثل الادعاء في قضية البنوك

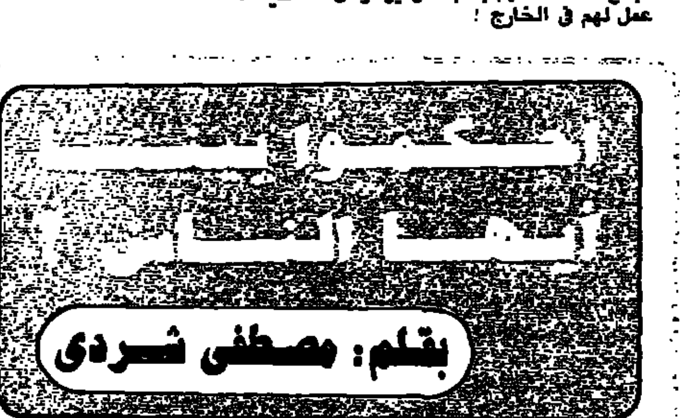
يمثل المستشار حسنى عبدالحميد مساعد المدعي الاشتراكي الادعاء في قضية التلاعب بالعملة وانحراف بعض قيادات البنوك الاستثمارية التي تنظرها محكمة القيم خلال أيام . كان المستشار حسنى عبدالحميد ، قد مثل الادعاء في أشهر القضايا التي شهدتها مصر في الثمانينات . ومنها قضيتا « رشاد عثمان » و« عصمت السادات » . من المعروف ان مرافعات حسنى عبدالحميد ، تحفل دائما بمفاجآت مثيرة .

المحكمة ترفع التحفظ يوم الخميس والمدعي الاشتراكي يفرضه يوم السبت

أصدر المستشار عبدالقادر أحمد على المدعي العام الاشتراكي قرارا يوم السبت الماضي . بفرض التحفظ على اموال المليونير اللبناني على حمدى الجمال . بتهمة الاضرار بأموال الدولة . كانت محكمة أمن الدولة العليا قد أصدرت حكمها يوم الخميس الماضي . برفع التحفظ عن المليونير . بعد ان سدد للدولة ٣٠ مليون جنيه . ديونا مستحقة عليه .

و .. شقيقا الوزير قاما بنشاط غير مشروع

يجري الآن في سرية تامة . تحقيق مع شقيقين لاحد الوزراء الحاليين . لقيامهما بنشاط غير مشروع . كانت مباحث أمن الدولة . قد اكتشفت ان الشقيقين افتتحا عدة مكاتب وهمية لتسفير العمال الى الخارج . وتزوير جوازات سفرهم . والاستيلاء على مبالغ ضخمة منهم بحجة توفير فرص عمل لهم في الخارج !



عندما الزمتني ظروف قاهرة . بالسفر الى خارج الوطن في مطلع هذا الشهر . حرصت على احترام نظم وتقاليد مجلس الشعب الذي اتشرف بعضويته . واستأذنت الدكتور رفعت المحجوب رئيس المجلس في السفر . وحددت في طلبي مدة الرحلة وأشرت الى أسبابها . وقد وافق سيادته مشكورا على الفور . وأصدر القرار رقم ٢٨٦ الذي تضمن تلك الموافقة .

قبل ذلك بأيام قليلة جدا . كان الذي جرى عند طابا . والذي عرف بعد ذلك بمشكلة سلك زيدان . يثير موقفا حادا . وقد أبت الوقائع الدامغة . وعدم ادراك الحكومة للاسباب التي دفعتنا الى طرح القضية على الرأي العام . أدى ذلك كله الى اندفاع الحكومة نحو تكذيب واقعة محاولة اسرائيل اغتصاب قطعة أرض مصرية جديدة ملاصقة لطابا . التي تغتصبها اسرائيل أصلا . وفي غمرة هذا الاندفاع غير المحسوب . والاصرار على تكذيب « الوفد » بأي ثمن . كادت الحكومة ان تضع في يد اسرائيل سلاحا تشهره في وجهها لدى اجراء أية مفاوضات . بل تمادت بعض صحف الحكومة الى الحد الذي جعلها تحاول التقليل من أهمية منطقة طابا كلها من الناحية العسكرية . وكان الانتصار على المعارضة الوطنية في مصر . أهم من استرداد الارض التي يغتصبها عدو لا يختلف اثنان على حقيقة نواياه العدوانية التوسعية .

وحرصا على سلامة الموقف الوطني . بادرت الى اغلاق باب الجدل الصحفي . وكتبت في عدد « الوفد » الصادر يوم الخميس ٣٠ من أغسطس الماضي أن الحوار سوف يتصل في مجلس الشعب . مشيرا الى السؤال الذي وجهته الى الحكومة من خلال المجلس . والى ان حسم الجدل حول الواقعة . ليس بالكلام والبيانات . وانما يكون بتشكيل لجنة لتقصي الحقائق . تتجه الى منطقة طابا . فاذا استطاعت اللجنة ان تنفذ الى المثلث موضع النزاع الجديد . وتتجول بداخله . وتصل الى منطقة اشجار الدوم التي كانت خارج نطاق سلك الاتفاقية قبل مد سلك زيدان . انهارت قضية ذلك السلك الاخير . وان لم تستطع . فان واجبها سوف يلزمها باعلان الحقيقة . وساعتها يعرف الناس جميعا . ان الحكومة تخفي الحقائق . وتمارس سياسة التعتيم في قضايا بالغة الخطورة من حق الناس جميعا ان يعرفوا أدق تفاصيلها .

ولاشك ان الحكومة قد أدركت من خلال ذلك المقال بالتحديد . ان مشكلة سلك زيدان سوف تتحول الى معركة في مجلس الشعب . وان من واجبها ان تستعد خير استعداد .

وقد عدت الى الوطن . بعد ثلاثة أو أربعة أيام من بداية جلسات مجلس الشعب . وعلمت ان السؤال الذي قدمته حول مشكلة سلك زيدان . والذي تسبقه مجموعة كبيرة من الاسئلة وطلبات الاحاطة المقدمة من السادة الزملاء اعضاء المجلس . بشأن قضايا لا تقل أهمية والحاحا عن مشكلة سلك زيدان . علمت ان السؤال قدم في غيابي . وردت الحكومة عليه . وانتهى الأمر ..!

وأبادر الى القول . انني أكن للدكتور رفعت المحجوب كل التقدير والاحترام . وانني استبعد تماما ان الامور قد دبرت بحيث تخنق مشكلة سلك زيدان على هذه الصورة . واعتقد بأن طرح السؤال في غيبة صاحبه مسألة حدثت بالصدفة البحتة . أو نتيجة لارتباك اداري عابر .

(البقية ص ١٠)

الأحد .. النطق بالحكم في قضية الجهاد

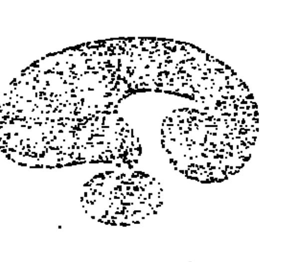
النيابة تطالب بإعدام ٥٧ والأشغال الشاقة المؤبدة لـ ٢٤٥ متهما

تصدر محكمة امن الدولة . الأحد القادم وسط اجراءات أمن مشددة حكمها في قضية تنظيم الجهاد الديني . كانت نيابة امن الدولة قد طالبت في مرافعتها امام المحكمة باعدام ٥٧ متهما من قيادات التنظيم وبالأشغال الشاقة المؤبدة على ٢٤٥ متهما . وجهت النيابة للمتهمين تهم انشاء تنظيم سري غير مشروع بهدف قلب نظام الحكم بالقوة المسلحة والاشتراك في احتلال مبان حكومية بالقوة وتخريبها عمدا . وقطع الاتصالات التليفونية عنها واحراز مفرقعات واسلحة وذخائر بدون ترخيص واستخدامها في مقاومة رجال السلطة مما أسفر عن مقتل ٨٧ ضابطا وجنديا ومواطنا واصابة ١٥٦ مواطنا .

وأبدت هيئة الدفاع عن المتهمين خلال جلسات المحكمة التي بلغت ١٤٢ جلسة وإستمرت لمدة عامين . عدة دفوع أمام الاتهامات التي وجهتها النيابة الى المتهمين . منها بطلان كافة الاعترافات التي أدلى بها المتهمون باعتبار انهم ادلوا بها تحت الاكراه والتعذيب في سجون وزارة الداخلية . كما دفع المحامون بشرعية الدفاع عن الدين والدستور وهو دفع جديد يبدى لأول مرة امام القضاء المصري . ودفع المحامون ايضا بعدم معقولية الادعاء . بمحاولة المتهمين قلب نظام الحكم في مصر . من خلال أحداث وقعت في اسيوط التي تبعد اكثر من ٤٠٠ كيلو متر عن العاصمة .

ستصدر محكمة أمن الدولة حكمها برئاسة المستشار عبد الغفار محمد

(البقية ص ١١)



نرجو أن تكون قرارات المدعي العام الاشتراكي الأخيرة . بداية صحيحة للقضاء على مافيا العملات الأجنبية . وضرب المتلاعبين بالاقتصاد المصري . والمتاجرين بمعاناة الناس .

ونقف بكل الدهشة والاستغراب .. أمام حقيقة مذهلة وردت في بيان المدعي الاشتراكي المثير .. وهي أن عبدالرحمن بركة المدير العام السابق لبنك الأهرام . الذي تلاعب لتصدير أكثر من خمسمائة مليون دولار الى خارج مصر دون وجه حق . هذا الرجل خرج من بنك الأهرام دون حساب أو عقاب . وبعد خروجه توقفت عمليات تصدير الدولارات . مما يقطع بادانته . ومع ذلك عين في بنك هونج كونج . دون اعتراض من السلطات المختصة المسئولة عن الأوضاع في البنوك . والتي تملك سلطة الاعتراض على أي عنصر اداري ترى خطورة تواجده في مركز قيادي بأي بنك استثماري .. وقد سبق لتلك السلطات أن مارست الاعتراض أكثر من مرة .. فلماذا كان السكوت عن عبدالرحمن بركة .. سؤال أمامه خمسمائة مليون علامة استفهام .. "

هل تنوي الحكومة تأجيل الدراسة في الجامعات ؟ !

ترددت أنباء عن نية الحكومة تاجيل بدء الدراسة بالجامعات . الى الاسبوع الأخير من شهر اكتوبر القادم . كانت معظم الجامعات قد أعلنت عن بدء الدراسة بها يوم ٧ اكتوبر القادم . ستتعلل الحكومة بتأخير اعلان نتائج القبول للمرحلة الرابعة في مكتب التنسيق .

بيان الوفد أمام مجلس الشعب يدعو إلى التقشف لمواجهة العجز في الميزانية

كتب – محمد عبد القدوس

يستانف مجلس الشعب نشاطه يوم السبت القادم لمناقشة بيان الموازنة الذي ألقاه الدكتور صلاح حامد وزير المالية . سيقوم المستشار ممتاز نصار زعيم المعارضة بالرد على بيان الحكومة حول الموازنة وعلمت « الوفد » أن بيان حزب الوفد يختلف اختلافا جوهريا مع بيان الحكومة حول الموازنة . وسيدعو الحزب إلى برنامج كامل للتقشف وليس تخفيض الانفاق ١٠٪ كما جاء في بيان الموازنة . ويهدف الوفد من برنامج التقشف مواجهة العجز الحقيقي في الميزانية والذي وصل إلى ٥٤٠٠ مليون جنيه بينما تبلغ المصروفات ١٨ ألف مليون جنيه مما يهدد بكارثة اقتصادية تقتضي مواجهتها ببرنامج كامل للتقشف وليس بالاقتراض كما فعلت الحكومة . وسيتضمن البيان الذي سيلقيه زعيم المعارضة يوم السبت القادم تحديدا كاملا لأوجه التقشف المطلوبة . ومن بينها . إعادة النظر في المخصصات التي تمنح لاسر الزعيمين الراحلين جمال عبد الناصر وأنور السادات . وإعادة النظر في المزايا التي تمنح لشاغلي

(البقية ص ١٠)

دراسة هامة عن قضية الدعم تعدها اللجان الاقتصادية بالوفد

قررت الهيئة العليا لحزب الوفد في اجتماعها مساء يوم الجمعة الماضي . إحالة قضية الدعم الى لجان الشئون الاقتصادية والمالية . والموازنة . والتخطيط بالحزب . طلبت الهيئة دراسة قضية الدعم وإعداد تقرير عنها في أقرب وقت . ستضم الحلول التي يتقدم بها الوفد في قضية الدعم ما تضمنه برنامج الحزب من قصر الدعم على المواد الأساسية وترشيده ليصل الى مستحقيه الحقيقيين مع عدم المساس بالطبقات الشعبية .

وكان المكتب التنفيذي للهيئة العليا قد إنتهى في اجتماعه الاخير من تشكيل بعض اللجان النوعية بالحزب . ومنها لجان الشئون الاقتصادية - والمالية والموازنة والتخطيط - والشئون الدستورية - والتشريعية والقانونية . ويجرى

(البقية ص ١١)

نرحب برأي الناس حول قضية الدعم

ترحب « الوفد » بآراء القراء حول قضية الدعم . سيتم تدارس هذه الآراء امام اللجنة الاقتصادية بالحزب التي تتولى بحث القضية حاليا . سيتم ايضا نشر بعض تلك الآراء



الشيخ الغزالي

اليوم .. احتفال الوفد برأس السنة الهجرية

يحتفل حزب الوفد في الساعة السابعة والنصف من مساء اليوم . بعيد رأس السنة الهجرية الجديد . يحضر الحفل الذي سيقام بمقر الحزب بجوار مبنى محافظة الجيزة . فؤاد سراج الدين رئيس الوفد وقيادات الحزب . وضيف الشرف في الحفل . فضيلة الشيخ محمد الغزالي الداعية الاسلامي الكبير .

غدا .. اجتماع الهيئة البرلمانية للحزب

تعقد الهيئة البرلمانية لحزب الوفد . اجتماعا في الساعة السابعة من مساء غد . الجمعة . . بمقر الحزب بالهرم . تناقش الهيئة في اجتماعها برئاسة فؤاد سراج الدين . الموضوعات التي ستعرض على مجلس الشعب . خاصة الرد على بيان الموازنة العامة للدولة .

الشناوي يحاضر الأحد

يواصل حزب الوفد في الساعة الثامنة مساء الأحد القادم . عقد ندواته الاسبوعية بمقر الحزب بالهرم بجوار مبنى محافظة الجيزة . يتحدث في الندوة المهندس عبد الخالق الشناوي وزير الري الأسبق وعضو الهيئة العليا للوفد . عن « نهر النيل والطمي والسد العالي » . يحضر الندوة . فؤاد سراج الدين

تعليمات للوزراء : ممنوع الاستجابة للطلبات الخاصة لنواب الحكومة

أصدر كمال حسن علي رئيس الوزراء تعليماته الى الوزراء . بعدم الاستجابة الى الطلبات الخاصة التي يتقدم بها نواب الحزب الوطني في مجلس الشعب . طلب رئيس الوزراء الاستجابة الى الطلبات التي تحل مشاكل أكبر عدد من المواطنين . تضمنت تعليمات كمال حسن علي للوزراء ضرورة ابلاغ توفيق عبده اسماعيل وزير الدولة لشئون مجلسي الشعب والشورى . بطلبات النواب قبل البت فيها .

وكان رؤساء المجموعات البرلمانية للمحافظات بالحزب الوطني . قد طلبوا من وزير الدولة

(البقية ص ١١)

هل تعرضت السفينة بلقيس لانفجار لغم بالبحر الأحمر ؟

تردد في القاهرة أمس أن السفينة المصرية بلقيس (١) تعرضت لانفجار لغم بعد ظهر يوم الخميس الماضي . على بعد ثلاثة كيلو مترات إلى الجنوب من السويس . وان الانفجار اسفر عن تعطيل محركاتها وحدوث تلفيات محدودة بها . كانت السفينة خالية من الركاب ولم يصب أحد من طاقمها وقد توقفت عن اتمام رحلتها إلى جدة . يتردد أيضا أن السفينة كانت قد حادت قليلا عن المجرى الملاحي المتعارف عليه والذي تم تطهيره من الألغام .

بعد ٦٠ ساعة نجحت قوات الأمن المركزي في السيطرة على حركة العصيان بسجن الحضرة

ضبط أجهزة فيديو وتليفزيونات وثلاجات داخل الزنزانات

علمت « الوفد » ، أن أحمد رشدى وزير الداخلية . يعد الآن حركة تغييرات شاملة في قيادات السجون . تشمل الحركة تعيين مديرين جدد للسجون وإستبدال أطقم الحراس والسجانين الحاليين بعناصر أخرى . اتخذ وزير الداخلية هذا القرار . بعد أن تكررت حوادث الشغب داخل السجون في بنها والمحلة والقناطر واسيوط والاسكندرية . وقد تفجرت هذه الحوادث احتجاجا على التفرقة في المعاملة بين المساجين . ووجود تسيب رهيب داخل السجون . وسيطرة كبار المجرمين على الامور بداخلها ..!

وكانت أحداث الشغب في سجن الحضرة بالاسكندرية . التي شبت يوم الجمعة الماضي . واستمرت ٦٠ ساعة . قد بدأت بمشاجرة بين المساجين . وأدى فشل الشرطة في فض المشاجرة . الى تحولها فجأة لحركة عصيان كامل بين نزلاء عنبري أ و ب . اللذين يضمان حوالي ١٣٠٠ مسجون . وتطورت الاحداث . واحتجز المساجين مجموعة من الحراس كرهائن . واضطرت قوات الامن المركزي الى التدخل في مساء نفس اليوم . وإستخدمت القنابل

(البقية ص ١١)

موقف موحد للوفد المصري في الأمم المتحدة

علمت « الوفد » . ان هناك اتفاقا كاملا بين الدكتور عصمت عبد المجيد وزير الخارجية . وبين ممثل المعارضة في الوفد المصري بالأمم المتحدة على الخط السياسي الذي سيتبعه الوفد في اجتماعات الجمعية العمومية للأمم المتحدة . كانت قد عقدت عدة اجتماعات لهذا الغرض . قبل سفر الوفد المصري .

سكرتير مساعد الحزب يبحث مشاكل عمال شركة بالاسكندرية

أوفد رئيس الوفد . الدكتور عبدالحميد حشيش سكرتير عام مساعد الحزب الى الاسكندرية . لبحث شكوى عمال شركة تجارة المنسوجات بالجملة . وتقديم تقرير عنها الى رئيس الحزب .

دراسة رفع سعر الكهرباء وربطها بنوعية المسكن

تجرى وزارة الكهرباء حاليا دراسات لرفع سعر الطاقة الكهربائية للمستهلكين من المنظر ربط السعر بنوعية المسكن . سيدفع المستهلك في الإسكان الاقتصادي ١٦ مليما للكيلو وات ، وفي الاسكان المتوسط . وفوق المتوسط ٣٠ مليما ، وفي الفاخر ٦٠ مليما ، ويدفع أصحاب المكاتب الإدارية والمحلات التجارية ٨٠ مليما للكيلو وات .



نواب الوفد حرصوا على حضور الجلسات وشغلوا مقاعدهم بالكامل على يمين المنصة فظهروا وكانهم يمثلون حزب الاغلبية بينما نواب الحزب الوطني ينسحبون واحدا وراء الأخر ..

تصوير : عبدالوهاب السهيتى

مقاعد نواب الحكومة خاوية .. فلم يحضر الجلسة الا قلة من اعضاء الحزب الوطني ورغم هذا فان بعض من حضروا « انشغلوا » في مناقشات واحاديث جانبية .



نواب الوفد أغلبية .. ونواب الحكومة أقلية !

شيء غريب حقا ما حدث في الجلسة الاخيرة لمجلس الشعب في الاسبوع الماضي .. فقد خلت أو كادت مقاعد نواب الحكومة في المجلس حتى أن نسبة حضورهم لم تتجاوز ٢٥٪ وشدت هذه الظاهرة انتباه الدكتور رفعت المحجوب رئيس المجلس .. واستاذن من المستشار ممتاز نصار زعيم المعارضة في توجيه حديث للنواب وصفه بالدردشة قبل بدء الجلسة . وطلب المحجوب من النواب الحاضرين إبلاغ الغائبين بضرورة الالتزام بحضور الجلسات .. خاصة عندما تبدأ مناقشة الميزانية ابتداء من بعد غد السبت .

قال المحجوب في دردشته : اننا نريد في جلسات الميزانية ان يتكلم أكبر عدد من النواب . ذلك ان أكثر مواسم الهيئات البرلمانية حيوية في كل برلمانات العالم .. هو موسم مناقشة الميزانية ..

الشيء اللافت للنظر في نفس الجلسة هو حرص نواب الوفد على حضور الجلسات وكانت القيادة السياسية لحزب الوفد قد أكدت في اجتماع الهيئة البرلمانية للحزب ، على أهمية حضور نواب الوفد لجلسات مجلس الشعب . وفي الصورة يبدو نواب الوفد على يمين المنصة وكانهم حزب الاغلبية .. بينما باقي القاعة يكاد يخلو .. ويظهر نواب الحكومة وكانهم أقلية !

دعوى ضد وزيرى الاقتصاد والمالية بسبب صفقات أشرف مروان

تنظر محكمة القضاء الاداري بمجلس الدولة دعوى ضد الدكتور مصطفى السعيد والدكتور صلاح حامد وزيرى الاقتصاد والمالية بشأن صفقات أشرف مروان في لندن .

اقام الدعوى عبدالمنعم خالد المحامي . وطلب فيها اتخاذ اجراءات رادعة ضد تهريب النقد الى الخارج والغاء التسهيلات الائتمانية الكثيرة التي تمنحها البنوك لبعض ذوى النفوذ بغير الضمانات القانونية .. وامتناع المسئولين عن ابلاغ النيابة العامة والمدعي العام الاشتراكي عن جرائم الاتجار في العملة الأجنبية وجرائم تهريب النقد الى الخارج استغلالا للنفوذ .

وتناولت الدعوى صفقة أشرف مروان زوج ابنة الرئيس الراحل جمال عبدالناصر ومساهمته في مجموعة دار فريزر البريطانية باكثر من ١٠ ملايين جنيه استرليني . والصفقة الأخرى مع فليت هولد نجز وساهم فيها الطفل المعجزة بـ ١١ مليون جنيه استرليني وصفقة ثالثة اشترى بمقتضاها أشرف مروان أسهما بـ ٣ ملايين جنيه استرليني من حصة متاجر « اوستن ريد » بلندن . ويشاركه فيها عبدالسلام جلود رئيس وزراء ليبيا الذي تربطه به علاقة عمل وصفقات منذ أيام عبدالناصر .

جاء بالدعوى ان الشعب المصرى اعتاد ان يعلم باخبار هذه الصفقات من الصحف الأجنبية دون المصرية . وفي الوقت الذي يعاني فيه اقتصاد مصر من تضخم وغلاء في الاسعار وضعف وعجز في الميزانية ونقص في الانتاج وزيادة في الاستهلاك بسبب الثروات المنهوبة التي تراكمت خارج مصر بطرق غير مشروعة تحت أعين المسئولين عن الاقتصاد في مصر .

مشروع قانون يعده الوفد لزيادة مرتبات رجال القضاء

بدأ حزب الوفد في اعداد مشروع قانون يؤكد استقلال القضاء الاداري . يحظر المشروع الذي يتولى صياغته الدكتور محمد عصفور ندب المستشارين والفنيين العاملين بجهات القضاء الاداري الى الجهات الحكومية أثناء توليهم مناصبهم حتى لا يتاثر قضاتهم بالتبعية التي قد يخلقها الندب . ويطالب المشروع باعادة النظر في جدول مرتبات القضاء والعمل على زيادتها تأكيدا لكرامة القضاء وزيادة في صيانة استقلاله . سيعرض المشروع على الهيئة العليا للوفد قبل تقديمه الى مجلس الشعب .

تساؤلات الناس

● متى تعود بلادنا الى أوضاعها الطبيعية بعيدا عن قانون الطوارىء او قانون مكافحة الارهاب ؟

● وكيف تدعي الحكومة أن قانون الطوارىء يطبق في أضيق الحدود وهناك بضعة آلاف ممنوعون من السفر لأسباب سياسية بمقتضى هذا القانون ؟

● ماهو الجديد في كلام الحكومة سوى أنه كلام في كلام . ووعود ملت الناس من كثرة تكرارها دون أن تجد لها أثرا .

● ما هذا التجاهل لمجلس الشعب .. كيف ترتفع أسعار السجائر والبنزين في صبيحة يوم اجتماع البرلمان دون أن يوافق عليها ؟

● الى متى استمرار الحفر في شوارع العاصمة ؟ الى متى استمرار الزحام فيها ؟ ومتى ينصلح حال أرصفتها المكسرة لتستطيع الناس المشي عليها . أسئلة يطرحها أولاد البلد .. وأولاد الذوات أيضا .

● الناس لا تفهم كيف تعيش بلادنا أزمة اقتصادية وهناك آلوف من الجنيهات تنفق على الفنانين في شكل جوائز ؟ هل هذا هو التقشف المطلوب ؟

● حملة الانضباط تستحق كل تقدير .. ولكن لماذا لا تكون هناك جهة مختصة تتلقى الشكاوى من التجاوزات التي قد تقع أثناء الانضباط .. وترد الى كل ذى حق حقه .

● مطاردة الدولة للباعة الجائلين غير الملتزمين أمر مطلوب .. ولكن لماذا لا يكون هناك نفس الهمة والنشاط عند مطاردة فساد كبار المليونيرات .

● ما الذى جمع بين الاخوة الاعداء .. القذافي والملك الحسن .. أليس الاتفاق بينهما على الاتحاد اهانة للوحدة واستهزاء بها ؟!

● ثارت الدنيا احتجاجا على حكم عيدى أمين ديكتاتور أوغندا .. والآن يذبح المسلمون في صمت هناك دون أن يتحرك أحد .. عدد القتلى تجاوز ١٠٠ ألف قتيل طبقا للمصادر الغربية ذاتها .. هل من تفسير لهذا الصمت المريب ؟

● متى ترى النور المادة الثانية من الدستور التي تنص على أن الشريعة الاسلامية في المصدر الرئيسي للتشريع ؟

محمد عبدالقدوس

العام القضائي يبدأ الاسبوع القادم

قضايا سياسية واقتصادية واجتماعية أمام مجلس الدولة

يبدأ العام القضائي الجديد في الأسبوع القادم . إستعدت محاكم مجلس الدولة لنظر عدد من القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية الهامة . ومن بينها قضايا الحزب الناصرى والانتخابات بالقائمة وتهريب النقد . والبنوك

تنظر محكمة القضاء الادارى يوم الثلاثاء القادم الدعويين المرفوعتين من أحمد ناصر المحامي ضد وزارة الداخلية . ويطلب في الاولى وقف تنفيذ قرار وزير الداخلية بشأن اعلان نتيجة الانتخابات وقرار اللجنة الثلاثية لاعداد النتيجة فيما تضمناه عدم اعلان فوزه بالمقعد الثالث في قائمة حزب الوفد الجديد بالدائرة الثانية بمحافظة الجيزة . وطلب أحمد ناصر في الدعوى الثانية وقف قرار رئيس لجنة الانتخابات الرئيسية برفض إستبعاد الأصوات المزورة بقرية ناهية .

وتواصل المحكمة نظر الطعن المقدم من ٢٢ طالبا من المسجونين على ذمة تنظيم الجهاد ضد قرارات الجامعة بحرمانهم من دخول الامتحانات لمخالفتها الدستور والقانون ولوائح الجامعة . كما تنظر المحكمة الدعوى المقدمة من الدكتور فؤاد الصواف محافظ بنك فيصل الاسلامي ضد قرار عزله الذى أصدره الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد . وتنظر المحكمة الدعوى التى اقامها الصحفي أنور زعلوك ضد الدكتور صبحي عبدالحكيم رئيس مجلس الشورى ورئيس المجلس الأعلى للصحافة لعدم اعتراف الحكومة بدار الشعب كمؤسسة صحفية قومية .. وتنظر المحكمة الدعوى المقامة من عبد العزيز محمد المحامي ضد قرار وزارتي الداخلية والاعلام بمنع عرض وتداول كتاب الصحفي محمد حسنين هيكل « خريف الغضب » داخل مصر .

البيت وحش والشارع انضبط .. أيه المفر ؟

عبدالحميد سراج الدين يصرح : بيان الحكومة ملىء بالوعود

صرح عبدالحميد سراج الدين عضو مجلس الشعب عن حزب الوفد . بان بيان الحكومة تقليدى وملىء بالوعود والأماني . ولا يمكن للحكومة ـ أى حكومة ـ تحقيق الرغبات والتطلعات التي جاءت في البيان . وأضاف عبدالحميد سراج الدين : ان الهيكل الاقتصادى للبلاد في حاجة الى تغييرات جذرية

عبدالحميد سراج الدين

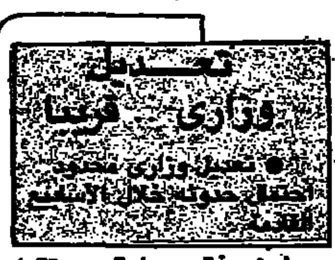
٣٠٠ طالب بالأزهر يضربون عن الطعام

أضرب ٣٠٠ طالب بكلية الطب جامعة الأزهر عن الطعام لسوء المعاملة والوجبات الفاسدة التى يقدمها لهم مطعم المدينة الجامعية . هذا هو الاضراب الثالث خلال شهرين . كان الطلاب قد اعتصموا في بداية هذا الاسبوع بفناء مطعم المدينة الجامعية بمدينة نصر بعد ان أصيب بعضهم بالتسمم لتناولهم وجبات فاسدة من اللحوم والخضار ، ونقلوا الى المستشفى . تقدم ممثلو اتحاد طلاب المدينة الذين يعيشون في المدينة خلال أيام الصيف بعدة شكاوى الى المسئولين بالأزهر دون جدوى . وتقدموا بشكوى ثانية اخرى وثالثة دون جدوى . اعتصم ٣٠٠ طالب بفناء المطعم واضربوا عن الطعام . فشل مدير أمن المدينة والجامعة في التفاوض مع الطلبة ، لاقناعهم بالعدول عن الاضراب . ورفض رئيس جامعة الأزهر لقاءهم ، فتطوع الدكتور عبداللطيف خليف بلقائهم ، ووعدهم باجراء تحقيق مع المسئولين .

العصفورة

الغناء أثناء الاستحمام .. سبب أزمة المياه !!

● المهندس حسين طلعت رئيس هيئة مياه القاهرة الكبرى .. أرجع امام لجنة الاسكان بمجلس الشعب . ارتفاع نسبة الفاقد في مياه الشرب الى سببين . قال رئيس مياه القاهرة . ان السبب الأول . هو حلاقة الذقن على الحنفية بدلا من الكوب . والسبب الآخر ان المواطنين يقومون بالغناء اثناء الاستحمام !!..



تعديل وزارى قريبا

● تعديل وزارى محدود احتمال حدوثه خلال الاسبوع القادم

ابن مفتى سابق يستقيل على طريقة نبوى اسماعيل

● مفتى سابق .. عين ابنه في البنك الاسلامي بجدة بمبلغ ٤ الاف دولار في الشهر . كان ابن المفتى ضابطا بالشرطة . واستقال من وظيفته على طريقة ابن النبوى اسماعيل وزير الداخلية الأسبق . ابن المفتى الآخر ضابط شرطة ، ويفكر في الاستقالة للحاق بشقيقه في السعودية . أما المفتى فهو يقضي أيام الشهر مناصفة بين القاهرة وجنيف !.

تقرير عن تجاوزات اراضى التمساح

● جهات عليا .. طلبت تقريرا عن التصرفات في الاراضى المحيطة ببحيرة التمساح في الاسماعيلية . كان قد تردد عن حدوث تجاوزات كثيرة في توزيع هذه الاراضى ، وان بعض المشترين حققوا ثروات خيالية من وراء الخلل في أسلوب توزيع الأرض .

٢٠ مليون جنيه خسائر نحر البحر

● خسائر النحر وطغيان مياه البحر .. بلغت ٢٠ مليون جنيه في مدينة رشيد . التهمت المياه بعض الكبائن وفندقا ومطعما على الشاطىء .

أماكن مبيت رخيصة لنواب المحافظات

● الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب .. أجرى اتصالات مع الحكومة لتيسير أماكن مبيت مستديمة ورخيصة بالقاهرة لأعضاء المجلس من المحافظات . كان النواب قد شكوا لرئيس المجلس في جلسات عاجلة من ارتفاع تكاليف الاقامة في القاهرة ، وأكدوا انها تلتهم المكافأة التي يحصلون عليها من المجلس .

ممنوع دخول الرجال !!

● ادارة التليفزيون .. أصدرت قرارا بمنع دخول الرجال الى غرفة المذيعات . الا للضرورة القصوى . كانت « العصفورة » قد نشرت عن تواجد مسئول الأمن بالتليفزيون في غرفة المذيعات للتوصية على احداهن . من بين الذين سيتضررون من قرار منع دخول الرجال للغرفة ، صحفي فني بمجلة « أكتوبر » ضبطته « العصفورة » يقيم بصفة دائمة في الغرفة !.

اللعبة حلوة ..

● النيابة الادارية برئاسة محمد اللمعي .. بدأت التحقيق في بعض المخالفات المالية والادارية بالمركز القومي للسينما . كان ٦٥ موظفا بالمركز قد تقدموا بشكاوى للتحقيق

المعركة الانتخابية التهمت ميزانية الشباب

● ميزانية الشباب عن عامى ٨٣ و٨٤ .. أنفقت جميعها في المعركة الانتخابية الأخيرة على نوادى ومراكز الشباب لشراء أصوات أعضائها للحزب الوطني . كان الدكتور عبدالأحد جمال الدين رئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة قد وزع ميزانية الشباب على النوادى والمراكز بالمحافظات بناء على تعليمات سعد مامون « وقلش » . سعد مامون من وزارة الحكم المحلي ، كما انهارت بقية أماله في لوس أنجلوس !! وعلمت « العصفورة » ، ان الدكتور عبدالأحد ، في جلسة مع بعض الأصدقاء باحد نوادى القاهرة ، أكد لهم عدم صحة ما أثارته صحيفة « الوفد » وأنه لن يرد على الصحيفة .. فقال له الأصدقاء ، ان السكوت يا دكتور علامة الرضا !!.

د . عبدالأحد

وزير الحكم المحلى السابق . والذى وعد « عبدالأحد » بتعيينه رئيسا لمجلس الشعب

تجديد الثقة في الوزير بقاعة العروسة !!

● ٥٠ موظفا بالاذاعة تمت ترقيتهم أخيرا .. دفع كل واحد منهم ٥٠ جنيها بأسلوب شبه اجبارى . أقيم بالمبلغ يوم الأربعاء الأسبق حفل تكريم وتجديد الثقة بصفوت الشريف وزير الاعلام . في قاعة العروسة بفندق الميريديان . اهدى فهمي عمر رئيس الاذاعة الى الوزير في الحفل ميدالية ذهبية . تقدر قيمتها بمبلغ ١٠٠٠ جنيه .

صفوت الشريف فهمي عمر

« صبحي » يفقد منصبه

● الدكتور صبحي عبدالحكيم .. من المنتظر ان يفقد منصبه كرئيس لمجلس الشورى بعد تعيينه أمينا عاما للحزب الوطني . كانت القيادة السياسية قد أعلنت رغبتها في عدم احتفاظ أى مسئول باكثر من منصب واحد فقط . وهناك سبب آخر . ان الدكتور صبحي رئيس للمجلس منذ انشائه عام ١٩٨٠ . وعلمت « العصفورة » ، ان الدكتور صبحي يسعى للتخلص من الحزب الوطني والاحتفاظ بكرسيه في مجلس الشورى .

تغييرات واسعة في مباحث أمن الدولة ..

● مخبرو « العصفورة » في مباحث أمن الدولة .. اكدوا بدء حركة تغييرات واسعة في جهاز المباحث تنفيذا لتوجيهات أحمد رشدى وزير الداخلية بوضع ضوابط لنشاط الجهاز . من المنتظر استبعاد بعض القيادات بالمباحث . كانت « العصفورة » ، قد انفردت ، بناء على بلاغات مخبريها ، في الأسبوع الماضي بتغييرات واسعة في نشاط وقيادات الجهاز .

٨٠ ألف طفل يموتون سنويا

● الدكتور صبرى زكي وزير الصحة .. قلق لارتفاع نسبة وفيات الأطفال . بسبب سوء الرعاية الصحية . تتجاوز النسبة الآن ٨٠ ألف طفل سنويا ، منهم ٣٠ ألفا يموتون بسبب الاسهال والجفاف . الغريب ان هذه النسبة الكبيرة في الوفيات غير ملحوظة ، للزيادة الرهيبة في المواليد .

شخصية من الحزب الوطنى تتحدى الشرطة وتزيل أختام الشمع الأحمر !!

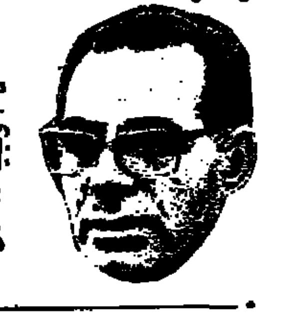
● احدى الشخصيات في الحزب الوطني .. أزالت أختام الشمع الاحمر التي وضعتها الشرطة على ثلاثة « مقاهي » بشارع قدرى بالسيدة زينب . كانت الشرطة قد وجهت عدة انذارات لأصحاب المقاهي بالامتثال لقوانين الانضباط . ولم يمتثلوا بتنفيذ التعليمات . استصدرت الشرطة من رئيس حى جنوب القاهرة . القرارات أرقام ٥٦ و٥٧ و٥٨ في ١٦ سبتمبر الحالي بغلق المقاهي الثلاثة ووضع اختام الشمع الاحمر على أبوابها . وتعيين أصحاب المقاهي حراسا على الاختام . وبعد ساعات من تشميع المقاهي قامت شخصية من الحزب الوطني . بازالة الاختام وفتح المقاهي ، متحدية الشرطة والانضباط وقرارات رئيس حي جنوب القاهرة . وفي نفس الوقت فشل أصحاب ثلاثة « مقاهي » أخرى في الحصول على حظوة الشخصية . وفتح المقاهي التي يمتلكونها . وكانت قد أغلقت بقرارات رئيس الحى أرقام ٥٣ و٥٤ و٥٥ !!.

تنقلات واسعة في محاكم مجلس الدولة

● « العصفورة » .. علمت من مصادرها في مجلس الدولة ، ان حركة تنقلات واسعة ستصدر يوم الاثنين القادم . تشمل الحركة المناصب الاساسية مثل دوائر المحاكم الادارية العليا والقضاء الادارى والادارية والتأديبية .

وزير يلغى قرارا جمهوريا

● الدكتور وجيه شندى وزير السياحة والطيران .. أصدر قرارا وزاريا بالغاء قرار جمهوري بتخفيض تذاكر الطائرات ما بين أبو سمبل واسوان بنسبة ٥٠٪ . كان القرار الجمهورى معمولا به منذ خمس سنوات .



د . وجيه شندى

« والى » الاسكندرية السابق يطلب صرف متجمد النفقة الشهرية !

● رشاد عثمان « والى » الاسكندرية السابق .. قدم طلبا الى المدعى العام الاشتراكى . لصرف متجمد النفقة الشهرية التي قررها له المدعى الاشتراكى . كان قد صدر حكم بفرض الحراسة على أموال وممتلكات رشاد عثمان . وتقرر صرف ٥٠٠ جنيه نفقة شهرية لرشاد وأسرته . رفض رشاد عثمان مبدأ الحصول على نفقة . وقال وقتها : « الحرمة هي التي تاخذ نفقة .. وأنا لست حرمة » !!

رشاد عثمان

اهداء سيارة شيفرولية لوزارة الرى

● أحد وكلاء وزارة الرى ومدير مشروع الأمم المتحدة لتنمية مصادر المياه .. أهدى وزارة الرى سيارة شيفرولية من المشروع . لتنقلات وزير الرى . يهدف وكيل الوزارة الى استمراره مديرا للمشروع . بعد ترقيته وكيلا أول لوزارة الرى ، واتجاه النية الى نقله من المشروع الذى يتولى ادارته منذ ٦ سنوات .

اغتصاب سبيل أثرى

● سبيل أثرى ملك وزارة الأوقاف .. اغتصبه مواطنان وجار الآن هدم السبيل دون تدخل رسمي . كان الحزب الوطني قد تلقى في فبراير الماضي . شكاوى عن الاستيلاء على السبيل الذى يقع أمام العقار رقم ٢ حارة الحكر في عابدين بجوار مستودع البوتاجاز !

المهلة الممنوحة لاهالى المتوفين تنتهى الشهر القادم .. ولا مكان للعزاء حتى الآن

● محافظة القاهرة .. فشلت حتى الآن في ايجاد أماكن بديلة لجامع عمر مكرم لاقامة السرادقات وتقبل العزاء . كان اللواء يوسف صبرى أبو طالب محافظ القاهرة قد اقترح اقامة دار للمناسبات بالقرب من مقابر الغفير . رفض معظم اعضاء المجلس المحلي للمحافظة الاقتراح . بحجة بعد المكان عن وسط القاهرة وقربه من المقابر والموتى . اقتراح احد مساعدى المحافظ . لانهاء الازمة . ان يقيم أهل كل متوفى سرادقا أمام منزله لتقبل العزاء . تنتهي في الشهر القادم . المهلة التي حددتها المحافظة لاقارب المتوفين . لتقبل العزاء في جامع عمر مكرم .

بيان آخر لنادى هيئة التدريس بجامعة القاهرة

● نادي اعضاء هيئة التدريس بجامعة القاهرة .. طالب المجلس الأعلى للجامعات في بيان اصدره ، بوقف قراره الخاص بتاجيل إعلان نتيجة قبول الفئات المستثناة احتراما لمبدأ سيادة القانون . ناشد النادى مجلس الشعب مناقشة موضوع الاستثناءات في كافة المجالات باعتبارها قضية واحدة لا تتجزأ .

فرمانات في وزارة السياحة والطيران

● الدكتور وجيه شندى وزير السياحة والطيران .. أصدر قرارا بمنع الأجر الاضافي للعاملين الذى كان يصرف بواقع ٢٥٪ من المرتب . استحدث الدكتور وجيه شندى حوافز تتراوح بين ١٥ و٢٥٪ بحجة التقشف . كما أصدر الوزير تحت حجة التقشف أيضا ، قرارا بمنع المكافآت التى ترد للعاملين بالوزارة من الشركات والمؤسسات الحكومية العاملة في مجال السياحة

محاولة لالغاء أعمدة الرأى في صحف الحكومة

● قصة حدثت وقائعها منذ شهور .. تتردد الآن بشكل مثير في الأوساط الصحفية . كان قد عقد اجتماع يضم القيادات الصحفية بالمؤسسات الحكومية . ونوقشت فيه فكرة الغاء كافة أعمدة الرأى بالصحف الحكومية . تحت شعار : ان التحقيقات الصحفية فقط .. مقدمة للقارىء أكثر من أعمدة الرأى . رفض معظم الحاضرين في الاجتماع هذه الفكرة . بعد أن احسوا .. ان الهدف وراء هذا التفكير .. منع كتاب معينين من الكتابة . [illegible]

سياسى سودانى على باب المدعى الاشتراكى

● المستشار عبدالقادر أحمد على المدعى العام الاشتراكى .. قرر حفظ التحقيق في بلاغ تقدمت به . شخصية سياسية سودانية . ضد مالك عقار في بولاق الدكرور . كان السياسى السودانى . قد تعاقد مع صاحب العقار عام ١٩٧٦ على تأجير شقة . ودفع خمسة آلاف جنيه خلو رجل . تهرب صاحب العقار من تسليم الشقة رغم تعهداته أمام المدعى الاشتراكى . اتهم المستشار محروس عبدالحليم مساعد المدعى الاشتراكى . السياسى السودانى . بمهمة الجهاز وعدم تدخله في الحالات الفردية التى لا تمس قطاعا عريضا من المواطنين . وأمر المدعى بحفظ التحقيق وابلاغ النيابة العامة ضد مالك العقار .

وجهت له المحكمة عقوبة اللوم فكافأه الوزير بمهمة الى امريكا !!

● وزير التعليم العالى .. أصدر في ٩ سبتمبر الحالى ، قرارا بسفر عبدالمجيد السيد عبدالمجيد رئيس الادارة المركزية بالوزارة . الى الولايات المتحدة الأمريكية . كانت المحكمة التاديبية العليا قد وجهت في أول سبتمبر الحالى . عقوبة اللوم الى رئيس الادارة المركزية . لاستخدامه التليفون الدولى الحكومى في الاتصال باقاربه واصدقائه في الخارج

سيارات مجلس الشعب لاحضار الخضار وتوصيل الأولاد !

● رئيس مجلس الشعب الأسبق .. مازال يحتفظ بثلاث سيارات يمتلكها المجلس رغم « قلشه » من رئاسة المجلس و« قلشه » من قوائم مرشحي الحزب الوطني للانتخابات الاخيرة . السيارات تستخدم في احضار الخضار من السوق . وتوصيل الأولاد ، وقضاء احتياجات الأسرة !! وبس خلاص .

٣٦ قطعة سلاح .. للصيد فقط

● شقيق مسئول كبير ظهر أخيرا .. حققت معه نيابة الدقى لمدة ٨ ساعات بعد ضبط ٣٦ قطعة سلاح في حوزته . انتهت النيابة الى حفظ التحقيق ، بعد أن قدم شقيق المسئول شهادات تثبت أن ملكيته لهذه الأسلحة بغرض الصيد فقط !!.

اعلانات مجانية في التليفزيون

● مذيعة تليفزيونية .. تظهر كل يوم على الشاشة الصغيرة بفستان جديد ، يناسب آخر صيحة . وفي اليوم التالى مباشرة ، يعرض نفس الفستان باسعار فلكية في فاترينة « بوتيك » بسور نادى الزمالك .

الناصريون يحبطون الاحلام

التوسعية لثروت أباظة

● « العصفورة » .. تؤكد على مسئوليتها الخاصة ـ مع الاعتذار للنشرة التى يصدرها الحزب الوطنى ـ ان ثروت أباظة رئيس اتحاد الكتاب ، لن يتولى أى منصب صحفى في التشكيلات الصحفية القادمة . كان ثروت قد وجه حملات سباب وقذف لاحزاب المعارضة في الانتخابات الأخيرة ، ومارس النفاق للحزب الوطنى ، على أروع وأوسع نطاق . يتردد أن الناصريين الذين قويت شوكتهم الآن في أجهزة الاعلام وراء « قلش » ثروت أباظة وضياع أحلامه التوسعية ، بسبب ما طفح به من عبارات سب وقذف للرئيس الراحل جمال عبدالناصر . وتعيش وتلفظ غيرها يا ثروت !!.

ثروت أباظة

تطهير « مايو » ممن تعودوا دفن المجلات والصحف !

● القيادة السياسية .. طلبت من مسئولين حزبيين وتنفيذيين بالحزب الوطني ، وضع تصوراتهم للأسماء التي يرون ترشيحها للمناصب الصحفية الشاغرة في المؤسسات الصحفية الحكومية . من المنتظر في اطار التغييرات الشاملة ، تطهير صحيفة « مايو » من قياداتها الحالية ، التى اشتهرت بدفن المجلات والصحف الناجحة ، والتى يعهد إليها برئاسة تحريرها !.

رأى حر — الأمانى ...

بقلم : أحمد أبو الفتح

لم يكن ونستون تشرشل مستهترا عندما تولى الحكم فى بدء الحرب العالمية الثانية اذ رفض رغم كل المبررات أن يعلن الاحكام العرفية او حالة الطوارىء .

المبررات كانت لا تحصى فقد اجتاحت الجيوش الالمانية ثلاث دول اوربية هى : بلجيكا وهولنده وفرنسا فى ١٧ يوما .

● اضطرت الجيوش البريطانية التى كانت موجودة فى القارة الاوربية الى الفرار كالفئران ولم يكن باستطاعتها ان تصمد فى وجه القوة الالمانية الرهيبة وكان ميناء دنكرك هو المنفذ الوحيد للهرب .

● الغارات الجوية كانت تدمر المدن البريطانية تدميرا وليس لدى الجيوش البريطانية الاسلحة الكافية للتصدى للعدوان .

● كانت الالغام الممغنطة تنسف عشرات السفن البريطانية فى اعالى البحار .

●● رغم كل هذه الاهوال وهناك ما هو اشد منها وفى مقدمتها تموين الجزر البريطانية بالغذاء فى وقت كانت السيادة الالمانية مسيطرة على الجو والبحر ؟ اقول رغم كل هذه الاهوال رفض ونستون تشرشل ان يعلن الاحكام العرفية او حتى حالة الطوارىء .

●● لماذا ؟

●● لان تشرشل كان يؤمن بان اية حكومة مهما كانت قدرتها لن تستطيع ان تنفرد بالتصدى لقوى العدو تلك القوة الجبارة وانه لابد للشعب البريطانى ان يساند الحكومة فى كل المواقف فى تحمل الغارات .. فى تحمل الدمار .. فى تحمل الجوع .. فى تحمل ارهاق العمل المستمر .

●● لقد امن تشرشل بالشعب وكان له النصر .. وعندما يتحدث اى مؤرخ عن ابطال حرب ١٩٣٩ ـ ١٩٤٥ لابد ان يضع ونستون تشرشل على رأس قائمة الابطال لهذه الحرب الضارية .

الفهم الصادق للوطنية

● كان تشرشل يدرك ان الشعب البريطانى هو احرص الشعوب على الحرية ... وان تمتع الشعب بحقوقه الكاملة هو الذى يدفعه الى كل انواع التضحية فى سبيل الحفاظ على الحرية .. والحفاظ على الحرية لا يمكن ان يتوافر اذا انهزمت بريطانيا واحتلتها الجيوش الالمانية ... ومن هذا المنطلق رفض الحد من حريات الشعب .

●● هذا هو الفهم الصادق للوطنية .

كم أتمنى .... ولكن ...

يعلم الله انى اتمنى للحكومة القائمة النجاح ليس فقط تقديرا لرئيسها بل من اجل مصر وخير المصريين .

يتصور البعض انى اعارض الحزب الوطنى لمجرد انه الوريث للحكم الدكتاتورى الذى نهب مصر وخرب اقتصادها وافسد الذمم واودى بكل ماقيها الى الدمار واوصل مصر الى حالة لم يكن أعدى اعداء الوطن يتصور الوصول اليها .

يعلم الله انى ايدت عبد الناصر تحت وهم انه قام بالحركة ليحقق للمصريين الحكم الديموقراطى السليم فلما بدأت النزعة الدكتاتورية تتضح اختلفت معه وبدأت اعارضه وقد استعمل معى كافة محاولات الاغراء والارهاب ولكن الايمان بان الشعب اذا لم يتمتع بكافة حقوقه السياسية فسيكون مصيره ليس فقط الدمار الاقتصادى بل أيضا التفكك والانانية .

ويعلم الله انى ايدت السادات عندما اتخذ خطوات تحررية وانه كلف المهندس سيد مرعى والمرحوم الدكتور حافظ غانم بمفاوضتى لاعادة اصدار جريدة المصرى وقد استمرت المفاوضات إلى أن وصلت الى كل التفاصيل ولكن تصادف ذات ليلة ان كنت فى زيارة صديق العمر الاستاذ احسان عبد القدوس وأثناء هذه الزيارة دارت مكالمة بين السادات واحسان كانت السبب فى القضاء عندى قضاء مبرما على فكرة اصدار جريدة المصرى .

طلب السادات تليفونيا إحسان وكان وقتها يرأس جريدة الاهرام .

لم أسمع سؤال السادات ولكن فهمت من اجابة احسان انه يسأله عما سيكتب وكان رد احسان هو :

« ساكتب عن سوريا وروسيا وامريكا ... وبذلك اكمل ما كتبته فى المقال السابق .... »

ويبدو ان السادات لم يعجبه رد احسان اذ أنهى المكالمة بعد ان استمر صامتا لحظة طالت وشعرنا جميعا بثقلها .

●● إذن المفاوضات لاصدار المصرى كانت تهدف الى ان يصبح نشرة دعاية .. وكان قرارى الأكرم والافضل هو نسف المفاوضات التى تمت ... ولكن كيف ؟

مشاركة الرئيس للشعب

جاء الحل الموصل لنسف مفاوضات اصدار المصرى فى شهر اكتوبر اذ كنت فى اوربا .

كان البرد شديدا وكان لابد من تدفئة المنازل والمكاتب لمقاومة هذا البرد ولكن الرئيس جيسكار ديستان كان قد اصدر قرارا بالا تبدأ التدفئة بالمازوت الا فى ١٥ اكتوبر وان على من يريد التدفئة ان يلجأ الى الفحم أو الخشب . وذلك لتوفر فرنسا نفقات التدفئة بالبترول لارتفاع اسعاره .

عرض التليفزيون الفرنسى برنامجا على الرئيس ديستان اظهر فيه الرئيس وهو يقضى كل عمله ويومه الى جوار مدفئة تشتعل فيها قطع من الخشب وقال المذيع ان الرئيس رفض تدفئة مقر رئاسة الجمهورية بالمازوت التزاما منه بما الزم به شعبه مع ان غرف القصر كبيرة جدا وسقوفها عالية وقال المذيع انه طاف داخل القصر وان البرد قارس فيه .

كتبت مقالا سجلت فيه هذه الامور وختمته بقولى :

« وهكذا يلزم الرئيس جيسكار ديستان نفسه بما الزم به شعبه ... وهكذا تبنى الزعامات » .

●● وكنت قد نشرت قبل ذلك عدة مقالات تدافع عن الديموقراطية دفاعا واضحا وصريحا وجاء هذا المقال الذى نشرته جريدة الاهرام لينهى كل المباحثات التى تمت بشان اصدار المصرى فقد عدت الى مصر ولم يتصل بى لا المهندس سيد مرعى ولا الدكتور حافظ غانم .

لماذا الحديث الشخصى

لم اتعود ان اتحدث عن امورنا الخاصة ولا عن مواقفى لانى اؤمن ان الانسان مهما ادى لوطنه فهو مقصر ويكفى ان يقارن ما يتصور انها تضحيات فى سبيل الوطن بالجنود والضباط الذين يفتدون الوطن بحياتهم ليعرف ضآلة ما يقدم .

أردت هذه المرة وارجو ان تكون آخر مرة اتحدث عن مواقفنا ان أوضح للذين يتصورون أنى أحمل حركة يوليه أهوال ما حل بمصر من واقع حقدى لتجريدنا من كل ما كنا نملك ومن وقف جريدة (المصرى) اى انى انتقم من تلك الحركة لاسباب شخصية ، كما أوضح لهؤلاء ان علاقتى بعبد الناصر لم تكن فقط تسمح بان احافظ على أملاكنا ومصالحنا بل بتنمية هذه الاملاك ومضاعفتها . وكذلك أوضح أن السادات كان على استعداد ان يعيد اصدار المصرى والمهندس سيد مرعى حى ولا اعتقد انه ينكر المباحثات التى أجراها معى وأنه كان يجريها بناء على تعليمات من رئيس الجمهورية .

ان اعز ما يمكن ان اطمع فى تحقيقه هو اعادة اصدار جريدة المصرى ولكن مصر هى الوحيدة التى تفوق معزتها الرغبة فى اصداره فاذا لم يتوافر لاصدار المصرى التمتع بالحرية الكاملة كى يمكن أن يكون فى خدمة مصر خدمة خالصة كان من الافضل والاكرم الا يصدر وأن يظل ذكرى للصمود فى وجه الدكتاتورية .

●● انى أرجو ان يدرك هؤلاء الذين يتصورون انى اصفى حسابات او انتقم من حركة يولية لدوافع شخصية ان هناك شيئا اسمه « حب الوطن » وان هذا الحب هو الذى دفع المصرى وصاحبه الاستاذ محمود ابو الفتح وشقيقه الاستاذ حسين ابو الفتح الى خوض معركة الدفاع عن حريات الشعب ذلك الدفاع الذى كان السبب فى ان تصل اول جريدة يصدرها مصريون الى انتزاع زعامة الصحافة والتوزيع من جريدة الاهرام .

●● انى أدافع اليوم عن الديموقراطية كما دافعت عنها فى الماضى البعيد وفى المنفى لانى اومن ان مصر دون ديموقراطية لن تصل الى الخروج من ازمتها وكفاها ما وصلت اليه من الفقر والتدهور على يد دكتاتوريات حطمت كل ما فيها وما عليها .

الامانى

●● كم اتمنى ان يدرك من بيدهم الامر ان الدكتاتورية هى التى اوصلت مصر الى كل البلاوى والكوارث التى يجاهدون فى وقف حدتها والقضاء عليها وان ينطلقوا بسرعة بمصر الى توفير كل القواعد الديموقراطية الصادقة وهم ولاشك يعرفونها ويعرفون انها تختلف اختلافا كاملا مع تملك الحكم للصحافة واقامة مجالس يقال إنها نيابية بقوانين تدمر حقوق الشعب فى انتخاب الممثلين له .

●● كم اتمنى ان يدرك من بيدهم الامر ان المصريين وقد رحبوا بابعاد من وضعوا قانون الانتخاب ومن استعملوا السلطة للتأثير على حرية الانتخابات كانوا يتوقعون من اولى الامر الا يحتفظوا بالمجلس الذى تم خلقه كثمرة لهذا القانون المشوه وتلك الضغوط والتدخلات .

●● كم اتمنى ان يدرك من بيدهم الامر ان المصريين لم يصبحوا بالسذاجة كى يقبلوا بمجلس تم خلقه بناء على قانون يزيف ارادتهم وتجاوزات للتأثير على هذه الارادة .

●● كم اتمنى ان يدرك من بيدهم الامر عندما يعلنون ان الحكومة ستضغط الانفاق الحكومى بنسبة عشرة فى المائة ان المصريين يريدون ان يمتد ضغط النفقات فيتناول تلك المجالس التى تؤخر ولا تقدم .

●● كم اتمنى ان يدرك من بيدهم الامر ان المصريين لا يخفى عليهم ان هذه المجالس قامت لاشباع رغبات المحظوظين من المصفقين للحزب الوطنى فى المراكز والمرتبات والمكافآت وكذلك النفوذ لقضاء الحاجات .

●● كم اتمنى ان يدرك من بيدهم الامر ان المصريين يطالبون الحزب الوطنى بان يتخلى عن الاستيلاء على مبانى الدولة وان يعيش على حساب تمويله الخاص الذى يدفعه الاعضاء .

●● كم اتمنى ان يدرك من بيدهم الامر ان الدعاية التى تهلل بها الصحف والمجلات المغتصبة من اصحابها لا تاتى الا بتاثير عكس ذلك لان المصريين قد فقدوا الثقة فى صحف لاهم لها الا التسبيح بكل قرار او تصريح او كلمة من صاحب السلطة .

●● كم اتمنى ان يدرك من بيدهم الامر ان المصريين اذكياء وأنهم بعد فواجع ضياع الحرية اصبحوا يعرفون تمام المعرفة ما هى أسس الحرية .

●● الامنيات كثيرة وكلها تهدف الى وضع الحكم على الطريق السليم الموصل لتعاون وثيق بين الحكم والمصريين ... وان يدرك من بيدهم الامر ان تشرشل قد احترم حقوق شعبه فى أحلك واقسى الاوقات فتم النصر وان الدكتاتورية سرقت حقوق المصريين فى الوقت الذى ارتقت فيه الشعوب الحرة فوصلت مصر الى الحضيض .

قبل أن تمد الحكومة العمل بقانون الطوارئ

أحزاب المعارضة ترفض هذا القانون

ممتاز نصار: القوانين العادية كافية لمواجهة الإرهاب

المهندس إبراهيم شكرى: القانون يؤثر على سمعتنا الدولية

الدكتور رفعت السعيد: العقوبات تكفل ... جرائم أمن الدولة

بعد أيام قليلة يتحدد مصير قانون الطوارىء ، إما بالتجديد لسنة رابعة .. أو الغائه .. أو استبداله بقانون مكافحة الارهاب .

ورغم اقتناعى الكامل بضرورة إلغاء قانون الطوارىء .. الا أننى تقمصت شخصية محامى الحكومة !! وعرضت على قيادات المعارضة كل الحجج والمبررات التى تطرحها السلطة لمد العمل بالقانون سنة رابعة .. وكانت مواجهة دارت بينى وبين المهندس ابراهيم شكرى زعيم حزب العمل والمستشار ممتاز نصار زعيم المعارضة فى مجلس الشعب والدكتور عبد الحميد حشيش السكرتير العام المساعد لحزب الوفد والدكتور رفعت السعيد الأمين العام المساعد لحزب التجمع .

تحقيق : محمد عبد القدوس

فى البداية سأل محامى الحكومة ـ الذى هو أنا ـ قيادات المعارضة عن سبب اصرارهم على الغاء قانون الطوارىء .. وما الذى يضيرهم من بقائه .. وتجديده لسنة رابعة ؟

رد المهندس ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل قائلا :

ـ « أطالب بإلغاء قانون الطوارىء لعدة أسباب .. فهذا القانون له مفهوم دولى سيىء السمعة يعطى فكرة عن أن الدولة الذى تأخذ به غير مستقرة ولا تتوافر لها أسباب الامن ولذلك فان استمرار العمل بهذا القانون يؤثر على سمعتنا العالمية ويمكن أن تكون له اثاره السلبية فى عدم اقبال رؤوس الأموال الأجنبية على بلادنا واقامة مشروعات بها وكذلك تأثر حركة السياحة » .

سبب آخر يدفع رئيس حزب العمل الى معارضة قانون الطوارىء فكما هو واضح من اسمه « طارىء » ولكن الحكومة تريد أن تجعله « دائما » فتعمل على مده سنة بعد أخرى .

استمرار القانون إهدار للحريات العامة

ويقول المستشار ممتاز نصار إنه ضد قانون الطوارىء لان هذا القانون يعنى ضياع الضمانات المقررة فى قانون الاجراءات الجنائية والتى تحمى كل مواطن .. وقانون الطوارىء يعنى إلغاء القيود القانونية على حق السلطة فى القبض والتفتيش والاعتقال .. وفى ظل هذا القانون يتعرض كل مواطن لخطر زوار الليل دون حسيب أو رقيب من القانون ، فضلا عن أن أنواع الحريات المختلفة تصبح مهددة بسيف الاحكام العرفية .

ويؤكد الدكتور عبد الحميد حشيش السكرتير العام المساعد للوفد على أن الاصل أن تعيش بلادنا فى ظل القوانين الطبيعية مادامت أحوالها مستقرة .. والحمد لله فالامن فى بلادنا مستتب .. فما الحاجة إذن إلى قانون الطوارىء .. وفى كل دول الدنيا لا تفرض الطوارىء الا فى ظروف محددة كقيام حالة حرب أو اضطرابات داخلية .. أو كارثة أو فيضان مدمر .. وكل هذه الظروف ليست موجودة عندنا .

ويقول الدكتور رفعت السعيد الامين العام المساعد لحزب التجمع :

ـ اننى أعارض قانون الطوارىء لان الاصل أن تحكم القوانين العادية العلاقة بين الحاكم والمحكوم . وفى القوانين العادية ببلادنا من النصوص ما يعطى للحاكم سلطة تفوق ما تتطلبه عملية التوازن المفترضة بين إرادة الحاكم وإرادة المحكومين .. أنظر مثلا الى ترسانة القوانين الاستثنائية .. بل أن القانون العادى كالدستور مثلا يعطى لرئيس الجمهورية سلطات تكاد تكون مطلقة مثل المادة ٧٤ من الدستور وغيرها من المواد .. وكل ذلك فى حاجة الى اعادة نظر وليس فقط قانون الطوارىء .

سيف مسلط يروع المواطنين

ورغم أن هذه الاجابات ـ والحق أنها قد أقنعتنى ـ الا أننى ظللت أدافع عن الحكومة .. قلت لقيادات المعارضة : ولكن قانون الطوارىء لا يستخدم الا فى أضيق نطاق لمواجهة الارهاب فقط ولذلك فليس له ضرر على بقية الناس .. هكذا يقول « موكلى .. الحكومة » .. فما ردكم ؟

أجابنى الدكتور رفعت السعيد « يكفى أنه سيف مسلط على الرقاب يمكن استخدامه فى أى وقت .. وهذا فى حد ذاته ترويع واجراء استثنائى .

وقال المستشار ممتاز نصار : عدم التوسع فى استخدام قانون الطوارىء فى الوقت الحاضر يرجع الى إرادة رئيس الدولة فقط .. والضمانات الحقيقية يجب أن تتوافر فى القوانين وليس فى شخص الجمهورية .. فالأشخاص زائلون والقوانين باقية .. ويمكن أن يخلف رئيس الجمهورية حاكم آخر يميل الى البطش فيستخدم قانون الطوارىء فى تحقيق أغراضه بل أن رئيس الدولة الذى لا يستخدم هذا القانون الا فى نطاق ضيق يمكن أن يغير رأيه فى أى وقت .. ولذلك فالضمانات الحقيقية توجد فى القوانين التى تحمى الحريات .

القانون يغرى ضعاف النفوس بالتجاوزات

ويتساءل الدكتور عبد الحميد حشيش قائلا : أذا كان قانون الطوارىء لا يستخدم .. فما الداعى له ؟ ويجيب على تساؤله : فيقول .

ـ الحقيقة أن قانون الطوارىء يستخدم على نطاق واسع .. فالكثيرون ممنوعون من السفر لاسباب سياسية بمقتضى قانون الطوارىء ... والاجتماعات العامة تمنع بمقتضى هذا القانون .

ويقول المهندس ابراهيم شكرى : قانون الطوارىء به صلاحيات واسعة تحد من حريات المواطنين وحقوقهم وهى ولاشك تستخدم على درجات مختلفة .. وأبسط الامثلة على ذلك أن أى ضابط شرطة فى أى قسم يعرف أننا نعيش فى ظل الاحكام العرفية ويمكن أن يغريه ذلك بالخروج عما تنص عليه القوانين العادية والضمانات المتوافرة دون أن تكون له تعليمات بذلك .

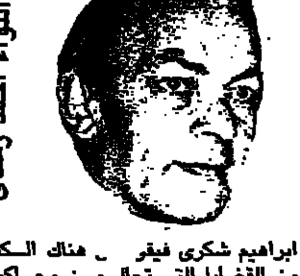
ويضيف رئيس حزب العمل مؤكدا على كلامه فيقول :

ـ كثيرا ما نجد الشرطة تقبض على مجموعات من الناس يجلسون فى أحد المقاهى ويتم ترحيلهم الى القسم ..

صحيح انه يفرج عن معظمهم بعد ساعات من القبض عليهم .. الا أن الذعر الذى تحدثه هذه الساعات لا يمكن أن يكون سهلا أو مقبولا .

وتأكيد جديد على التوسع فى استخدام قانون الطوارىء يذكره المهندس ابراهيم شكرى فيقول ـ هناك الكثير من القضايا التى تحال من محاكمها العادية الى محاكم أمن الدولة .. وتلك نتيجة للطوارىء

ويتساءل زعيم حزب العمل قائلا : إذا كان قانون الطوارىء لا يستخدم الا لمواجهة الارهاب فلماذا رفض نواب الحكومة ـ إقتراحى بالنص على ذلك فى صلب القانون ؟





اللواء احمد رشدى



مهندس ابراهيم شكرى

استمرار القانون يعنى أن الأمن غير مستقر





الدكتور رفعت السعيد

كل قوانين مصر بحاجة الى تعديل

القوانين العادية .. تكفى لمواجهة الانحرافات

ولم أعلق على تساؤل المهندس ابراهيم شكرى رغم أننى كنت متقمصا لدور محامى الحكومة .. والسبب أننى لم أجد اجابة عليه .. فهو تساؤل فى الصميم « وهدف » فى مرمى الحكومة .

سألت قيادات المعارضة وانا أتحدث وكأننى عضو بالحزب الوطنى « كيف تكافح الدولة الارهاب اذا الغى قانون الطوارىء الذى يعطى للشرطة صلاحيات واسعة فى ذلك ؟ » .

فرد الدكتور عبد الحميد حشيش قائلا :

ـ « قانون العقوبات يكفى .. ففيه العديد من النصوص الكفيلة بمعاقبة كل من تسول له نفسه أن يرتكب جريمة من جرائم أمن الدولة والنيابة العامة تملك سلطات واسعة فى ذلك .. »

وجاءت إجابات بقية زعماء المعارضة لتوضح السلطات الواسعة التى تتمتع بها النيابة فى هذا الصدد .

يقول الدكتور رفعت السعيد : إن حمل السلاح غير المرخص هو فى حد ذاته جريمة عقوبتها السجن ثلاث سنوات وأكثر .. فما بال أقامة تنظيم غير مشروع .. إن الانضمام اليه أو الاشتراك فى تأسيسه يمكن أن تصل عقوبته الى السجن مدة تصل الى ربع قرن (٢٥ سنة)

أكثر من ذلك يقول المهندس ابراهيم شكرى : عندنا من القوانين المشددة ما تعاقب على إحراز أى سلاح يمكن أن تستخدم فى الأيذاء ولو كانت مجرد مطواة..

ويؤكد المستشار ممتاز نصار أنه فى القوانين العادية ما يمكن به مواجهة الارهاب .. ويضيف قائلا :

ـ لقد تكفل قانون العقوبات بمواجهة كل الجرائم المتصلة بامن الدولة فى الداخل والخارج ويمكن أعمال نصوص القانون العام دون الحاجة الى الاجراءات الاستثنائية وقانون الطوارىء بل أن القانون رقم ١٠٥ لسنة ١٩٨٠ الخاص بمحاكم أمن الدولة قد وسع سلطة النيابة العامة فاجاز لها حبس المواطن المقبوض عليه خمسة وأربعين يوما دون أن يعرض أمره على القضاء . بعد أن كانت المدة لا تتجاوز أربعة أيام . فالسادات ـ يرحمه الله ـ وضع كل القوانين المشددة قبل أن يلغى حالة الطوارىء سنة ١٩٨٠ .. وعندنا الآن كارثتان .. القوانين الاستثنائية . ثم قانون الطوارىء .

التفتيش فى النوايا .. مرفوض

واندمجت فى دور محامى الحكومة وقلت لقيادات المعارضة :

● الحكومة ترى أن القوانين العادية لا تكفى .. إنها تريد قانونا يعطيها حرية مواجهة الارهابين .. أى الأخذ بزمام المبادرة وإجهاض الارهاب قبل أن تقع الجريمة .

وفوجئت بثورة قيادات المعارضة

رد الدكتور عبد الحميد حشيش بحدة « أن أكثر ما تعانى منه مصر ليس هو ارهاب المحكومين بل بطش الحاكمين . وحكاية الضربات الاجهاضية تؤكد ذلك »

وقال الدكتور رفعت السعيد « كلامك يدل على أن الحكومة تريد أن تفتش فى نوايا الناس وهذا ليس له مثيل فى العالم كله .. فالتفكير فى الجريمة لا عقاب عليه .. أما الشروع فيها فيخضع لتجريم القانون .. ولكن يظهر أن الحكومة تريد أن تجعل مصر دولة بوليسية تشبه محاكم التفتيش التى كانت قائمة فى العصور الوسطى .

ويقول المستشار ممتاز نصار :

ان فكرة الضربات الاجهاضية ضد الارهابيين قبل ان تتشكل اى جريمة منطق مرفوض ويخالف قوانين العالم المتحضر مخالفة صارخة .. فقانون الطوارىء بهذا المنطق هو قانون الغاب .

ويضع زعيم المعارضة البرلمانية النقط على الحروف فيقول :

ـ الشرطة تتمسك بقانون الطوارىء لانه يجعلها بعيدة عن رقابة النيابة والقضاء فى ظل القوانين العادية . وفكرة الضربات الاجهاضية تدل على عجز الشرطة لا على قوتها .. فالمباحث بدلا من أن تعتمد على التحريات الدقيقة فى القبض على الارهابيين الحقيقيين فقط .. تأخذ بالأحوط وتخفى عجزها وضعفها فتقبض على كل من يشتبه فيه ولو كان بريئا .. ومن هنا تقع مظالم كثيرة .

قانون مكافحة الأرهاب هل هو البديل ؟

● قلت بمنطق الحكومة ـ لقيادات المعارضة « إذا كان قانون الطوارىء لا يعجبكم فما رأيكم فى إلغائه واستبداله بقانون مكافحة الارهاب بديلا عنه كما هو موجود فى بعض الدول الاوربية مثل إيطاليا وألمانيا .

وكانت المفاجأة ... رفض قانون مكافحة الارهاب من حيث المبدأ رفضا اجماعيا .

برر المهندس ابراهيم شكرى رفضه قائلا :

ـ أخشى أن يكون القانون الجديد صورة طبق الأصل من قانون الطوارىء ويزيد عليه فى مساوئه بأن يتحول الى قانون دائم .

ويرى المستشار ممتاز نصار أن قانون مكافحة الارهاب سيكون قيدا جديدا قد يساء استخدامه ويؤكد على أن القوانين العادية وحدها كافية لمواجهة الارهاب .

ويرفض الدكتور عبد الحميد حشيش فكرة القانون الجديد رفضا قاطعا ووجهة نظره أنه لا يرى أن بلادنا فيها إرهاب يستحق أن يصدر من أجله قانون جديد يضاف الى سلسلة القوانين التى يئن منها الناس .. ويؤكد مرة أخرى أن داء مصر كان ممثلا فى إرهاب السلطة قبل أن يكون فى إرهاب المتطرفين .

والدكتور رفعت السعيد له وجهة نظر فى هذا الموضوع يقول :

ـ فى الدول التى تأخذ بقانون مكافحة الارهاب فان حقوق الأفراد فيها مقدسة ، والحدود التى ترسم لرجال الامن لا يمكن تخطيها .. إنما المأساة ببلادنا أن رجال الامن لا حدود لهم بل أن المنطق السائد ، أن القواعد العادية لا تجدى لحفظ الأمن !! ولذلك فإن قانون الارهاب المقترح سيكون عبئا جديدا على المواطنين . »

ليس بالمنطق الحكومى نواجه التطرف

● وعدت الى الاندماج فى دور محامى الحكومة .. قلت : !

ـ ترفضون قانون الطوارىء .. وترفضون فكرة قانون لمكافحة الارهاب .. فكيف يمكن إذن مكافحة التطرف والمتطرفين ؟

فاجمعت قيادات المعارضة على أنه ليس بهذا المنطق الحكومى أبدا يمكن مواجهة الارهاب .. فهو منطق فاشل .

يقول الدكتور رفعت السعيد « لقد قتل السادات فى ظل أشد إجراءات الامن صرامة .. وفى رأيى أن مكافحة الارهاب تكون بالسماح لكل التيارات السياسية بالتعبير عن نفسها والحوار الحر مع المتطرفين »

ويقول المهندس ابراهيم شكرى « علينا أن نتجه الى إقرار مناخ تشيع فيه الممارسة الديمقراطية .. وإذا أمكن لكل التيارات أن تعبر عن نفسها بالوسائل السلمية لقلت الحاجة الى الالتجاء الى قانون للطوارىء أو للارهاب المسلح »

وفى رأى المستشار ممتاز نصار أن القوانين العادية تكفى لمواجهة الارهاب .. ولكن لا يجوز الاعتماد عليها وحدها بل يجب العمل لتحقيق الديمقراطية الكاملة والعدالة الاجتماعية وإجراء الاصلاحات المطلوبة فى مختلف المجالات .

ويؤكد الدكتور عبد الحميد حشيش على أن شعب مصر برىء من الارهاب .. وهو شعب صبور تحمل الكثير من أذى الحكام .. وأعمال العنف القليلة التى وقعت على مر تاريخه هى ردود فعل لأخطاء السلطة .. فلتصلح الحكومة نفسها .. ولتعدل بين الناس .. عندئذ سيامن الحاكم والرعية .

ويستطرد الدكتور حشيش قائلا : « فى هذا المقام أتذكر ما قاله مندوب كسرى حاكم الفرس عندما وجد عمر بن الخطاب نائما يستظل تحت شجرة .. فقال « حكمت .. فعدلت .. فأمنت .. فنمت يا عمر »

كلمة أخيرة أقولها للحكومة : أرجوكم قراءة هذا الموضوع قبل مد حالة الطوارىء .. فقد تعبت نفسى فى سرد كل الحجج التى تبرر مد حالة الطوارىء سنة رابعة وللأسف لم يقتنع أحد !!

عبد الحميد حشيش : الأمن مستتب .. فما الحاجة لقانون الطوارئ

كان .. وأخواتها

أبو الاستبداد

كان أول مطلب للعرابيين ـ يوم مظاهرة عابدين فى ٩ سبتمبر ١٨٨١ ـ عزل رئيس الوزراء مصطفى رياض باشا . لما يمثله من نزعة استبدادية وميل للحكم المطلق ونفور من الدستور وكل ما يمت الى الحياة النيابية والحقوق الشعبية . ويتفق المؤرخون على أن وجود رياض باشا على رأس الحكومة آنذاك . كان من المسببات المباشرة للثورة العرابية فمن يكون الرجل الذى كان سببا فى قيام ثورة

تختلف الاقوال حول نشأة رياض باشا . فالكتاب الغربيون يزعمون أنه من أصل يهودى أناضولى . ويستدلون على ذلك بملامحه ولهجته ومظهره . فقد كان قصير القامة محنى الكتفين له صوت يشبه الصرير . ولكن المؤرخ عبد الرحمن الرافعى ينقض هذه المزاعم ويرجع بنسب رياض باشا الى أسرة مصرية مسلمة هى عائلة الوزان . ويقول إن أباه كان ناظر (الضربخانة) دار الضرب المصرية .

وجده هو حسن الوزان كبير الحكومة المصرية الذى مات بسنة ١٧٩٠

ولكن المؤرخين لم يختلفوا حول النزعة الاستبدادية التى كانت من المكونات الأساسية فى شخصية رياض . الأمر الذى انعكس على مجرى الاحداث التى شهدتها مصر طوال الثلث الأخير من القرن التاسع عشر .. وهى الفترة التى تبلور فيها الصراع بين الحكم المطلق الذى يمثله الحكام . وتطلع الشعب الى الحرية والمشاركة فى تقرير مصيره . وكان رياض باشا من طراز البشاوات الاتراك القدامى الذين كانوا ينظرون الى الشعب بعين الزراية ولا يعترفون له بحقوق على شئون الحكومة .

فاللورد ملنر يصف رياض بالغلظة والصرامة والعنف .. « لا يتاثر باى مؤثر عاطفى أو شعور إنسانى ، ليس لأنه معدوم الشفقة بعامة الناس .. ولكن لأن الشفقة لديه تشبه ما كان يشعر به منها خير أصحاب الاقطاعات فى العصور الوسطى نحو تابعيهم . يتطرف فى الغلظة الى حد السماجة . ليس فقط فى معاملته لمرؤوسيه . بل فى معاملته لاقرانه فى الرتبه والمكانة . يطالب الجميع باحترام شخصه احتراما لا يرى ذاته مستعدا لمقابلة الغير بمثله ، ومع أنه كان اداريا حازما وناجحا . الا أنه كان ذا كفاءة غريبة فى إثارة عداء الناس له . ما إن يتربع على كرسى الوزارة حتى يتحول الى ، قنفد ، كله شوك ينفر منه الخاصة والعامة ..

وهذه الأوصاف يؤكدها الرافعى بقوله إن من أبرز صفات رياض باشا التعاظم والكبرياء والزراية بالشعب . يانف من كل نصيحة لانه لم يكن يرى نفسه فى حاجة الى استشارة النصحاء . ويعزو الرافعى نزعة رياض الاستبدادية الى ضآلة حظه من التعليم . فهو لم يتلق تعليما عاليا ولم يقف على ماثر الثقافة الاوروبية مثل شريف باشا . بل كان نصيبه من العلم مجرد قشور اقتبسها بذكائه الفطرى ومرانه وقوة ذاكرته فظل محدود الفكر ..

وهذا التفسير من جانب الرافعى ليس دقيقا فى تبرير الاستبداد فالتعليم ليس فى كل الأحوال عاصما من الطغيان . والثقافة ليست فى جميع الظروف صنوا للحرية والديمقراطية . وقد رأينا فى تاريخنا القريب سياسيين بلغوا أعلى مراتب التعليم والثقافة ومع ذلك كانوا معاول هدم فى النظام الدستورى مثل اسماعيل صدقى وعلى ماهر ومحمد محمود . وفى المقابل نجد رجالا حظهم من التعليم ضئيل ـ كعبد الله النديم ـ وكان عشقهم للحرية وإيمانهم بحقوق الأمة فوق الشك والريبة

وفى تصورى أن رياض باشا كان ابن عصره ونتاج البيئة التى نشأ فيها . وهى بيئة كانت تسىء الظن بجموع المصريين وترى أن مصلحتهم فى بقائهم تحت وصاية الحكماء والعقلاء والعباقرة

كان الرجل ينتمى الى مدرسة الحكم المطلق التى تعطى كل السلطات لولى الأمر ليتصرف فى شئون الرعية وفق إرادته . وتضع الشعب فى مرتبة التلاميذ المفروض عليهم السمع والطاعة للحاكم .

والخضوع لرئيس « النظار » وهى الصفة التى كانت تطلق على رئيس الوزراء وقتئذ

● ● ●

وليس معنى ذلك أن شخصية رياض باشا كانت مجمع النقائص والرذائل . أو خلوا من الفضائل . فمثل هذا الحكم يتنافى مع الطبيعة البشرية . فضلا عن منافاته للواقع التاريخى . فقد كان الرجل إداريا حازما . محبا للعمل . يمتاز بالنزاهة والاستقامة والتعفف عن الرشوة . وهى صفات تستحق التقدير فى نظام جعل من الرشوة حقا مشروعا .. غير أن أهم ماثر الرجل أنه استطاع خلال وزارته التى سبقت الثورة أن ينجز أعمالا جليلة . فقد ألغى السخرة . وأبطل الضرب بالكرباج فى تحصيل الضرائب . ووضع نظاما دقيقا لجمع الأموال الأميرية على أقساط محددة بعد أن كان الفلاحون يضطرون الى بيع محاصيلهم بابخس الاثمان لتسديد مستحقات الدولة . وقرر توزيع مياه الرى توزيعا عادلا . وألغى نحو ٣٠ ضريبة صغيرة كانت ترهق صغار الفلاحين وفى مقابلها قرر زيادة الضريبة على كبارهم لكى يتحقق بعض العدل بين الطبقات . واستصدر قرارا بايلولة قصور الخديو المخلوع (اسماعيل) وأفراد عائلته الى ملكية الدولة ..

ومع الاعتراف باهمية أعمال رياض باشا . فان المصريين لم يستريحوا اليه . واستثقلوا عهده . لانه كان يتعامل معهم من برجه العاجى . فبدت أعماله وكأنها صدقة من محسن كبير .. وفشل الرجل فى التعامل مع الجماهير لانه لم يكن يؤمن بشىء اسمه الجماهير ؟

جمال بدوى

متاعب الناس

الانضباط لم يصل شبرا الخيمة

افتقد وزير الداخلية ان يمتد الانضباط الى كوبرى شبرا الخيمة العلوى بميدان المؤسسة العمالية. أحد المواطنين يشغل ارضية الكوبرى ويمنع أطفال مدرسة ٦ اكتوبر الابتدائية من المرور فوق. مما يضطرهم الى عبور الميدان وسط السيارات. ويعرضون حياتهم للخطر.

سنية محمد ـ عن أهالى شبرا الخيمة

الرقابة البريدية تبحث عن مؤامرة فى « شرائح بذل » مريضة !!

اكتب هذه الشكوى الدامية بالنيابة عن مريضة لا تزال فى امريكا وحين تعود ستجد فى انتظارها هذه المأساة :

هذه المريضة أصيبت بمرض من الأمراض المعقدة. استدعى عمل بذل نخاع العظام وعدة تحليلات معقده لهذا البذل وسافرت لمستشفى بتكساس (م د . اندرسون) مع كل تحليلاتها لاستخدام احدث الامكانيات لكشف غموض حالتها العجيبة وكما كتبت ان هذه حالة تستدعي الملاحظة لغرابتها وحفظ تحليلاتها فى مراحل المرض المختلفه. وفوجئت بطرد يصلني من المستشفى وبه تقرير والتحليلات التى عملت لها وعليه صغيرة فارغة وتعجبت اين اختفت شرائح البذل الثمينة التى تمثل مرحلة خطيرة من مراحل مرض السيدة ولايمكن ان تكون إدارة المستشفى الامريكي اغفلت ارسال هذه الشرائح لأن اثار حروف الشرائح الزجاجية موجودة فى جدار العلبة وملونة من اثارها والخطاب الامريكي يوضح ان الشرائح مرفقة بالطرد الذى فتح بواسطة رقابة طرود البريد وعليها ثلاث قطع من الزفت الاسود مختومة من الرقابة بواسطة المسئول الذكي. الذى فتح الطرد واكتشف الشرائح الزجاجية الملونة للبذل. معتقدا أن خلايا المريضة المسكينة تخفى معلومات خطيرة ولا يزال للان منذ ٣ شهور كاملة على الاقل يبحث عن مؤامرة بين ثنايا خلاياها. انى استصرخ الوزير المسئول ان يمنع تكرار مثل هذا العبث وان يعيد الى فورا شرائح البذل الخاصة بالمريضة والتى تمثل مرحلة خطيرة تهمنا فى المتابعة ويستحيل ان نعمل لها بديلا قبل ان تعود المريضه التى لم يعطها المستشفى الامريكى شرائحها ولا تقريرها خشية ان تتكسر منها أو تفقد واستامنت مراقبة بريدنا عليها واعتقد ان السيدة لن تتورع عن اللجوء للقضاء للضرر الجسيم الذى لحق بها من جراء هذا التصرف غير المسئول.

أ . د . مصطفى ابو العينين
رئيس قسم الباثولوجيا الاكلينيكية بمعهد الاورام القومى ـ جامعة القاهرة

خطأ العسكرى .. وخطأ وكيل النيابة ..

انا تاجر أسماك. ذهبت الى ساحل بور سعيد يوم أول أغسطس بحثا عن رزقى. وحدثت مشادة مع جندى اسمه محمد كامل بحرس الحدود لأننى رفضت أن أعطيه رشوة وبعد أسبوع استدعانى السيد حسن عمار وكيل النيابة العسكرية ببور سعيد. وقبل أن يسمع أقوالى وجه الى شتائم لا يمكن ذكرها. وعندما قلت له اننى مظلوم طلب منى احضار شهودى. وفعلا احضرت اثنين من المصطافين الذين شهدوا المشادة بينى وبين الجندى الذى طلب الرشوة. واذا بوكيل النيابة يهدد الشاهدين بالحبس اذا شهدا بالحق. ورغم ذلك تمسك الشاهدان بأقوالهما. وكانت النتيجة أن تحول احد الشاهدين الى متهم ودفع كفالة قدرها مائة جنيه مثل التى دفعتها. ولولا تدخل السيد رئيس النيابة العسكرية ببور سعيد الرائد أحمد شمس الدين الذى اشكره من كل قلبى لعدالته وانصافه للحق. لكان الموقف أصعب من ذلك بكثير جدا.

وأنا أقدم شكواى الى السيد رئيس الجمهورية .. وأسأل : هل هذه عدالة. وهل هذا جزاء المواطن الذى يرفض أن يدفع رشوة. وحتى اذا اتهمنى عسكرى الحدود بأننى اعتديت عليه بالضرب. فهل يبرر ذلك أن يطعن وكيل النيابة العسكرية كرامتى بالشتائم التى وجهها الى دون سبب. وبالتحيز ضدى فى تحقيق رسمى يفترض فيه أن يكون عادلا .. ؟

فتحى مزروع
بورسعيد

لـزوم الانضبـاط !!

اشترت جامعة عين شمس ٢٢ ساعة بآلاف الجنيهات لتوقيع العاملين. تمشيا مع سياسة الانضباط هذه الالاف كانت كفيلة بشراء اكثر من اتوبيس. لنقل العاملين بالجامعة ومعظمهم من السيدات. ألم يكن ذلك أفضل ؟!

العاملون بجامعة عين شمس

رسالة من الدكتور عبداللاه الى رئيس الوفد

ارسل الدكتور محمد أحمد عبداللاه رئيس لجنة العلاقات الخارجية وأمين علم الحزب الوطنى بالاسكندرية. الخطاب التالى الى فؤاد سراج الدين رئيس الوفد. وعملا بحق الرد وحرية النشر. ننشر خطاب الدكتور محمد عبداللاه.

دأبت جريدة الوفد المتحدثة بلسان الحزب لأعداد متتالية أن تشن حملة هجومية تجاوزت كل الحدود ومعايير الخلاف السياسى أو حتى الخصومة السياسية ان وجدت وتصاعدت لحد التشهير بشخصى وباسرتي من خلال نشر وقائع غير صحيحة ولا أساس لها من الصحة.

وكنت ولا ازال أؤمن بمبدأ عدم الر... مثل هذه الحملات التى تنـ... ـعى ولكنى عندما وصل الامر الى محاولة الاساءة الى اسرتى رأيت من منطلق حقهم على ان اوضح الحقائق المتعلقة ببعض النماذج مما تناولته جريدة الحزب

اننى اخاطبكم باعتباركم رجل قانون مارس العمل السياسى وعايشه طويلا وكرئيس لحزب أرسى مع نشأته الاولى تقاليد للممارسة الديمقراطية والمنافسة الحزبية الشريفة ـ فاقرر انه عندما نشرت الصحيفة دون ما سند أو مصدر اخبارا عن خلافات وهمية تدور حول موقعى السياسى الذى اتحمل مسئوليته داخل مجلس الشعب وتناولت اشخاصا لها قدرها واحترامها وتاريخها بقصد الاساءة لعلاقات الود والاحترام المتبادل التى تربطنى بهذه الشخصيات الكبيرة التى اعطت مصر الكثير من جهدها ووصلت الى ارفع المناصب فى الدولة. فكان رأيى أن مثل هذه الاخبار التى لا اساس لها تتحمل الجريدة وحدها المسئولية امام قرائها. ولكن عندما يصل الامر لحد التشهير الشخصى فان هذا الامر يخص خلاقيات التعامل وهذا هو النموذج الاخير كما نشرته الجريدة تحت باب العصفورة فى عددها رقم ٢٨ تحت عنوان (الامين اباه بعقد صفقات شراء الاراضى لاقاربه).

واوجز الرد على كل ما جاء تحت هذا العنوان فيما يلى :

أولا ـ ان مخاطبة سياسى بأسلوب تهكمى مثل (صفة الامين اباه) امر تاباه الصحافة الحزبية الجادة خاصة اذا كان هذا الشخص الذى تتناوله الجريدة يشرف بمهنة التدريس فى الجامعة قبل ان يكون سياسيا.

ثانيا ـ جاء ان والدة الامين قد اشترت ارضا مساحتها اربعين فدانا بمنطقة العجمى واننى فى هذا اجد نفسى فى حيرة لاستخدام لفظ مناسب للتعبير عن مثل هذا الموقف الذى يمثل عدوانا على الحقيقة وعلى الشرف وعلى السمعة واننى اقول للرأى العام ولقراء الجريدة اننى اتحدى ان تدلنى الجريدة التى تتحمل مسئولية نشر مثل هذا الخبر عن تلك الارض المزعومة سواء باسم والدى أو والدتى أو شخصى حيث ان تلك المساحة المزعومة لا وجود لها اطلاقا الا فى خيال من كتب هذا الخبر.

ثالثا ـ ذكرت الجريدة بذات الخبر ان والد الامين اشترى ارضا مساحتها خمسون فدانا بمنطقة الطرح بقسم المنتزه وفى هذا اقول ان منطقة الطرح لا تقع فى قسم المنتزه لكنها تقع فى محافظة البحيرة وربما كان المقصود عمدا المغالطة فى جغرافية البلاد بحيث تنقل منطقة الطرح لكى تتبع قسم المنتزه بقصد الايحاء باننى اقوم بشراء اراض داخل كردون الدائرة الانتخابية التى امثلها. ولكن حقيقة الامر معروفة أن آخر مرة اشترى فيها والدى والأسرة ارضا زراعية كانت عام ١٩٦٤ اى منذ عشرين عاما مضت بموجب عقود مسجلة رسمية لمساحة بلغ قدرها أربعة وخمسون فدانا بالطرح وكنت حينئذ طالبا بالجامعة. ومن ذلك التاريخ وحتى اليوم لم يشتر والدى اى شبر ارض على مستوى الجمهورية

رابعا ـ ذكرت الجريدة ان والد الامين كان موظفا بسيطا فى الجمعية الزراعية والحقيقة التى يعلمها الجميع عن خطى الفكرى والسياسى انه لو كان والدى موظفا بسيطا لكان هذا مدعاة فخر لى لكن شاء قدرى ان يكون والدى طوال حياته من اصحاب الاراضى الزراعية ومن ملاكها. وانصافا لهذا الرجل البعيد عن كل خصومة سياسية مع اى طرف يجب أن يسجل للرجل بلا ادعاء انه احد رائدى الحركة التعاونية فى مصر ومؤسسا لاول جمعية زراعية بالاسكندرية عام ١٩٣٤ اى منذ نصف قرن. وكان اول رئيس للاتحاد التعاونى الزراعى ولتاريخ الرجل فى هذا المجال شهود على مدى هذا التاريخ ابتداء من المراحل العظيم عبدالحميد عبدالحق باشا مرورا بالمهندس سيد مرعى رائد الزراعيين والمهندس ابراهيم شكرى وانتهاء بالاستاذ أحمد أباظة عضو مجلس الشعب الوفدى وكلهم من ابطال الحركة التعاونية فى مصر. واضيف ايضا ان مسندة الحركة التعاونية لها تاريخ فى اسرتى ولم تنتصر على والدى بل وشاركت فيه والدتى أيضا وهى التى كرمت فى العيد الماسى للتعاون فى ابريل ١٩٨٤ وامام قيادات التعاون فى العالم العربى. وذلك لدورها الرائد فى الخد... فى نهاية خطابى اقول بكل الصدق وبكل التواضع انه بعد ان اتضحت الصورة أمام سيادتكم وامام جماهير حزبكم فانه لا يمكن ان تقبلوا ان يكون مثل هذا التهجم والافتراء هو اسلوب ممارسة النقد امام من يعتنقون مواقف سياسية مختلفة. وكم كنت سعيدا عندما قرأت بذات العدد الاخير لجريدة الوفد كلماتكم التى تقول جريدة الوفد لن تكون فى يوم من الايام منبرا لذوى الاغراض الشخصية. وهذه الكلمات هى موضع الاحترام والتقدير من جانبى.

واننى على ثقة بان اقتناعكم بحق النشر والايضاح لكل من تعرض للسوء والاساءة سيكون رائدكم فى نشر هذه الحقائق لقراء جريدتكم.

الكرة الشراب فوق اطلال مسجد البسيونى



صدق أولا تصدق .. أقدم مساجد الغربية تحول الى أطلال يلعب فوقها الصبية الكرة الشراب. وتأوى اليها الكلاب الضالة ويلقى فيها الناس مخلفات منازلهم.

يحدث هذا لمسجد سيدنا البسيونى الذى كان اعرق مساجد بسيون. وعندما فكرت وزارة الاوقاف فى تجديده عهدت بالعملية الى مقاول .قد بهدم المسجد ووضع قواعد بعض الاعمدة الخرسانية ثم هرب بعد أن استولى على أنقاض المسجد من الاخشاب الاثرية النادرة ... أن بسيون فى حاجة الى مسجدها العريق حفاظا على اقامة الشعائر الدينية وحفاظا على حرمة المسجد من أن يكون ماوى للحيوانات النافقة.

محمود محفوظ الشاذلى
بسيون ـ غربية

اتصالات والتماسات وطلبات استرحام ومازال جهاز تكييف « كولدير » معطلا !

فكرت أن أحمل جهاز تكييف الهواء المعطل الذى فى بيتى. وأضعه أمام باب شركة. كولدير. لعلها تعترف ببنوته. ولعلها تعرف بعض واجباتها نحوه. ولعلها تدرك أن تلك الأجهزة التى تلقى بها فى بيوت الناس ومكاتبهم. تظل مسئولية صيانتها معلقة برقبة الشركة الى فترة معقولة. وهذه المسئولية تتقاضى عنها الشركة. مقدما. نسبة تدخل فى ثمن الجهاز. وعندما تتنصل شركة. كولدير. فانها تهدر جانبا هاما من اساسيات التعاقد بين البائع والمشترى

وقد أمضيت شهرين كاملين أجرى الاتصالات. وأقدم الالتماسات. وأشرح كيف أن جهاز التكييف فى بيتى. وفى بيوت أخرى كثيرة. ليس ترفا وانما ضرورة صحية. وعندما تعبت. أعطانى أولاد الحلال ارقام تليفونات واحد اسمه. خطاب. وآخر اسمه. أبو الذهب. وقالوا إن الاول رئيس مجلس الادارة. وان الثانى مدير الصيانة. وأن تقديم طلبات الاسترحام الى أى منهما يحقق معجزة اصلاح الأجهزة المعطلة. ولكن نصف دستة من السكرتيرات والاتباع والاعوان. اكدوا ان الرجل الأول مشغول فى اجتماعات مستمرة مع الرجل الثانى. ولا يمكن لاحدهما أن يرد على التليفون. ولو للاستماع الى شكوى من الأقسام المسئولة عن استقبال واحترام شكاوى الناس

وللحقيقة والانصاف. وبغض النظر عن تصرفات. خطاب و أبو الذهب وغيرهما فى شركة. كولدير. فان أجهزة تكييف الهواء التى يتم انتاجها فى مصر. من أفضل الاجهزة على الاطلاق. بغض النظر عن مظهرها المتواضع. وعن مفاتيحها الخارجية الضعيفة المتساقطة. وقد أمضيت سنوات من عمرى بمنطقة الخليج العربى. حيث تستحيل الحياة بدون أجهزة لتكييف الهواء. وجربت عديدا من الاجهزة ذات الشهرة العالمية. وأشهد ان الجهاز المصرى من أفضلها. وأن قدرته على احتمال ظروف التيار الكهربائى غير المنتظم فى مصر. تفوق قدرة أى جهاز آخر. ولكن هذه المميزات الهامة. تضربها الادارة المختلة

واذا كنا نشارك جميعا فى الدعوة الى احتضان الصناعة المصريه. وهى دعوة وطنية نرتفع بها فوق أية اعتبارات أو سلبيات. فان الواجب الوطنى يلزمنا أيضا. وخصوصا الذين بيدهم مسئولية القرار. بان نضع على رأس مواقعنا الصناعية القيادات القادرة على تحقيق الأداء السليم. وعلى اقناع المواطن المصرى بانه عندما يدفع نقوده فى سلعة وطنية. فانه لايسهم فى بناء وطنه فقط. وانما هو يحصل فى نفس الوقت على انتاج جيد يستحق المال الذى دفع فيه. ولا يتحول بعد وقت قصير الى مصدر للصداع والمتاعب. يرغم المواطن على اهدار وقته وحرق اعصابه وهو يقف بطلبات الاسترحام أمام أبواب شركة كولدير

مواطن

الى القلوب الرحيمة

شريف .. طفل عمره ١١ عاما فقط .. اصيب اثناء دراسته فى الصف الرابع الابتدائى بروماتيزم فى القلب سرعان ما فتك بقلبه وأدى لاصابته بضيف وارتجاع بصمامى الميترالى والاورطى. وأحاله المجلس الطبى بوزارة الصحة لمعهد القلب بامبابة. وهناك اكدوا انه صغير السن على الجراحة وانه لاسبيل امامه سوى العلاج. والتردد على المعهد.

حمله والده الى باب « متاعب الناس ». فالطفل لم يعد يقوى على السير. وقال انه سبق ان نشر قصته بجريدة « الاخبار » وارسل اليه اسبوع الشفاء مبلغ ١٠٠ جنيه. ولم يكف هذا المبلغ لعلاجه إلا بضعة شهور. فكثيرا من الادوية التى يحتاجها شريف غير متوافرة .. بالمعهد. كما ان والده يذهب به بين الحين والاخر لبعض الاطباء لاسعاف إبنه من المضاعفات التى تحدث له بسبب المرض.

وبكى والده وهو يقول : انا عامل بمكتب صحة بيا بمحافظة بنى سويف.

ومرتبى ٥٠ جنيها شهريا يضيع منه عشرة جنيهات ايجار الحجرة التى نسكن فيها. والباقى أعول به ٧ أفراد وأناشد اصحاب القلوب الرحيمه مساعدتى فى علاج فلذة كبدى ..

يحلق بنصف راتبه !

عندما دخلت احد الصالونات فاجانى صاحبه قبل ان اجلس بأن قص الشعر بجنيهين ونصف .. فإذا كان راتبى ٥٠ جنيها فى الشهر وعدد أولادى ستة .. يصبح قص شعرى وشعرهم لمرة واحدة يعادل نصف راتبى .. هل يعلم الجالسون فى المكاتب المكيفة بهذا ؟!

فوزى امين
كفر الدوار ـ بحيرة

الإفران توقفت بمغاغة

أصحاب المخابز الافرنجية بمغاغة يتظلمون من قرار المجلس المحلى بتخفيض الكميات المسلمة لهم من الدقيق. والتى أدت لتعطيل ٥٠٪ من أعمال مخابزهم وتهدد العاملين بها بالبطالة.

عنهم سيد محمود محمد
زكريا شحاته على
على رياض

« وال » جديد للاسكندرية

مليونير حالى كان بائع عسل اسود متجولا فى الماضى. يستغل الآن اتصالاته وثروته التى يعلم الله وحده من أين جمعها. ويحاول الاستيلاء على أراضى خمسين أسرة هو وافراد عصابته .. جميع محاضر الشرطة التى تحرر ضده تختفى ولا توجد أى سلطة تردعه فى الاسكندرية .. أين المدعى الاشتراكى ؟

أهالى وملاك الجزيرة الخضراء
سيدى بشر ـ الاسكندرية

هل هذا جزاء التفوق

كانت مدرسة قليوب الثانويه للبنات الثالثة على الجمهورية والأولى على المحافظة فى الثانوية العامة ١٩٨٣ .. وتم صرف المكافآت المالية للمدارس الأولى عدا مدرسة قليوب الثانوية. صاحبة المركز الأول. نحن نتساءل .. أين نصيب مدرستنا .. ان عدم صرف المكافآت جعل المدرسين فى حالة احباط قبل بدء العام الدراسى .. اننا نناشد وزير التربية والتعليم العدالة

المدرسون
بالمدرسة

وفاء وتقديرا لخدمته

قضيت أربعين عاما فى خدمة هيئة المواصلات السلكية واللاسلكية. ومن قبل كانت هيئة سكك حديد وتلغرافات وتليفونات الحكومة المصرية. وأمنح سنويا عدد ٤ أربع تذاكر ربع أجرة درجة ثانية. وبعد خروجى على المعاش ووفاء وتقديرا لخدمتى رفضت التصاريح بالسكة الحديد استخراج تذكرة لانى على المعاش ..

محمد عبدالحميد محمد عطيه
مراقب عام حركة بهيئة المواصلات سابقا

تصريحات ياسيد ..

كثرت فى الآونة الاخيرة تصريحات وزير النقل والمواصلات عن افتتاح سنترال بلقاس الآلى بسعة ٢٠٠٠ خط ودخوله الخدمه فى شهر يناير ٨٤ وحتى اليوم لم يتم هذا الافتتاح المزعوم وليس هناك اى امل فى هذا الافتتاح الآن .. فما رأى سيادته ؟ ؟ ؟

مهندس محمد على احمد
بلقاس ـ دقهلية

« حماية أملاك الدولة » تبيع أرض الدولة مرتين !!

اشترينا قطعة ارض عام ١٩٦٤ وسددنا ثمنها لهيئة تعمير الصحارى. وفى سنة ١٩٨٤ قامت مؤسسة « الاهرام » الصحفية بالاستيلاء على الارض بحجة انها اشترتها وسددت ثمنها لخزانة محافظة الاسكندرية. وهدموا مشروعنا السياحى الذى أقمناه عليها. واذا كان من يؤجر أو يبيع شيئا مرتين يحول للمدعى الاشتراكى. فمن يحاسب جهاز حمايه املاك الدولة الذى باع الارض مرتين ؟ انقذونا فهناك شخصية كبيرة بمحافظة الاسكندرية وراء هذا الاعتداء وهناك معلومات اخرى سنقدمها لاى جهة تقوم بالتحقيق.

محمد ابراهيم محمود
١٤٩ ش حجر النواتيه ـ الظاهرية
قسم الرمل ـ اسكندرية

مطلوب التحقيق

انا مواطن شريف ولم تصدر ضدى احكام قضائية وفوجئت برئيس وحدة مباحث الجيزة بضربى وينهال على بالسباب على مرأى من جيرانى. ثم إقتادنى من امام منزلى الى المركز وخلع حذاءه ليضربنى به على رأسى اكثر من عشرين مرة. وبعدها قذف بى الى الشارع. أستغيث بوزير الداخلية ليعيد لى كرامتى وحقى ويحقق فى هذه الواقعة !!

جاد جلال جاد على ترسه ـ جيزة
منزل صلاح سيد امام

المجتمعات الاستبدادية

نرجو من المعارضه بكل فصائلها الصمود فى وجه جميع الحملات حتى لا يتحول المجتمع الى مجتمع بلا معارضة .. استبدادى .. فوضوى ينعم فيه المسئولون بعدم وجود من يحاسبهم.

رابطه الشباب المثقف بالهرم
عنهم / احمد عبدالله احمد

الكلية الجوية ترفض ٢١ طالبا ناجحا

عندما دخلنا المدرسة الثانوية الجوية وتخطينا اختباراتها القاسية. لم نصدق انفسنا لان املنا تحقق فى ان نصبح طيارين. وبدأنا اول خطواتنا. ولكننا فوجئنا بعد نجاحنا وحصولنا على الثانوية العامة بالكلية الجوية ترفض اوراقنا وتقبل (١١) طالبا فقط من ٣٢. وشكونا لجميع الجهات والمسئولين ولا مجيب. ان كل ما نطمع فيه دخولنا الكلية الجوية رغم حقنا القانونى. أو نحول الى كلية عسكرية اخرى اسوة بطلبة المدارس الثانوية العسكرية.

عشرات الاسماء من الطلبة المستبعدين

اِقــرأ

يعجبنى ولا يعجبنى

● يعجبنى المتدين صاحب العقلية المتفتحة المتمسك بدينه والعلم فى نفس الوقت بثقافة العصر.

ولايعجبنى ذلك المتدين المنغلق على نفسه الذى لايدرى من أحوال العالم شيئا.

متدين

فى ذكرى الهجرة

هجرات جديدة مطلوبة من المرأة

بدأت السنة الهجرية الجديدة سنة ١٤٠٥ من هجرة الرسول عليه الصلاة والسلام من مكة الى المدينة. والهجرة النبوية الشريفة كانت نقطة تحول كبرى فى التاريخ الاسلامى وبداية لتاسيس الدولة الاسلامية

وفى عصرنا الحديث ابتعد المسلمون كثيرا عن دينهم. ولذلك فمطلوب هجرة بل هجرات أخرى الى الاسلام من جديد. وفى تلك الصدد فهناك واجبات مطلوبة من المرأة وأخرى مطلوبة من الرجل.

تقول زينب الغزالى الداعية الإسلامية المعروفة : مطلوب من المرأة أن تعود الى الاسلام من جديد بحيث يكون محور حياتها .. مطلوب منها لتحقيق ذلك هجرات كثيرة.

● الهجرة من الملابس الخليعة والجرى وراء كل موضة الى الاحتشام فى الملابس.

● العودة الى الاهتمام بالمنزل من جديد بحيث تكون مسئوليتها الأولى رعاية زوجها وتربية أولادها بدلا من أن يكون العمل هو مجال اهتمامها الاول. تقول زينب الغزالى إن المرأة فى عصرنا الحدث أصبحت متعبة تشكو من الجهد فى العمل والجهد الذى يتطلبه تنظيم شئون بيتها فعليها مسئولية مضاعفة بينما الرجل وهو الاقوى ـ مازال مكلفا بمسئولية واحدة فقط هى السعى من أجل الرزق والكدح خارج المنزل ..

● والاعلام ببلادنا فى حاجة الى هزة عنيفة للالتزام بتعاليم الاعلام .. على المرأة التى تعمل هناك أن تتقى الله .. ومنع متاجرة الاعلام بجسد المرأة

● ومطلوب من المرأة أن تهجر التغالى فى المهور والحرص على الكماليات الى تبسيط اجراءات الزواج دفعا للشباب الى اكمال نصف دينهم.

● ومطلوب منها أيضا أن تهجر الزواج فى سن متأخرة الى الزواج المبكر

الحد من الاختلاط

وتطالب السيدة زينب الغزالى بالحد من فوضى الاختلاط. وهذا لن يكلف الدولة شيئا .. فى المواصلات مثلا مطلوب أن يكون هناك أماكن للسيدات وأخرى للرجال مع تخصيص باب لكل منهم .. نفس الأمر فى مدرجات الجامعة

● وأخلاقيات المرأة يجب أن تعود من جديد انعكاسا لسلوك المرأة المتدينة الملتزمة بتعاليم دينها .. عليها أن تهجر كل ما لا يتفق مع اسلامها كالنميمة والثرثرة والحرص على معرفة أسرار الغير والتدخل فيما لا يعنيها .. نريد من المرأة أن تصبح بلسما يندى القلوب فى الاسرة والمجتمع

تهديدات القذافى لابادة الاخوان

قال القذافى إنه سيحارب الاخوان المسلمين. وأقول للقذافى : ألم تتعظ من دروس من سبقوك من الطغاة الذين سلوا سيف البغى على الاخوان، فاخذهم الله أخذ عزيز مقتدر. وبقى الاخوان ليقوموا برسالتهم السامية فى الدعوة الى الله يدفعهم اخلاصهم الى هداية الناس بكل ما يملكون من صدق النية. وسلامة القصد وحسن التوجه. فكان الله ناصرهم وجمع حولهم قلوب الملايين من الشباب المؤمن فى كل أرجاء الدنيا. ألم ينظر القذافى الى مصير الطغاة الذين أعماهم الغرور فساموا الاخوان سوء العذاب .؟! لو فعل القذافى ما يقول فسيكون قد كتب وثيقة خيانته لله ولرسوله ولشعبه

محمد حسن ـ بسيون

لا تتبعوا عورات المسلمين

معنى التجسس عند العلماء هو البحث عن عورات المسلمين ومعايبهم واستكشاف المستور من امورهم. وقد اعتبروا ذلك من الكبائر .. وقد خطب النبى صلى الله عليه وسلم فقال « يا معشر من امن بلسانه ولم يدخل الايمان قلبه، لا تتبعوا عورات المسلمين فإن من تتبع عورات المسلمين فضحه الله فى عقر بيته ».

ووصف الامام الاوزاعى التجسس بانه الاستماع الى حديث قوم وهم له كارهون. وجاء فى ذلك عن معاوية قوله سمعت رسول الله (ص) يقول : انك ان اتبعت عورات المسلمين افسدتهم أو كدت ان تفسدهم.

وعن ابى هريرة ان رسول الله (ص) قال : من اطلع فى بيت قوم بغير اذنهم فقد حل لهم ان يفقأوا عينه.

وجاء فى حديث رواه البخارى. ومن استمع الى حديث قوم وهم له كارهون صب فى اذنيه الآنك (الرصاص المذاب) يوم القيامة.

وفحوى هذه الاحاديث ان للمسلم. ولكل انسان مسالم ـ حرمته فى مسكنه وفى اقواله وافعاله وآرائه. وان من يعتدى على مسلم بالنظر الى ما فى بيته عن طريق التلصص والتجسس انما يرتكب اثما.

حاكم من طراز نادر

خطب أبوبكر الصديق بعد انتخابه أميرا للمؤمنين فقال.

ياأيها الناس .. إنى وليت عليكم ولست بخيركم .. فإن أحسنت فاعينونى .. وإن أسأت فقومونى. الصدق أمانة .. والكذب خيانة .. والضعيف فيكم قوى عندى حتى آخذ الحق له إن شاء الله .. والقوى فيكم ضعيف عندى حتى آخذ الحق منه إن شاء الله.

أطيعونى ما أطعت الله ورسوله فان عصيت الله ورسوله فلا طاعة لى عليكم.

أدب الاسلام

الله سبحانه وتعالى أمر بمخاطبة أكفر الكفار وأعتى العتاة باللين من القول والرقيق من الحديث فقال لموسى وأخيه هارون عليهما السلام « اذهبا الى فرعون إنه طغى فقولا له قولا لينا لعله يتذكر أو يخشى ».

ونهى رسول الله ﷺ عن سب أبى جهل من أجل ابنه المؤمن عكرمة .. وكان يقول : « لا تؤذوا الأحياء بسبب الأموات ».

وقال الله للمؤمن فى أبويه غير الملتزمين بالاسلام « وصاحبهما فى الدنيا معروفا ».

هذه تفاحة القلب

دخل عمرو بن العاص على معاوية بن أبى سفيان وعنده ابنته عائشة. فقال من هذه يا أمير المؤمنين فقال : هذه تفاحة القلب. فقال : انبذها عنك ! قال معاوية : ولم ؟ قال : لانهن يلدن الأعداء. ويقربن البعداء. ويورثن الضغائن.

فقال: لا تقل ذاك يا عمرو. فو الله ما مرض المرضى ولا ندب الموتى ولا أعان على الاحزان مثلهن. وانك لواجد خالا تدفعه بنو اخته. فقال له عمرو : ما أعلمك إلا حببتهن الى ..

لا ملجأ منك .. إلا إليك

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أوى الى فراشه نام على شقه الايمن ثم قال : اللهم أسلمت نفسى إليك. ووجهت وجهى إليك. وفوضت أمرى إليك. والجأت ظهرى إليك. رغبة ورهبة إليك. لا ملجأ منك إلا إليك آمنت بكتابك الذى أنزلت. وبنبيك الذى أرسلت ..

فى مجلس الشعب

الوفد يطالب بتدعيم القوات البحرية حتى لانستعين بالاساطيل الغربية

كتب ـ مجدى سرحان :

تساءل المستشار ممتاز نصار فى طلب الاحاطة الذى عرضه أمام مجلس الشعب حول انفجارات البحر الأحمر. عن أسباب تأخر الدولة فى اعداد كاسحات ألغام وأجهزة علمية لمواجهة مثل هذه الأخطار فى المياه الاقليمية المصرية. حتى أن مصر استعانت بدول أجنبية لتطهير مياه خليج السويس.

طالب زعيم المعارضة بمجلس الشعب بالا تبخل الحكومة باى اعتمادات للقوات المسلحة لاستكمال ما تحتاجه من أجهزة علمية متقدمة. بما يجعل مصر قادرة وحدها على حماية أمنها ..

وتساءل عن أسباب اتهام المسئولين فى الدولة لليبيا وايران بالذات. بتدبير حوادث انفجارات البحر الأحمر. وعن اسباب تأخر الحكومة فى اذاعة بيان رسمى بهذا الصدد. وأكد على أن معاهدة القسطنطينية تبيح لمصر منع أى سفينة أو انسان من المرور فى قناة السويس. اذا ثبت انتواؤه الشر بالقناة.

ورد المشير محمد عبدالحليم أبو غزالة وزير الدفاع فى بيانه على تساؤل المستشار ممتاز نصار. بان ثمن كاسحة الالغام الواحدة حوالى ٢٥٠ مليون جنيه. فمن أين تأتى مصر بمبلغ ٣٠٠٠ مليون جنيه ثمنا لعدد ١٢ كاسحة لتطهير مياه خليج السويس ؟

واقترح النائب الوفدى عبدالمنعم حسين. تشكيل قوة بحرية للقوات المسلحة المصرية. مزودة بصائدات الالغام. على أن يتم تمويل انشاء هذه القوة بفرض رسم اضافى على ناقلات البترول التى تمر فى قناة السويس. وذلك بالاتفاق مع الدول التى تستفيد من عبور بترولها بقناة السويس.

وطالب عبدالمنعم حسين بعدم التسرع بالتشكيك فى أى دولة واتهامها بتدبير الانفجارات. وذلك على أساس وجود جهات أخرى. وصفها بانها ليست فوق الشبهات.

وطالب النائب الوفدى عبدالمنعم حسين بأن تسرع وزارة الداخلية فى ارسال المعلومات التى طلب الحصول عليها وتتضمن تعداد وميزانية وتشكيل واختصاص قوات الأمن. وذلك قبل الدخول فى مناقشة بيان الميزانية وبيان الحكومة.

النائب عبدالمنعم حسين. لواء شرطة متقاعد. وكان قد طالب منذ عدة شهور بتزويده بهذه البيانات الا أنه أعلن بالمجلس أنه حتى الآن لم يتلق ردا من وزارة الداخلية.

نواب الوفد ومصالح الجماهير

● تقدم النائب الوفدى محمد أبو السعد بسؤال الى وزير التموين عن أسباب ارتفاع سعر العسل الصناعى من ٤٢٠ قرشا للصفيحة الى ٦٩٠ قرشا. جاء فى طلب الاحاطة أن رفع السعر جاء بطريقة مفاجئة وغير معلنة. وأن هذا القرار يتعارض مع سياسة الحكومة فى عدم المساس بأسعار السلع الأساسية.

● وتقدم النائب الوفدى احمد عبدالرحيم حمادى بسؤال الى وزيرى الحكم المحلى والاسكان عن بطء العمل فى مشروع مجارى سوهاج حتى تدهورت الحالة فى شوارع المدينة.

● وتقدم النائب الوفدى سعد عبدالحليم بسيونى بسؤال الى وزير الزراعة عن استيلاء الحكومة على أراضى المواطنين فى الوسطانية بكفر الدوار لاقامة مشروع للصرف الصحى. قال النائب الوفدى ان الاهالى تسلموا أراضى جديدة لا تمكن زراعتها او الانتفاع بها.

● وفى اجتماع لجنة الحكم والتنظيمات الشعبية بمجلس الشعب فى الاسبوع الماضى. اتهم المهندس محمد طايع ـ نائب الوفد ـ الحكومة بالتسبب فى نقص الأراضى الزراعية. وذلك بانشائها مشروعات حكومية على هذه الأراضى. وضرب مثلا باقامة مصنع للسكر بمدينة جرجا على مساحة تقارب ٤٠٠ فدان من أجود الأراضى الزراعية.

● تحت القبـة ●

م . الكفراوى د . الجنزورى

● كشف المهندس حسب الله الكفراوى وزير التعمير امام لجنة الاسكان انه فشل فى اصدار قرار بتكليف المهندسين كما انه لم يستطع استصدار قرار بتكليف العمال الذين يتدربون فى مراكز التدريب. طلب الوزير مساعدة النواب فى استصدار هذين القرارين.

● قال المهندس الكفراوى ان ٢٠٠ موظف وعامل فقط يعيشون فى مساحة ٢٠٠ كيلو متر مربع بين اسوان وأبو سمبل !

● كشف الدكتور كمال الجنزورى وزير التخطيط أمام لجنة الخطة والموازنة بمجلس الشعب ان الحكومة خصصت ١٠٠ مليون جنيه قروضا لترميم المساكن وصيانتها بفائدة ميسرة .. وقال الجنزورى انه لم يتقدم مالك واحد أو مستاجر يطلب قرضا من هذا الاعتماد الضخم حتى نهاية السنة المالية.

● أثناء مناقشات مشروع قانون خاص بالزراعة طلب الكلمة نائب عن الفلاحين من نواب الحزب الوطنى. وتحدث النائب بلهجة عامية عن مشاكل الفلاح ووردت فى حديثه كلمة « السوء » قاصدا « السوق ». وهنا أطلقت النائبة نوال عامر ضحكة سخرية عالية وأخذت تعلق مع زميلاتها على حديث العضو.

الطريف أن النائب تكلم بمنتهى اللباقة. وطالب بان ياخذ الفلاح حقه من الدعم. وبعد انتهاء حديثه صفق له نواب حزب الوفد بشدة.

● اسلوب البصم. الذى كان يتبع لتمرير القوانين المعروضة على مجلس الشعب. حاول أحد نواب الحزب الوطنى اتباعه فى الجلسات الأخيرة. فبمجرد بدء القوانين الخاصة بالعاملين بهيئات التدريس بالمدارس الثانوية العسكرية والجوية. رفع النائب يده هو وبعض النواب المحيطين به. قائلا « موافقة .. ما احنا قرينا تقرير اللجنة ».

ورد عليه الدكتور المحجوب بان هناك بعض النواب يطلبون الكلمة قبل الموافقة على المشروع. ووقف بعد ذلك نائب الحزب الوطنى توفيق زغلول. ووجه حديثه محتدا الى النائب نفسه قائلا « جرى ايه ياحسن. ماتصلى على النبى ياخويا ».

لماذا نؤيد خطوة مبارك للاصلاح الاقتصادى ؟

بقلم : عباس الطرابيلي

لاشك أن القضية الاكثر إلحاحا على الشارع المصرى الآن هى القضية الاقتصادية . فهذه القضية بكل أبعادها الخطيرة تهدد الامة المصرية . ويخطىء من يعتقد أن هذه القضية مقصورة على « الدعم » وحده . حقيقة يحتل « الدعم » الجانب الاكثر إثارة بحكم حساسيته ، والخوف من التصدى له لأنه « قضية شارع » والاقتراب منه يسبب المشاكل لأى سلطة تجرؤ على المساس به .

ولكن القضية الاكبر هى قضية الاقتصاد المصرى كله ، الذى يجب أن يطرح للبحث والمناقشة كقضية متكاملة . حقيقة هناك نظرية تقول بتفتيت المشاكل إلى جزئيات صغيرة حتى تسهل مواجهتها وحلها .. ولكننا نقول ان قضية « إقتصاد مصر » يجب أن تطرح للمناقشة من جميع جوانبها . ويتناولها علماء وخبراء مصر بالمناقشة والدراسة .. ثم يتفرغون لوضع إستراتيجية شاملة بتصوراتهم لحلها .. مع وضع برنامج زمنى طويل المدى للتنفيذ .

ان ما تتعرض له مصر الآن أخطر من أى معركة أخرى . ولا اكون مبالغا إذا قلت ان معركتنا الاقتصادية الآن أخطر من معركتنا مع إسرائيل ، أو أى عدوان عسكرى خارجي آخر فإن الهزيمة العسكرية يمكن إمتصاصها وتعويضها خلال ٥ أو ١٠ سنوات .. أما الهزيمة الاقتصادية فتعنى كارثة لا تمحى آثارها إلا بعشرات السنين من الجهد والعرق والعمل الدائب .

ومن المؤكد أن « قومية » هذه المعركة كانت وراء فكرة الرئيس مبارك فى دعوة الاحزاب كلها « حكومية ومعارضة » لتلتقى وتتدارس .. تناقش وتحلل .. وتتفق على الحلول ، وتضع يدها لانقاذ الوطن مما يعانيه . وإذا كانت خطوة الرئيس مبارك تاتى من قمة إحساسه بالمسئولية القومية . فإن على الاحزاب كلها ألا تضيع هذه الفرصة الديمقراطية ، وألا تتوه فى مناقشات بيزنطية .. تضر ولا تنفع .

من هنا نقول أنه إذا لم تدع كل احزاب مصر للمشاركة فى مواجهة هذه المعركة .. فمتى يمكن أن تدعى .. وإذا لم تلتقى كلمة القيادات فى أخطر قضية تواجه الوطن .. فمتى تلتقى ؟ .

أن ما ندعو إليه ليس بدعة . بل سبقتنا إليه كثير من الدول المتقدمة . ففى المشاكل القومية تتعاون كل الاحزاب ، وتلتقى . فالوطن للجميع وإذا غرقت السفينة فسوف يغوص معها كل من عليها . فالكارثة لا تفرق بين حاكم ومعارض .

وإذا كان تاريخ مصر السياسى لم يواجه مشكلة بهذه الشراسة فى الماضى .. فإن تاريخ مصر حافل بمواقف خالدة لقياداته وشعبه على مر السنين . فقد تلاحم الشعب كله عندما تعرضت مصر للغزو العسكرى على مر القرون . حدث هذا أيام الصليبيين والمغول .. وتكرر فى العصر الحديث أيام الفرنسيين والانجليز .. وعشناه ، ومازلنا ، فى مواجهة الخطر الصهيونى .. وأعطى شعبنا المثل لكل الشعوب خلال معاركه الطاحنة هذه عندما تحدى قوى كانت أكبر منه بكل المقاييس . وإستطاعت مصر بقياداتها وشعبها أن تصمد .. وتنزل بكل هؤلاء الغزاة هزائم سجلت كإنتصارات رائدة .

من هنا نقول اننا لو إستطعنا أن نشرح للشعب ـ بلا متاجرة أو مهاترات ـ حقيقة المعركة التى نواجهه ، وقدمنا له كل الحقائق بلا زيف أو تهويل .. وإستطعنا أن نبث فيه روح النضال من جديد ، وقدمنا له القدوة بدءا من القمة ونهاية بالقاعدة .. وليس العكس . وإن كل منا سيعطى ويشد الحزام . إذا إستطعنا أن نقنع الشعب ، وأن نلهب حماسه الجماهير بجدية المعركة يمكن أن نقول أننا سوف ننجح فى التصدى لها والتغلب عليها .

ان هذا هو دور الاحزاب . بل هو واجب الاحزاب كلها ومعركتها الاساسية .. وهنا فقط تظهر حقيقة وجدية ما يمكن أن يقدمه كل حزب . ان لكل حزب قواعده وقياداته .. وكل حزب مطالب بالنزول إلى قواعده الجماهيرية يناقش معها أبعاد قضية الدعم مثلا .. يستمع ويشرح ، وعندما يتلقى الحزب اراء القاعدة كلها تاخذ هذه الآراء طريقها إلى اللجان الفنية المتخصصة فى كل حزب ليناقشها أهل العلم والمعرفة فتتبلور هذه الافكار والحلول كلها فى ورقة عمل يقدمها كل حزب إلى المؤتمر الاقتصادى القومى المقترح .

وإذا كانت توصيات المؤتمر الاقتصادى الذى عقد منذ أكثر من عامين قد تركت ليعلوها التراب فلأننا نريد للمؤتمر المقترح نهاية أفضل . فقد فقدت المؤتمرات التى نعقدها بريقها أمام الجماهير من كثرة ما سمعت ، وكثرة ما طبلت لها الصحف القومية بلا وعى أو دراية . من هنا نقول اننا مطالبون بالاعداد الجيد لهذا المؤتمر .. ونشكل اللجان .. وتمتد المناقشات لايام .. بل وأسابيع . فليس معقولا أن يجتمع المؤتمر وينفض خلال أيام تعد على أصابع اليد الواحدة فى قضية هى أخطر قضايا مصر على الاطلاق ولا نغالط أو نكابر إذا قلنا أنه من الافضل أن يمتد المؤتمر المقترح ويتواصل الاسابيع والشهور حتى تنضج الافكار .. وتتضح الرؤية .. وتتفق الآراء . ثم تعد المقترحات والتوصيات ويصل المؤتمرون إلى قرارات يلتزم بها الكل .. وتتعاون الاحزاب كلها على تنفيذها ولا تاخذها فرصة للمهاترات . ثم يعود كل حزب إلى قواعده الشعبية يشرح هذه القرارات ويبسطها للجماهير .. ويقنعها بتنفيذها والالتزام بها .. مهما تغيرت الحكومات أو وصلت المعارضة إلى السلطة .. فالقضية لم تعد تتحمل أى تاخير أو متاجرة ، أو إلهاب لحماسة الجماهير بكلمات تعجز هذه الاحزاب نفسها عن الوفاء بها ..

ان مصر تملك كفاءات فريدة ، وإمكانيات علمية نادرة . وإذا إستطعنا أن نحسن إستغلال هذه الكفاءات ، ونفجر فيها طاقة العمل الجاد إستطعنا أن نقدم لمصر الحل .. وأن نضع أقدامها على الطريق . وواجبنا هنا ألا نستهين برأى . أو نحجر على فكرة . بل نحن مطالبون بالاستماع إلى كل الآراء . وتشجيع كل جديد ياتى به علماء مصر .. حتى ولو كان مخالفا لما تعودنا عليه ..

وإذا كنا نرحب بكل دم جديد ، وفكر متغير .. فإننا نريد أن نستمع لرأى إقتصاديين جدد .. ولا نبقى أسرى للافكار القديمة ، والشخصيات التقليدية . ومع إحترامنا لجيل هؤلاء الاقتصاديين الكبار ، وتقديرنا لدورهم .. فإن خطورة القضية تقتضى منا أن نستمع لجيل شباب الاقتصاديين . إلى الدم والافكار الشابة . نريد أن نمزج خبرة وتروى شيوخ الجيل القديم .. بحماسة وإندفاع شباب المفكرين .. فلا يمكن أن نحل مشاكل الغد بافكار الامس وليس صحيحا أن نخطو نحو المستقبل دون الانتناس برأى وخبرة وحنكة قدامى الاقتصاديين .

أفسحوا المجال للمدرستين : القديمة والجديدة لتقدم كل مدرسة منهما خير ما عندها . فالقضية أعظم من أن يكون حلها حكرا على فكر معين .. أو مدرسة بذاتها .. وحلها لن يكون إلا بتلاقى الافكار كلها .. وإتفاقها على الطريق . فحرام أن تظل أقدار مصر حكرا على مدرسة بعينها ، ووقفا على شخصيات بذاتها .. تتبادل الكراسى دون دم جديد يبعث فيها روحا جديدة . أو يمنح الجسد المريض بعضا من شباب أفكاره .. وحماسة قدراته ..

★★★

نحن نشكر لرئيس الدولة خطوته .. ونقدرها كل التقدير .. فهذا هو الطريق الصحيح . وتلك هى مسئولية القيادة الواعية ودورها الرائد .. فقط نرجو أن يحسن الحزب الحاكم الاستماع لما تقوله أحزاب المعارضة .. وتنصت للمعارضين تماما .. بل وأكثر مما تنصت للمؤيدين . وأن تعطى أذنها .. لا لمن يصفق بلا وعى .. بل لمن ينتقدون عن علم ودراية ..

من هنا فنحن من موقع المعارضة نؤيد ما أقدم عليه رئيس كل المصريين .. ونتمنى أن تقف باقى أحزاب المعارضة نفس الموقف من أجل مصر .. حتى نعبر بها فوق الجراح ..

فالقضية لم تعد تحتمل التأجيل .. ومعاناة الناس لم تعد قابلة للتسويف .

وزير المالية :
شركات القطاع العام تتحايل على الحكومة !

أعلن الدكتور صلاح حامد وزير المالية انه لن يمنح اى شركة من شركات القطاع العام تقصر أعمالها على تجميع الاجهزة أية اعفاءات جمركية تستفيد من ورائها . وقال وزير المالية أمام لجنة الخطة بمجلس الشعب ان بعض شركات القطاع العام مثل احدى شركات التليفزيون أستوردت ٣٢ الف جهاز قامت بتجميعها بمسامير وباعتها

د . صلاح حامد

واضاف ان الحكومة فرضت رقابة شديدة على مثل هذه الشركات وحولت بعضا منها لاجهزة الرقابة للتحقيق معها ومحاسبة المسئولين عما حدث فيها من انحرافات .

وقال الدكتور صلاح حامد ان الحكومة اكتشفت ان بعض الشركات تستغل مناخ الاعفاءات وتقوم بعمليات تجارية لبعض الشركات الاخرى .. فتتاجر فيها وتحقق ارباحا غير مشروعة .

وأكد وزير المالية ان الحكومة لن تمنح أية اعفاءات للشركات التى تتولى تجميع السلع ثم تعيد طرحها للبيع على الجمهور .

٢٢ شركة جديدة تقيد بالبورصة

اوصت لجنة قيد الشركات ببورصات الاوراق المالية بالقاهرة والاسكندرية بقيد ٢٢ شركة جديدة منها ١٧ شركة يبلغ حجم رؤوس اموالها ٤٨ مليونا و ٨٨١ الف جنيه و ٥ سركات يبلغ حجم رؤوس اموالها بالدولار الامريكى ٢٢ مليونا و ٣٢٣ ألف دولار وعدد اسهمها مليون و ١٨٩ ألف سهم . .

وتعقد لجنة البورصات اجتماعا فى نهاية هذا الشهر لاقرار قبول هذه الشركات وتحديد موعد بدء تناول اسهمها فى البورصة .

وبهذا يكون قد انضم للبورصة خلال هذا العام ٥٩ شركة جديدة ويعتبر هذا رقما قياسيا لقيد الشركات .

نشاط عادى فى بورصة القاهرة

شهدت بورصة القاهرة نشاطا عاديا هذا الاسبوع لم تحدث هزات تذكر فى اسعار البيع والشراء وهذه اسعار الاقفال

● سندات التنمية « يوليو » ٩٣ دولارا بصعود دولار واحد
● سندات البنك العقارى ١٠١٠ قروش بنزول قرشين
● وفى قطاع الاسهم :
● ثبت سهم السعودية المصرية للاستثمار ٦٠٠ قرش بدون تغيير « مشترى » . وهليتمن ١٠١٢ قرشا بدون تغيير . والقومية للاسمنت والحديد والصلب ١٣٦ قرشا والبنك الوطنى للتنمية ١٠٠٠٠ قرش . واسكندرية للغزل ٣٥٢ قرشا .
● وزادت اسهم كل من سويس فارما ٨٦٠ قرشا بصعود ١٠ قروش والقاهرة للاسكان ٣٢٠ قرشا مشترى بصعود ٤ قروش .
● بينما انخفضت اسهم كل من المتحدة للاسكان ٣٥٠ قرشا بنزول٤ قروش . والشرق الاوسط لاستصلاح الاراضى ١٣٩٦ بنزول ٤ قروش والمصرية للدواجن ٦٧٠ قرشا بنزول ١٠ قروش

إنخفاض صادرات البصل والثوم والسودانى

القطاع الخاص يساهم ب ٨٤٪ من صادرات البطاطس والقطاع العام ١٦٪ فقط

كتب ـ محمد العباسى :

إنخفضت صادرات البصل الطازج الى ١٢,٣ ألف طن قيمتها ثلاثة ملايين و ٧٣٦ ألف جنيه مقابل ١٨ ألف طن فى العام الماضى .. وتراجعت صادرات الثوم الطازج الى ٣,٤ ألف طن بقيمة مليونين و ٥١ ألف جنيه كما واصلت صادرات الفول السودانى انخفاضها حيث وصل الى ٢,٩ ألف طن بقيمة مليونين و ١٣٠ ألف جنيه . جاء ذلك فى بيانات الهيئة العامة للرقابة على الصادرات والواردات .

ساهم القطاع الخاص بحصة كبيرة فى صادرات البطاطس للخارج . بلغت صادراته ١٣٦ ألف طن اى بنسبة ٨٤٪ بينما ساهم القطاع الخاص فى تصدير ١١٦ ألف طن وجمعية منتجى البطاطس بتصدير ٧٦٠٠ طن أما شركة النيل « قطاع عام » فقد صدرت ١٢,٢ الف طن فقط .

لست البيت

البطاطس .. تختفى من الاسواق

انخفض الوارد الى الاسواق من البطاطس . قفز سعر الكيلو من ٢٠ الى ٣٠ قرشا بسبب انتهاء العروة الصيفيه . البطاطس الموجودة فى الاسواق من الانتاج القديم .

... وسعر الملوخية يزيد ٥٠٪

وقد قفز سعر الملوخية من ٣٠ قرشا الى ٤٥ قرشا فى اسبوع واحد بسبب انخفاض الوارد الى الاسواق . يصل يوميا ٥ اطنان فى المتوسط . تصل نسبة الزيادة فى السعر الى ٥٠٪

اختفى البناتى .. فزاد سعر الفيومى

استمر انخفاض الوارد الى الاسواق من العنب البناتى . قفز السعر الى ١٤٠ و ١٥٠ قرشا للكيلو . ادى ارتفاع سعر البناتى واختفاؤه الى ارتفاع سعر العنب الفيومى الى ٨٠ قرشا بعد ان كان ٦٠ قرشا . رغم زيادة المعروض منه فى الاسواق .

مصلحة الضرائب :
عدم تطوير نظام العمل بالضرائب وراء إنخفاض الحصيلة
الحرفيون يتهربون من سداد الضرائب رغم تصاعد دخولهم

أعدت مصلحة الضرائب تقريرا عن السلبيات التى تعوق تنشيط الحصيلة نتيجة لعدم اتباع التعليمات التنفيذية قالت إنه لو حظ ان هناك بعض السلبيات تعوق تنشيط حصيلة الضرائب بسبب عدم تطوير نظام العمل فى شعب التحصيل .

وأوضح التقرير أن بعض المأموريات لم تنته بعد من تسوية حسابات الممولين حتى يمكن الانتهاء من ضبط حسابات الممولين . واتخاذ اجراءات تحصيلها .

وأشار التقرير ان نظام التقسيط جوازي لغير القادرين على السداد الفورى لذلك يتعين الاهتمام بالتقرير المالى الذى يقدم مع طلب التقسيط والتحقق من جدية البيانات الموجودة به ويراعى أن يكون التقسيط فى أضيق الحدود على أساس حالة الممول ومقدرته على السداد .

وطالب التقرير المأموريات بإجراء التحريات قبل توقيع الحجز الادارى على المدين ويكون توقيع حجز المنقول أو العقار آخر إجراء اذا رفض الممول السداد بالطرق الودية قبل أن تتخذ ضده الاجراءات التنفيذية بوقت كاف ويراعى توعية الممولين وارشادهم الى ضرورة السداد للاقساط المستحقة عليهم لخزانة المأمورية ومنع زيارات مندوبى التحصيل للمولين .

وكشف تقرير رسمى .. فشل الحكومة فى ملاحقة المتهربين من الضرائب خلال السنوات السابقة ، وان حصيلة الفاقد فاقت ارقامها ملايين الجنيهات .. فى الوقت الذى استطاعت فيه الحكومة تحصيل مستحقاتها من الموظفين بالحكومة والقطاع العام .!

اشار التقرير إلى ان ماتم تحصيله من الحرفيين لايتعدى ثمن كوب شاى بينما بلغت الارباح التى حققها الحرفيون فى عام ٧٣ مثلا سبعة ملايين جنيه .. تستحق عليها ضرائب ارباح تجارية قدرها ٣.٥ مليون جنيه ـ لم تحصل بعد ..

كما حقق الحرفيون ارباحا بلغت ١١ مليون جنيه عام ١٩٧٤ و٢١ مليونا عام ١٩٧٥ و ٢٧ مليونا عام ١٩٧٦ و٣٣ مليونا عام ٧٧ و ٤٢ مليونا عام ٧٨ و٨٩ مليونا عام ٧٩ و١٣٩ مليونا من الجنيهات عام ١٩٨٠ .

لكل المصريين

حتى لا يذهب رغيف الخبز علفا للماشية ، كما تذهب حبوب منع الحمل طعاما للدواجن نؤيد خطوة انتاج الرغيف المحسن الذى أعلنت عنه وزارة التموين ..

وإذا كان المواطن يقبل أن يدفع سعرا مضاعفا للرغيف البلدى والشامى ايضا . فإنه يطمع فى بعض المزايا التى تبرر قبوله لهذه الزيادة فى السعر ..

اننا ـ والمواطن المطحون معنا ـ نطلب اهتماما أكبر بنظافة الرغيف .. ونضجا أفضل . نريد رغيفا ناكله لا كتلة من العجين نرمى نصفها .. وناكل النصف الآخر متأففين .

نريد الرغيف المحسن الذى ينظر إليه وزير التموين بإعجاب خلال جولاته التفتيشية .. وتسرع عدسات التليفزيون لتصويره .. نريد هذا الرغيف .. ولا نريد ما نراه فى معظم المخابز بسبب غياب الرقابة الفعلية .

الشعب مستعد لتحمل زيادة السعر .. من أجل خدمة أفضل .. وسلعة أنظف .. أما أن يحصل على نفس السلعة بمواصفاتها القديمة المرفوضة .. وبسعر مضاعف .. فهذا ما نرفضه .. بل ويرفضه معنا وزير التموين نفسه .

عباس

إنخفض المعروض من الأسماك فـزاد السعـر

تميزت سوق الأسماك بانخفاض فى العرض وارتفاع فى الاسعار نتيجة ارتفاع أسعار الدواجن البيضاء والتى انخفض المطروح منها بالأسواق وكادت تختفى

وفى جولة « للوفد » فى أسواق الأسماك لوحظ أن أسعار القطاع الخاص فى تصاعد مستمر دون منافسة القطاع العام . بلغت أسعار السمك البلطى ٣٥٠ قرشا مقابل ٣٠٠ قرش فى الشهر الماضى

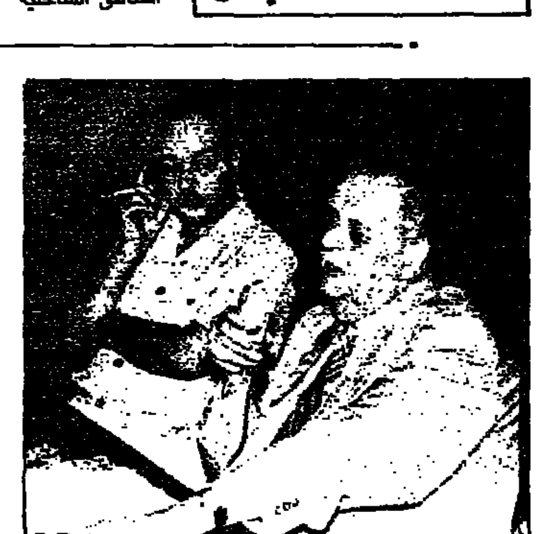
وترجع المصادر انخفاض العرض الى قلة توافر انواع الأسماك فى فصل الصيف بسبب نزول الأسماك الى عمق الماء لشدة ارتفاع درجة الحرارة صيفا وزيادة معدل الطلب على الاسماك فى المناطق الساحلية

تطوير المزارع الصغيرة بالشرقية والقليوبية وأسيوط

تقرر البدء فى مشروع تطوير انتاجية المزارع الصغيرة ستبدأ التجربة فى محافظات الشرقية والقليوبية وأسيوط ثم تعمم

يمول المشروع بمبلغ ٢٤ مليون دولار من برنامج المساعدات الاقتصادية الامريكية وتستخدم فى رفع مستوى انتاجية المزارع الصغيرة .

فؤاد سراج الدين فى ندوة الوفد الأسبوعية :
لانقبل التفريط فى شبر واحد من أراضى مصر


فؤاد سراج الدين يشرح وجهة نظر الوفد فى مشكلة طابا وبجواره عبدالعزيز محمد

أعلن فؤاد سراج الدين رئيس حزب الوفد رفضه لمبدأ التحكيم فى قضية طابا قال : إن هذا يمس سيادة مصر . وأعلن ان عرض القضية على محكمة العدل الدولية هو الحل البديل وقال ان هذا الاقتراح سيعرض على الهيئة العليا للوفد وعلى الهيئة البرلمانية وعلى اساتذة القانون الدولى والدستورى الاعضاء فى الحزب . جاء ذلك فى الندوة الاسبوعية التى ينظمها حزب الوفد مساء كل يوم أحد فى مقره العام .

الهيئة العليا تناقش عرض قضية طابا على محكمة العدل الدولية

عبدالعزيز محمد : التحكيم الدولى يمس سيادة مصر ويضع مصير الأرض بيد طرف أجنبى

كتب محمد الشربينى :

قال فؤاد سراج الدين ان حزب الوفد لن يقبل التفريط فى شبر واحد من ارض مصر وأنه يترك الفرصة المناسبة للحكومة لكى تعالج المشكلة بالطرق المتاحة لديها واذا مافات الوقت المعقول فسوف يقوم الحزب بإثارة القضية ومناقشتها سواء فى مجلس الشعب أو على صفحات جريدة « الوفد » .

وأضاف ان قضية طابا ليست قضية فندق أو منطقة سياحية وانما هى أخطر من ذلك فهى تدخل ضمن مخطط اسرائيلى خطير ضد مصر . وقال رئيس الحزب ان مصر تملك من وسائل الضغط على اسرائيل الكثير وانه من غير المعقول القول باننا لا نستطيع الغاء معاهدة كامب ديفيد لخوفنا ان يؤدى هذا الى الحرب . فلو فكرنا بهذا المنطق لما قامت ثورة ١٩١٩ ولما استطعنا ان نلغى معاهدة ١٩٣٦ وان نقف فى مواجهة بريطانيا العظمى أقوى دول العالم فى ذلك الوقت .

بسبب طابا كادت الحرب تقع عام ١٩٠٦

وفى محاضرته عن « طابا المصرية » أعلن عبدالعزيز محمد المحامى أسفه للصورة التى تعرضت بها اجهزة الاعلام المصريه لقضية طابا ومحاولة التقليل من شأنها وأكد انه لوكان الأمر كذلك لما ثارت ٣ أزمات دولية بسبب طابا كان أولها سنة ١٨٧٢ وأخطرها سنة ١٩٠٦ والتى كادت تؤدى لمعركة عسكرية بين الاسطول البريطانى والاسطول العثمانى واخرها هى الازمة الحالية .

وقال المحاضر فى الندوة الأسبوعية للوفد ان ازمة ١٩٠٦ كان لها الفضل فى تحديد حدود مصر بصفة نهائية تلك الحدود التى تبدأ من منتصف الحدود المصرية الفلسطينية وتنتهى بمنتصف الحدود الفلسطينية وشرق الاردن والتى اعترفت بها كل القرارات التى صدرت عن عصبة الامم بشأن انتداب بريطانيا على فلسطين ثم تقسيم فلسطين بين العرب واليهود واعترف بها اليهود ايضا اكثر من مرة كما حدث فى هدنة ١٩٤٩ والتى انقض بعدها اليهود ليلتهموا جزءا عزيزا من أرض مصر هو ميناء أم الرشراش والمسمى حاليا بميناء ايلات .

وأشار استاذ القانون الى ان الخلاف الاخير حول طابا بقى فى الظل حتى ظهر قبل انسحاب اسرائيل النهائى فى ابريل ١٩٨٢ والذى أعلن على استحياء انه خلاف على بعض النقاط بينما الحقيقة ان اسرائيل وبعد أشهر قليلة من توقيع المعاهدة فى مارس ١٩٧٩ شرعت فى بناء فندق ضخم و ٥ قرى سياحية هى فى الحقيقة ٥ مستوطنات فى منطقة طابا المصرية ولم تعترض الحكومة المصرية على هذا الموقف لانها كانت مشغولة فى الداخل باسكات أصوات المعارضين ووضعهم فى السجون .

وندد عبدالعزيز محمد بعزم الحكومة على اللجوء فى قضية طابا الى التحكيم الدولى وأكد ان التحكيم لايكون فى امر يمس سيادة الدولة وهذه قاعدة يعرفها طلبة كليات الحقوق . وأضاف ان التحكيم ايضا يعنى ان يكون مصير ارض مصر بين طرف ثالث لا بارادة مصر وطلب المحاضر ان يتبنى حزب الوفد اقتراحه بشأن رفض التحكيم واقتراح عرض القضية على محكمة العدل الدولية وقد وافق رئيس الحزب على مناقشة الاقتراح بالهيئة العليا للحزب .

وحذر المحاضر فى حديثه من ان القضية ليست قضية ١٠٠ متر فقط وانما هى أكبر من ذلك بكثير وأنه لو سكتنا على هذه الامتار المائة فليس من المستبعد ان نجد اسرائيل تلتهم الأراضى المصرية حتى القاهرة وذكر ايضا منطقة رفح كمثال آخر واكد ان رفح كانت فيما مضى ارضا مصرية ولم نسمع عن رفح مصرية ورفح فلسطينية ولكن استطاع اليهود ايضا ان يلتهموا جزءا منها ويضعوا سلكا شائكا على منازل المدينة يفصل بين الاسرة الواحدة .

وقد اشترك فى التعقيب على الندوة بالاضافة الى رئيس حزب الوفد كل من الدكتور ابراهيم دسوقى اباظة والمحامين حامد الأزهرى ومحمد فهيم امين وراشد النحال


جانب من الجمهور الكبير الذى حضر الندوة الاسبوعية التى ينظمها حزب الوفد كل يوم أحد

الارهاب .. بالطوارىء!

بقلم : د . محمد عصفور

كلما اقترب ٦ أكتوبر من كل عام يطغى على أنباء الاحتفالات المرتقبة نبأ حالة الطوارىء سنة أخرى ... وفي التمهيد لمد الحكم العرفي سنة رابعة . أجرت أخبار اليوم حديثا مع السيد وزير الداخلية أفصح فيه عن الفكر الرسمي للدولة في شأن حالة الطوارىء . أهم ما يتميز به أنه في الوقت الذي يهدد « بالشرعية » التي تزود الشرطة بقوة القانون . ينقض نقضا كاملا الشرعية الدستورية والمفروض أنها هي التي تهيمن على كافة القوانين .. فلننظر إلى التصريحات الرسمية التي وردت في الحديث . ثم نقابلها بحكم الدستور والشرعية الحقيقية .

● على الرغم من التسليم بأن قانون الطوارىء يتناقض مع الديمقراطية إذا كان يطبق في الحالات التي تطبق فيها القوانين العادية (لأنه عندئذ يمس الديمقراطية ويتعارض مع تعميقها)إلا أن الداخلية لا ترى أن قانون يمس الديمقراطية أو لاحد منها مادام سيفا مصلتا على الارهاب فقط ! أما ما هو « الارهاب » وتحديده قانونا . ومظاهره المؤثمة . فهي أمور قد تركت بلا تحديد للسلطة التقديرية المطلقة للبوليس !

● تقول وزارة الداخلية إنها ملتزمة بأن قانون الطوارىء لا ولن يطبق إلا على حالات الارهاب فقط . ولذلك فيجب ألا يخشى الارهاب إلا من كان إرهابيا ! وهنا أيضا لم يعرف من هو الارهابي . وإن كان يبدو من إجابة للوزارة على سؤال خاص بمنع التظاهر والمسيرات . إنها تعتبر هذه الصورة من صور التعبير داخلة في وصف الارهاب الذي يشمله قانون الطوارىء . ذلك أن حرية التعبير التي تخرج عن هذا الوصف في نظر وزارة الداخلية هي حرية الرأي والفكر من خلال القنوات الشرعية . دون تلك التي تتبدى « في إطار أكثر ما يوصف به أنه ضرب من الفوضى العبثية المقيتة .. » ! وبذلك يقضى على حرية الاجتماعي والتظاهر السلمي .

● غير أن أخطر ما ورد في تصريحات الداخلية هو الرد على سؤال صريح .

● لماذ لاتطالبون بقانون للارهاب يستعاض به عن قانون الطوارىء ؟! فقد كانت الاجابة بالحرف : « وفسر الماء بعد الجهد بالماء . ليس هنك فرق . قانون الطوارىء للوقاية في ظل عمليات رصد ومتابعة الحالات التي تمثل الارهاب بالنسبة لمصر . « ومن قبيلها زرع الالغام في البحر الاحمر ؟! وبهذه الاجابة القاطعة يتحدد الموقف الرسمي للحكومة من تطبيق قانون الطوارىء . وتفسيره . وتبرير امتداده لعدة سنوات قادمة ما دام أن الارهاب الذي يراد توقيه سر من أسرار الكهنوت الذي تنفرد وزارة الداخلية بمعرفته أو تبرر عقاب الشعب المصري كله بالحكم العرفي عن جرائم الارهاب الأجنبي !

فوزارة الداخلية بهذا التفسير تخالف الدستور مخالفة صريحة بل وهي تخالف كذلك قانون الطوارىء نفسه حيث تفرض على البلاد نظاما استثنائيا يخالف الديمقراطية في غير الحالات المحددة على سبيل الحصر وهي حالات الحرب والفتنة الداخلية والكوارث القومية . كما أنها تعطي لنفسها السلطان المطلق في أن تنحرف بقانون الطوارىء عن غايته وهي مواجهة حالات الاخلال الفعلي بالأمن . وأن تستخدمه في توقي أو الوقاية من إخلال محتمل بالأمن تسميه « الارهاب » دون أي تحديد قانوني لما يعتبر « ارهابا » يحاسب عليه وتتزود الحكومة في مواجهته بسلطات استثنائية وشاذة ! وهذا يعني أيضا أن حالة الطوارىء بدلا من أن تكون محددة بفترة زمنية معينة وأنها تنقضي بانقضاء الاضطراب الذي كان سبب إعلانها . تظل حالة الطوارىء هذه معلنة إلى الابد . ما دامت تحول قانون الطوارىء في يد البوليس الى قانون دائم التطبيق متخذا للوقاية من خطر وهمي هو الارهاب ! وحتى إذا كان الارهاب يشكل خطرا حقيقيا وجديا . فإنه لابد أن يعرف وتحدد الركانة والعقوبة التي يطبقها القضاء الجنائي العادي في حالة ارتكاب جريمة الارهاب ! غير أن وزارة الداخلية تضرب بكل هذه الأصول الدستورية والقانونية عرض الحائط . وتجعل من نفسها سلطة فوق الدستور والقانون . ومشرعا فوق المشرع . إذ تحول قانون الطوارىء وهو قانون عقابي الى قانون وقائي . وتجعل من حالة الطوارىء العارضة والاستثنائية حالة دائمة ... وهكذا يعطل الدستور وضمانات الحرية فيه . مقابل وعد أو « التزام » لاقيمة قانونية له ولا سبيل إلى القهر على تنفيذه . في حالات الارهاب وحدها ... وهي حالات لا يمكن ضبطها أو حصرها . مادام هذا يعرف هذا الارهاب لم يعرف تعريفا قانونيا محددا ! وليس من مصلحة البوليس وجود تعريف محدد !

ولست أجد أى غرابة في مثل هذه التصريحات المناهضة للديمقراطية والدستور وحقوق الانسان .. ذلك لأن رجال القانون . وليست المعارضة وحدها . ينظرون الى وزارة الداخلية كجهاز يتحكم فيه تصور خاطىء للتفكير الأمني يبرر استخدام قانون الطوارىء « الارهاب » وتخويف من يصفهم بأنهم ارهابيون في حين أن بين يدى الدولة أشد قوانين العقوبات شراسة ! وتحت تصرفها أقوى أجهزة الامن تنظيما واكثرها عددا !

فما الحاجة إلى قانون الطوارىء أو قانون للارهاب ؟!

قانون الطوارىء .. والقوانين البديلة

بقلم : محمد فهيم أمين

هناك حقيقة لا بد أن تقال اولا وقبل كل شيء .. هي أن الحاكم الذي يخشى الناس هو الذي يصنع قوانين موجهة ضد الناس .

أما الحاكم الذي يقف الى جانب الناس .. فلا يضيره اطلاقا أن ترتفع أصواتهم عالية .. وبكل حرية .

ثم هناك حقيقة اخرى يجب أن تذكر وهي أنه في علم ١٩٦٤ وفي ظل قيام حالة الحرب مع اسرائيل الغيت حالة الطوارىء وظلت ملغاه حتى اعلنت من جديد في ٥ يونيو ١٩٦٧ .

والحقيقة الثالثة التي يجب أن تسجل هي أنه في ١٥ مايو ١٩٨٠ عقب انهاء حالة الحرب مع اسرائيل .. الغيت حالة الطوارىء .. وصدرت في ذات اليوم سلسلة من القوانين البديلة لقانون الطوارىء اطلق عليها تسمية (قوانين مايو) ..

فصدر القانون ٩٥ لسنة ١٩٨٠ بشأن حماية القيم من العيب وهو أخطر من قانون الطوارىء ذاته ..

وعدل قانون الأسلحة والذخائر بموجب القانون ١٠١ لسنة ١٩٨٠ الذي توسع في توقيع العقوبة على مجرد حيازة واحراز الاسلحة وكاتمات ومخفضات الصوت والتلسكوبات ..

وصدر القانون ١٠٥ لسنة ١٩٨٠ بانشاء وتنظيم محاكم أمن دولة الذي اسبغ على المحاكم الاستثنائية صفة الدوام والاستمرار وخول نيابة أمن الدولة العليا سلطات استثنائية واسعة في القضايا السياسية ..

وبموجب القانون ١٠٨ لسنة ١٩٨٠ عدل قانون التسعير الجبري كما صدر القانون ١٠٩ لسنة ١٩٨٠ بتعديل قانون المتشردين والمشتبه فيهم والذي أضاف عددا من الحالات السياسية اعتبرها تدخل في نطاق جرائم الاشتباه وسوى بينها وبين أبشع الجرائم العادية ..

وصدر أيضا قانون سلطة الصحافة ١٤٨ لسنة ١٩٨٠ الذي أجهز على حرية الصحافة وحرية اصدار الصحف نهائيا ..

كما صدرت تعديلات لقانوني العقوبات والاجراءات الجنائية ..

وإذا كانت حالة الطوارىء قد اعلنت من جديد في ٦ اكتوبر ١٩٨١ واستمرت ثلاث سنوات الى جانب هذه الترسانه من القوانين الدائمة البديله عن حالة الطوارىء ..

وإذا كان السادات - وهو الحاكم الذي كان يفزع من الشعب ويكتم أنفاسه بالقوانين المقيدة للحرية - اكتفى بقوانين مايو ١٩٨٠ سالفة الذكر وقنع بها بديلا عن حالة الطوارىء ..

فلا نفهم كيف يكون لحكومة الرئيس حسني مبارك موقفا آخر وهو يعتز بثقة الشعب .

إن الشعب يحدوه الأمل الواسع في ان الرئيس مبارك سينقذه من هذا القانون ومن القوانين الاخرى الاستثنائية سيئة السمعة

انني اقول مرة اخرى .. ان الحاكم الذي يخاف الشعب هو الذي يفصل القوانين على نحو يحمي حكمه من الشعب .. أما الحاكم الذي يقف مع شعبه .. فلا يهمه اطلاقا أن يمتلك شعبه حريته .. ولا يضيره أن ترتفع اصواته عالية بكل حرية .. فالحرية .. والحرية وحدها .. هي القادرة على حماية الوطن من أعداء الوطن والشعب

نعم لمقاومة الفساد

.. ولكن بغير المحاكم الاستثنائية

عبد المنعم الشرقاوي المحامي واستاذ القانون

قبل أيام قليلة .. أصدر المستشار عبد القادر أحمد على المدعى الاشتراكي عدة قرارات بالتحفظ على مجموعة من تجار العملة ، وبعض المسئولين عن البنوك ، الذين تلاعبوا باقتصاد مصر الجريح ، وتاجروا بمعاناة الشعب المطحون . وقد توج المدعي الاشتراكي بهذه القرارات ، جهدا كبيرا ومشكورا في مواجهة الفساد ، والتصدى للانحرافات . وبعد أيام ستعرض قرارات التحفظ التي أصدرها المدعى الاشتراكي على محكمة القيم لفرض الحراسة على المتلاعبين .. أو رفع التحفظ على أموالهم ورفض تلك القرارات .

الدكتور عبد المنعم الشرقاوي عضو الهيئة العليا للوفد ، والاستاذ بكلية الحقوق - مع تقديره وتأييده للحرب على الفساد - فانه يرفض فرض الحراسات عن طريق محكمة القيم ، ويطالب بأن يتولى القضاء العادى وحده محاسبة المنحرفين .

يقول الدكتور الشرقاوى :

- فرض الحراسة عن طريق محكمة القيم .. كان يمكن أن يكون مقبولا بعد ثورة التصحيح سنة ١٩٧١ ولكنه لم يعد مقبولا الآن ..

ويشرح وجهة نظره قائلا :

- تنظيم فرض الحراسة انشىء بمقتضى القانون رقم ٣٤ لسنة ١٩٧١ الغرض من ذلك كان القضاء على فوضى الحراسات في عهد الدكتاتورية .. والتي وصلت في الستينات إلى حد فرض الحراسة بأوامر شفوية .. بل وعن طريق التليفون .. !!

ويضيف الدكتور عبد المنعم الشرقاوي قائلا : بلادنا الآن يجب أن تنتقل إلى نظام جديد يقوم على إلغاء الحراسة كلية .. فهذا النظام من بقايا الديكتاتورية بدأ منذ ١٩٦١ عقب الانفصال ولم يكن موجودا من قبل وكفانا ماحدث من مآس بسبب فرض الحراسات .

> رأيي في أنور السادات
> هو نفس رأى حزب الوفد الذى أنتمي إليه

قلت لأستاذ القانون القدير :

● ولكن فرض الحراسة على المنحرفين يساعد على مقاومة الفساد ..

أجابني : ياأخى .. القضاء العادى أشد صرامة في ذلك .. فالقوانين الموجودة منذ أكثر من مائة سنة وهى القوانين الجنائية والتأديبية والمحاكم بأنواعها المختلفة من الجنح والجنايات ومحكمة النقض والمحاكم التأديبية .. كلها كفيلة بمحاربة الفساد بل ان لها حق مصادرة أموال المنحرف فورا .. بينما قوانين الحراسة لا تسمح بهذه المصادرة الا بعد خمس سنوات من فرض الحراسة .

لماذا أعارض الحراسات ؟

قلت للدكتور الشرقاوى :

● ولكن لماذا تعارض نظام فرض الحراسات عن طريق محكمة القيم .. ؟

أجابني قائلا :

- معارضتي ترجع إلى أسباب كثيرة يمكن إيجازها في نقاط محددة ..

أولا : حدثت مآس كثيرة في الستينات بسبب الحراسات .. ولذلك يجب إلغاء هذا النظام كلية وليس الاكتفاء بتنظيمه فقط ..

ثانيا : القوانين التي صدرت بتنظيم جهاز المدعى الاشتراكي ومحكمة القيم لم تحل محل القوانين الجنائية العادية مما أوجد الازدواج في الاختصاص وأدى إلى تضارب في الاحكام ..

ثالثا : محكمة النقض أدانت نظام فرض الحراسات وقالت في حكم حديث لها صدر في ١٢ فبراير سنة ١٩٨٤ « إن فرض الحراسة على بعض المواطنين هو قرار باطل .. مخالف للقوانين .. ويعتبر غصبا للسلطة ينحدر إلى مستوى الفعل المادي المعدوم الاثر .. فتكون الحراسة التي فرضت بمقتضاه معدومة .

رابعا : إن محكمة القيم تضم أعضاء من غير رجال القضاء مما يجعلها غير مقبولة ، فهي تضم ثلاثة اشخاص لا يشغلون وظائف قضائية من بين سبعة أعضاء في محكمة أول درجة .. وأربعة أشخاص من بين تسعة أعضاء في محكمة القيم العليا .

خامسا : إن ضم جهاز المدعى الاشتراكي إلى القضاء العادى سينتج عنه خير كثير بالاضافة إلى القضاء على الازدواج من حيث زيادة سرعة الفصل في القضايا ، كما أن جهاز المدعى الاشتراكي يضم أعضاء على أعلى مستوى من الكفاءة جدير بأن يستفيد منها القضاء العادى بدلا من أن تظل جهازا إستثنائيا .

سادسا : إن فرض الحراسة عن طريق محكمة القيم أصبح غير مقبول كلية بعد صدور قانون حماية القيم من العيب سنة ١٩٨٠ الذي عمل على تجريم أفعال كثيرة تجرمها القوانين العادية .. بالاضافة إلى جوازه مبدأ التحفظ على الاشخاص ، وهو الذي استند إليه الرئيس الراحل أنور السادات في اعتقالات سبتمبر المشئومة سنة ١٩٨١ .

وأخيرا : فالملاحظ أن نشاط محكمة القيم وجهاز المدعى الاشتراكي كان في قضية رشاد عثمان ، وعصمت السادات فقط .. أما بقية الدعاوى فهي تتعلق بخلو الرجل وتجارة النقد والمخدرات ، وكلها مسائل جنائية بحتة لا يجوز أن تنشىء لها محكمة خاصة وتكفي فيها المحاكم العادية .

السادات

رايي هو نفس رأى الوفد

- قلت للدكتور عبد المنعم الشرقاوى :

● بمناسبة ذكرك لعصمت السادات .. هل تضمنت مرافعتكم عنه إشارة إلى الرئيس الراحل أنور السادات .. ؟

اجابني قائلا : من واقع أنني كنت المحامي الذي تولى الدفاع عن شقيقه .. فقد أديت واجبي كمحام بما يرضي ضميري ويتمشى مع تقاليد المهنة التي أحرص عليها .. والمحامي لا يسأل الا أمام ضميره وأمام الجهة التي يترافع عنها .. أما رأيي السياسي في أنور السادات فهو نفس رأى الحزب الذى أنتمي إليه والذي عبر عنه رئيس الحزب في أكثر من مناسبة ..



القاهرة .. تتنفس الأسمنت!

مليون طن من تراب الأسمنت تتساقط على العاصمة كل عام

مداخن مصانع الأسمنت يتصاعد منها العادم دون توقف فتفقد البلاد ١/٣ انتاج الأسمنت .. وتتلوث المدن والقرى ..

القاهرة .. مدينة ملوثة . هذه حقيقة باعتراف كل الهيئات العلمية والطبية والصناعية . ومن أخطر أسباب التلوث الاسمنت . فالقاهرة محاطة بالعديد من مصانع انتاج الاسمنت .

ولأن معظم هذه المصانع لا تستخدم « فلاتر » لتنقية الدخان الخارج من الافران .. فإن كميات هائلة من عادم الاسمنت أو تراب الأسمنت تتساقط كل دقيقة فوق العاصمة . والغريب ان تراب الاسمنت هذا يضيع على الدولة سنويا حوالى مليون طن من الاسمنت .. اى حوالى ثلث انتاج الاسمنت ..

وخطورة عادم الاسمنت لا تتوقف على صحة الناس ، بل ان هذه الخطورة امتدت الى الارض الزراعية . فالاسمنت يخنق هذه الارض ويقتلها لانه يسبب تماسك التربة ..



تراب الاسمنت في كل مكان . حتى في محال البقالة بالقرى القريبة من المصانع ..

خبراء مصر يقدمون مشروعًا لحل المشكلة .. يتكلف ١٠٠ مليون جنيه

يعترف المسئولون عن صناعة الأسمنت بأن الاتربة التي تخرج من مداخن المصانع تنتشر في الجو فتلوث البيئة وتؤثر على الصحة ، وبأن الأنظمة المتبعة حاليا في إنتاج الاسمنت لا تمكنهم من التخلص من العوادم الترابية بوسائل مأمونة ، أو السيطرة عليها بتقليل نسبتها .

يقول فؤاد عبد الفتاح ، عضو مجلس إدارة اسمنت طرة ورئيس القطاع الاداري بها :

- سبب العادم هو صناعة الاسمنت بالطريقة الرطبة التي يصعب تركيب (فلاتر) لمداخن أفرانها بسبب انتهاء عمرها الافتراضي منذ عشرات السنين ، ورغم ذلك فقد قامت الشركة بتطويع الفلاتر وتشغيلها بقدر الامكان ، ونحن نحتاج إلى استثمارات جديدة وضخمة ولكن تكلفة الفرن الواحد تصل إلى حوالى ١٥٠ مليون جنيه .

ومع اعترافه بتلوث الجو المحيط بالمصنع والقدر الذي يصيب السكان القريبين منه ، ينبه فؤاد عبد الفتاح إلى خطر آخر يحدث موسميا حينما تحول الرياح عادم الاسمنت في اتجاه شركة لسكر بالحوامدية فيختلط بانتاجها لمنشور في الهواء !! ولكنه - في نفس الوقت - لا يعتقد أن ضررا كبيرا يصيب الزرع بسبب صناعة الاسمنت ، بدليل وجود مشتل داخل الشركة نفسها به اشجار وأنواع من الورد والزهور على مستوى عال من النضارة والجودة .

ولكن المزارعين يختلفون مع هذا الرأي الذي أبداه عضو مجلس الادارة ، فحديقة شركة الاسمنت المزهرة ليست دليلا على البراءة التامة ، لأن عادم الاسمنت لا يسقط مباشرة تحت المداخن التي تنفثه ، وإنما يحمله الهواء إلى مسافات تختلف حسب قوة الريح ونعومة التراب . وبذلك تنجو أرض الشركة من الضرر الذي تسببه للغير .

وهذه هي نفس وجهة نظر الخبير الكيميائي الدكتور على عبد الغني عطا ، نائب رئيس الشركة القومية للاسمنت ، فهو يرى أن أضرارا جسيمة تصيب المزروعات - كما تصيب الانسان - بسبب التعرض لعوادم الأسمنت . ويقول :

- يكفي أنها سموم نتنفسها مع الهواء . إنني بالطبع أعرف تراب الأسمنت من غيره وأؤكد أنني أراه على الشجر أمام منزلي في مصر الجديدة . ويجب مواجهة الحقائق حتى تتخذ الاجراءات الصحيحة للتخلص من اتربة الاسمنت وتنقية جو القاهرة . خاصة أن طاقة إنتاج الاسمنت تتزايد بمعدلات كبيرة جدا وأن كميات الأسمنت المنتجة حاليا وهي تتعدى ٣ ملايين طن في العام ستزيد خلال الاعوام القليلة القدمة إلى ١٠ ملايين طن ، وأن نسبة الفاقد - العادم - في مداخن الاسمنت ١٢٪ .

ويشرح لنا سكان المدن والقرى القريبة من مصانع الأسمنت ، كيف تؤثر هذه العوادم الترابية على صحتهم ومساكنهم وأعمالهم وأسلوب حياتهم اليومية :

● عثمان قرني ، الحوامدية : كل يومين ثلاثه عند الحكيم بسبب التراب اللي سد نفسنا .. أنت رحت المعصرة ؟ شوفها واحكم بنفسك !

● سعيد عبد العظيم ، كفر العلو : الأكل « بيقرش » في الأسنان .. ما تقدرش تفتح عينيك وأنت ماشي في الشارع .. حتى ريحه الهوا متغيرة .

● محمد عبد اللطيف ، بقال بنفس القرية :المحل والبضاعة غرقوا أسمنت .. عملوا فلاتر قبيل كدة إنما يظهر ما نجحتش .. أو يمكن ماشغلوهاش .

● زينب محمد موسى ، بائعة خضراوات : لازم أجيب معايا ميه علشان أغسل الخضار كل شوية .. والا ابيع للناس أسمنت ؟!

والتقينا بعدد من مزارعي الحوامدية والشيخ عثمان وكفر العلو ، ومنهم عبد الرحمن توفيق عبد المجيد ، هلال محمود محمد ، إبراهيم إسماعيل محمد ..إنهم يلخصون في كلمات قليلة مشكلهم مع عوادم الأسمنت :

أتربة الأسمنت تخنق النبات وتقتل الزرع ، بل والارض نفسها لأنه يؤثر على خصوبتها ويقلل من قدرتها على الانتاج . ويزداد هذا التأثير عاما بعد عام .. ما الذي سوف يحدث بمرور السنوات .واستمرار تراكم عوادم الاسمنت فوق الحقول ؟ هل ستظل محتفظة بصفتها كأرض زراعية خصبة ؟

حتى عمال الأسمنت لهم شكوى ! إنهم يحصلون على عشرة قروش بدل الوجبة الغذائية التي كانت تصرف لهم من قبل ، ولا يحصلون على بدل طبيعة عمل . ولكنهم يؤكدون كفاية الرعاية الطبية وعلاج إصابات العمل . كما أن هناك شركة واحدة مازالت تصرف الوجبة الغذائية ، ولكن يومين فقط في الاسبوع !

امراض يسببها عادم الأسمنت

ما هي الأمراض التي يسببها التعرض لعوادم الأسمنت ؟

يجيب الدكتور البير لمعي توفيق . أخصائي بالادارة الطبية لمصانع أسمنت طرة :

- أتربة الأسمنت تسبب التهاب العين ، وحساسية الجلد ، والحساسية الصدرية إذا وجد الإستعداد الشخصي للاصابة بها . ولكن من المستبعد أن تسبب تحجر الرئة نتيجة دخول الرمال في صناعة الأسمنت .

وخلاصة ما أجريناه من لقاءات سواء مع المزارعين وغيرهم من المواطنين أو مع المتخصصين وخبراء صناعة الأسمنت ، أن هذه العوادم الترابية تصيب الانسان والحيوان والنبات ، ولا تقتصر على دائرة محدودة وإنما تنتشر مع الهواء إلى مسافات بعيدة . ومع تزايد إنتاج الأسمنت سوف يسبح في جو القاهرة حوالى مليون ونصف مليون طن من الاتربة الدقيقة ، وأنه يجب التوصل إلى حل والاسراع في تنفيذه قبل أن تصبح القاهرة مدينة غير صالحة للحياة ..

فهل هناك فعلا حل ؟

الحل .. الأفران الجافة

يرى فؤاد عبد الفتاح . رئيس القطاع الاداري بطرة ، أن الحل الجذري الذي اتجهت الشركة إلى تحقيقه هو استخدام الطريقة الجافة في إنتاج الاسمنت ، حيث يكون الفلتر جزءا من الفرن مما يقلل كثيرا من نسبة العادم ويوفر ٤٠٪ من الطاقة كما يوفر الماء المستخدم في الطريقة الرطبة ، وقد أنشأت الشركة فرنا يعمل بهذه الطريقة سنة ١٩٨١ .

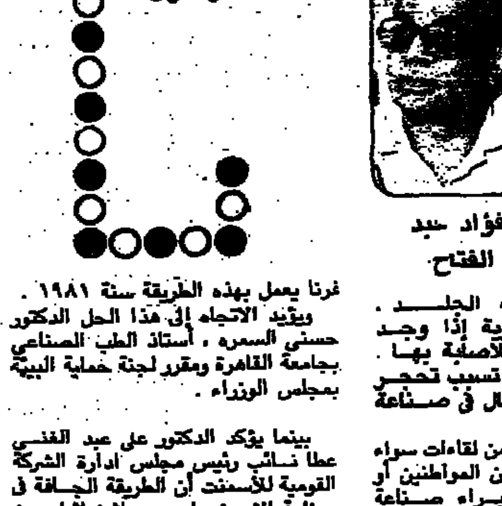
ويؤيد الاتجاه إلى هذا الحل الدكتور حسني السمره ، أستاذ الطب الصناعي بجامعة القاهرة ومقرر لجنة حماية البيئة بمجلس الوزراء .

بينما يؤكد الدكتور على عبد الغني عطا نائب رئيس مجلس ادارة الشركة القومية للأسمنت أن الطريقة الجافة في صناعة الاسمنت ليست حلا نهائيا حيث سيظل العادم موجودا ولكن بنسبة أقل ويظل الفاقد من الاسمنت موجودا . حيث إن المصنع غير مجبر في ظل عدم وجود رقابة حقيقية وجادة لاستخدام الفلاتر كما أنه حتى لو استخدمها فهو يقوم بنقل الاتربة الناتجة إلى اماكن بعيدة في الصحراء لتعود ثانية لتلوث جو القاهرة من جديد مع اى رياح وما اكثرها في جونا المتقلب .

ويعرض الدكتور على عبد الغني حلا نهائيا توصل إليه بالاشتراك مع الدكتور أحمد حسنين رئيس مجلس إدارة الشركة القومية .. وهو عبارة عن مشروع لاعادة استخدام الاتربة الناتجة مرة ثانية في صناعة الاسمنت بعد معالجتها حيث نستطيع أن نستخدم العادم في الصناعة وهذا المشروع تجرى تسجيله في الاكاديمية .

ويؤكد الدكتور على عبد الغني أن تكاليف المشروع لاتتجاوز ١٠٠ مليون جنيه اى ما يعادل ١/٣ ما نفقده سنويا بسبب العادم كما ان هذه التكلفة تدفع مرة واحدة وتستعاد من الانتاج في مدة اقصاها ٣ سنوات .

ومن مميزات المشروع أنه بالاضافة لا عادة استخدام الاتربة التي كانت تفقد فهو ايضا يوفر في الطاقة ويزيد الانتاج بنسبة تصل إلى ١٥٪ كما أن المشروع يمكن تنفيذه في مصانع الطريقة الرطبة ومصانع الطريقة الجافة ، وتحقيق تنقية جو القاهرة من الاتربة الناتجة من عملية صناعة الاسمنت .



د . على عبد الغنى — فؤاد عبد الفتاح



د . ألبير لمعى توفيق — عبدالرحمن توفيق



طموه تستغيث !

المفتى السابق يطرد المزارعين من الأرض بعد تعذيبهم في مركز الجيزة

مذبحة النخيل التى قام بها الشيخ محمد خاطر في الأرض التى تزرعها هذه السيدة العجوز الغريب أن المذبحة تمت بينهما كان النخيل محملا بالبلح !

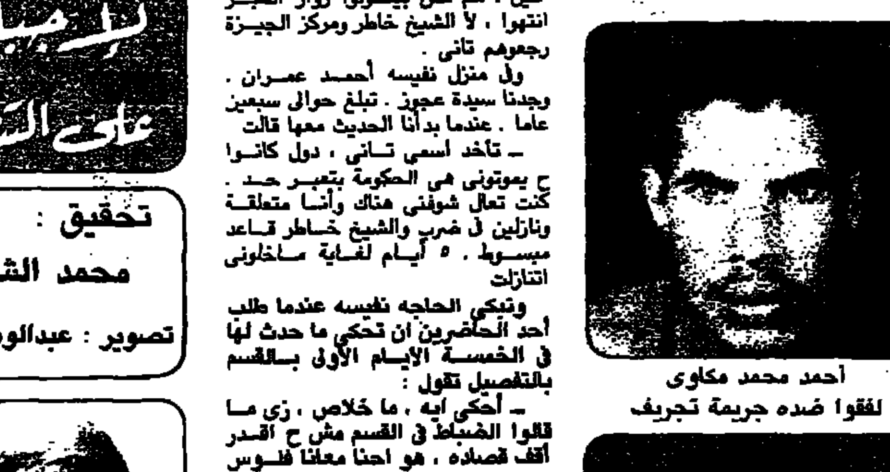


هذه هي الارض التى ادعى المفتى السابق أن الفلاحين جرفوها بينما محصول الذرة يعلو فوق الرجل الواقف بجواره

« طموه » بلدة صغيرة بمحافظة الجيزة . بين المنيب والحوامدية . كانت تعيش في هدوء كباقي القرى . ولكن الحال تبدل . وسيطر الذعر على سكان البلدة فقد فوجىء فلاحو القرية بمن يضع يده على أرضهم ويقدم للشرطة تقارير تتهم الفلاحين بانهم جرفوا الأرض . وعندما رفض هؤلاء ترك الأرض لمن يطالب بها نجح في تقديمهم للمحاكمة وصدرت الاحكام بالحبس والغرامة .. وثارت القرية ،، وتعرض الفلاحون للتعذيب داخل المركز . وتم احتجازهم عدة أيام للضغط عليهم لترك الأرض ..

وتحت ضغط التعذيب استسلم بعضهم .. منهم سيدة تجاوزت السبعين من عمرها . ورغم ان أكثر من جهة قدمت تقارير تفيد التزوير فيما قدمه هذا الرجل فإن الحكومة لم تتحرك .. ومازالت هذه التقارير التى تؤكد حق الفلاحين حبيسة الادراج .. ماهي حقيقة ما يجرى في « طموه » .. وما سر هذا الرجل الذى استطاع أن يثير الذعر والخوف في البلدة الآمنة ..

الجمعية الزراعية بالقرية اعطت للمفتى محاضر مزورة تتهم المزارعين بالتجريف للضغط عليهم



٣ تقارير فنية تنصف الفلاحين وتكذب تقارير التجريف ولكن أحدًا لم يعمل بها!

الشيخ محمد خاطر المفتى السابق

تقرير المجلس المحلى بمركز الجيزة يثبت قيامه بتعذيب الأهالى لإجبارهم على التنازل

تحقيق : محمد الشربينى

تصوير : عبدالوهاب السهيتى

الرجل هو الشيخ محمد خاطر ، مفتى سابق للجمهورية ظهر في طموه منذ حوالى سنتين . وادعى انه إشترى قطعة أرض من الدولة في الجزيرة بطموه ، بالاضافة لقطعة أرض ترثها زوجته من ميراث عائلة « عليق » .

رحب به الأهالى . واستقبلوه إستقبالا يليق برجل الدين الذى كان مفتيا للجمهورية . وطلبوا منه ان يثبت ملكيته للأرض . ثم يحرر لهم عقود إيجار بدلا من العقود السابقة حتى يستطيعوا السداد له بدلا من الملاك السابقين . ويكون كل شيء طبقا للقانون .

وهنا ثار الشيخ خاطر ، فهو قد حضر لا ليكتب عقود إيجار جديدة ، وإنما لطرد الفلاحين من الأرض لانه ينوى عمل مشروع كبير عليها وتوعد الأهالى بترك الارض . أو يحدث لهم مالن يتوقعوه فهو على حد قوله لهم « القانون » وهو كل شيء ونفوذه ممتد ويستطيع عمل أى شيء .

صدم الأهالى من تهديد الشيخ ، وقالوا له : افعل ما شئت .

وذهب فعلا يفعل ما يشاء . فاستطاع عن طريق شخصية كبيرة بمديرية زراعة الجيزة ، الضغط على أعضاء ومشرف الجمعية الزراعية « بطموه » لاعطائه محاضر معاينات مزورة تفيد بان الاهالى قاموا بتجريف الأرض وتبويرها .

ثم ذهب بهذه المحاضر الى مركز الجيزة فاستدعى المركز الأهالى ، وتمت عملية مساومة . فاما يلقى الفلاحون في السجون . واما يوقعوا على تنازل عن الارض للشيخ خاطر . رفض الفلاحون . فاحتجزهم المركز لمدة ٥ أيام أو تزيد . وخلالها اعتدى على الاهالى بالضرب والتعذيب . وعندما لم يثمر ضرب الاهالى وحبسهم أظهر الشيخ الكارت الآخر ، وهو تهديدهم بعمل قضايا بمحاضر المعاينات المزورة . وأمام هذا الكارت استسلم ربيع متولى عوض ، ونفيسه احمد عمران واسماعيل موسى غانم ووقعوا على تنازل عن الارض للشيخ خاطر .

ولم يبق سوى أحمد محمد مكاوى ، وساومه الشيخ خاطر في البداية ، وعندما رفض . فوجىء أحمد محمد مكاوى بقوة من مركز الجيزة تقبض عليه هو واخوته الثلاثة . بعد منتصف الليل أول أغسطس الماضى . وفي المركز وجدوا الشيخ في انتظارهم وبيده محضر معاينة مزور كسابقيه يتهم الاخوة الاربعة بتجريف الارض وتبويرها .

وهددهم ، اما بالتنازل عن الأرض ، أو تلفيق قضية التجريف والتبوير لهم ، وعندما رفضوا بدأت اجراءات القضية . وحكم على الاخوة الأربعة - رغم ان ثلاثة منهم ليس لهم صلة بالارض او الزراعة - بالحبس شهرين وغرامة ٤٢ ألف جنيه عن التجريف والتبوير . وبنى الحكم اساس محضر المعاينة الصادر من



أحمد محمد مكاوى
لفقوا ضده جريمة تجريف



شكرى أدريس
حاولوا منعه من الاستئناف



عبدالعال راشد
المفتى السابق بطش بالقرية

مكاوى محمد مكاوى
المركز ضغط عليه

الجمعية الزراعية بطموه . رغم انه مزور ولكن من اين للمحكمة أن تعرف كيف حصل الشيخ خاطر على هذا المحضر ؟! وكيف تكتشف انه مزور

وقد خرج المحضر بتوقيعات سليمة وختم الجمعية الزراعية ؟!

الغريب ان نفس الجمعية التى اعطت الشيخ خاطر محضر المعاينة والذى يثبت تجريف الأرض وهى جمعية طموه هى نفس الجمعية التى أعطت الاهالى شهادة تثبت ان الارض بحالتها ولم تجرف - فأى الشهادتين نصدق ؟! وكيف تصدر جمعية واحدة شهادتين متضاربتين .

الضحايا يتكلمون

يقول أحد الضحايا وهو أحمد محمد مكاوى :

- ورثت الأرض بالايجار عن أبى وجدى ، جزء منها يتبع الاصلاح الزراعى والجزء الآخر لورثة محمد ليثى عليق ، وكنت أدفع الايجار للجهتين بانتظام ، وظهر الشيخ خاطر وطلب منى التنازل عن الارض ورفضت . فلفق قضية لى ولاخوتى وأرسل لنا بوليس المركز بالجيزة ليقبض علينا بعد نصف الليل ، هم مش بيقولوا زوار الفجر انتهوا ، لا الشيخ خاطر ومركز الجيزة رجعوهم تانى .

وفي منزل نفيسه أحمد عمران . وجدنا سيدة عجوز . تبلغ حوالى سبعين عاما . عندما بدأنا الحديث معها قالت

- تأخد اسمى تانى ، دول كانوا ح يموتونى هى الحكومة بتعبر حد . كنت تعال شوفنى هناك وأنا متعلقة ونازلين فى ضرب والشيخ خاطر قاعد مبسوط . ٥ أيام لغاية ماخلونى اتنازلت

وتبكى الحاجه نفيسه عندما طلب أحد الحاضرين ان تحكى ما حدث لها في الخمسة الايام الأولى بالقسم بالتفصيل تقول :

- أحكى ايه ، ما خلاص ، زى ما قالوا الضباط في القسم مش ح اقدر أقف قصاده ، هو احنا معانا فلوس زيه انا سلمت ، مش قادرة اعمل حاجة ، اذا كانت الحكومة كمان كلها معاه وزى ما بيقولولنا ممكن الشيخ خاطر يودينا ورا الشمس .

النيابة تمنع المحامى من الاستئناف

ويقول شكرى ادريس محامى المتهمين :

- الشيخ خاطر بمساعدة ضباط المركز دأب على عمل محاضر للأهالى لارهابهم ، وفي أحدى المرات التى ذهبت فيها للمركز للاستفسار عن سبب استدعاء الأهالى للمركز هددنى الشيخ خاطر بانه سيعمل على شطبى من نقابة المحامين .

ويضيف شكرى ادريس المحامى ان الاخطر ليس هذا ، ولكن بعد ان صدر الحكم على الاخوة الاربعة من عائلة مكاوى بالحبس والغرامة ، وذهبت لوكيل نيابة أمن الدولة بمحافظة الجيزة للاستئناف بتوكيل عن المتهمين ولكنه رفض بحجة أن ذلك لايجوز بناء على تعليمات النائب العام . فسألته عن تاريخ صدور التعليمات ، قال من زمان !! فقلت له بأننى منذ ايام قليلة قمت في واقعة مماثلة بالاستئناف بتوكيل ، بالاضافة الى ان تعليمات النائب العام لا تلغى القانون ، وقلت له بصراحة ان ذلك فيما يبدو له دخل بأن الشيخ خاطر هو خصم موكلى فقال اعمل اللى انت عايزه ، مافيش استئناف بتوكيل . فذهبت للمحامى العام بالجيزة وقدمت تظلما فأمر بتمكينى من الاستئناف بتوكيل ، ولكن مرة أخرى وجدنا التسويف في عملية دفع الكفالة فلم تقبل منا إلا بعد مرور أيام على الاستئناف وذلك حتى يتم القبض على المتهمين وتنفيذ الحكم عليهم إكراما للشيخ خاطر .

اللجان المتخصصة تنصف الأهالى

ولم يستطع الأهالى ان يتحملوا كل هذا الضغط وقاموا بعمل مسيرة الى مبنى محافظة الجيزة وقدموا تظلما للمحافظ بالاضافة الى رئيس الجمهورية ووزراء العدل والداخلية والزراعة وشكلت لجنة من مديرية الزراعة بالجيزة للمعاينة وكتابة تقرير عاجل للمحافظ ، فأثبت



نفيسة محمد عمران
ضربوها في المركز

التقرير حق الاهالى في الارض وأنها غير مجرفة . بل وأكد المشرف الزراعى بطموه في التقرير ان محاضر المعاينات التى أعطوها للشيخ خاطر مزورة وأنها تمت بناء على تعليمات شفوية وضغط معنوى من الرؤساء . والرؤساء هم مديرية الزراعة بالجيزة .

ولجنة أخرى من التعاون الزراعى بالجيزة قامت بالمعاينة وكتبت تقريرا لا يختلف عن تقرير مديرية الزراعة يثبت كذب محاضر التجريف وينفى التهمة عن الأهالى .

ثالث هذه التقارير ، بل وأقواها هو تقرير لجنة شكلها المجلس المحلى بالجيزة . والتى جاء في تقريرها ان كلا من اسماعيل موسى غانم ، ونفيسه أحمد عمران ، وربيع متولى عوض ، تم طردهم من الاراضى التى كانوا يزرعونها بالايجار ، نتيجة الضغط والتهديد الذى وقع عليهم بمركز الجيزة . وبناء على شهادات مزورة صادرة من الجمعية التعاونية الزراعية بناحية طموه تنسب لهم زورا أنهم جرفوا الارض وتركوها بورا لمدة سنتين . وانه تحت تهديد عمل قضايا لهم وقع هؤلاء المستاجرون على تنازلات للشيخ محمد خاطر .

التقرير يؤكد مسئولية الشيخ باهمال الأرض

الأكثر من ذلك ان تقرير اللجنة اثبت ان الشيخ خاطر هو الذى ترك الأرض بورا دون زراعة لمدة سنتين وان الجمعية الزراعية بناحية طموه لم تتخذ ضده أية اجراءات قانونية . كما يتهم التقرير ايضا الشيخ خاطر بتقطيع نخيل مثمر عمره عشر سنوات مزروع في أرض الدولة . زرعه المستاجرون الذين طردهم الشيخ خاطر من الارض بالتهديد . وانه لم تتخذ ضده ايه اجراءات قانونية رغم ان ما فعله يعد تبديدا لممتلكات الدولة ويقع تحت طائلة القانون .

وأثبت تقرير اللجنة ايضا ان محاضر المعاينة الصادرة عن الجمعية التعاونية الزراعية تتهم أحمد مكاوى واخوته بتجريف الأرض وتبويرها . محاضر مزورة باعتراف المشرف الزراعى بجمعية طموه أحمد حنفى الذى قرر في محضر معاينة الجمعية الزراعية المركزية بالجيزة ان هذه المحاضر حررت تحت ضغط معنوى وتعليمات شفهية من الرؤساء .

كما اوصت بالتحقيق مع من تسبب في تقطيع النخيل المثمر الموجود باراضى الدولة وأراضى صغار المزارعين مما أضر بهم وضرورة اعطاء المزارعين التعويضات اللازمة .

ولم تنس اللجنة ان تشير ، في تقريرها الذى رفعته للمجلس المحلى الى حالة الذعر التى تسود الأهالى في المنطقة خوفا من قيام الشيخ خاطر وأعوانه بتجريف الأرض ليلا أو القبض عليهم بواسطة الشرطة ، مما دعاهم الى الاقامة بصفة دائمة بالأرض والمبيت بها ليلا .

ورغم هذا التقرير وما ورد به من حقائق فإنه رغم مضى شهر على اعداده لم يتخذ اى اجراء لتنفيذه وليلحق بتقريرى مديرية الزراعة والتعاون الزراعى بالجيزة ويخيم الصمت على القضية .

اهالى القرية ماذا يقولون ؟

وقد أدى هذا إلى إصابة اهالى البلدة باحباط شديد وكانت تعليقاتهم حول القضية قاسية . يقول رمضان راشد مدير عام التشريعات والفتاوى بالجهاز المركزى للتنظيم والادارة :

- ما يحدث في طموه صورة لفساد الادارة الحكومية ، كما أن دور مركز شرطة الجيزة وما قام به تجاه الأهالى من أجل الشيخ خاطر يعيد الى الاذهان وقائع التعذيب القديمة ، ويكفى ان الشيخ خاطر مازال حتى الآن يقوم بالتنكيل بالأهالى بمساعدة الشرطة التى تقبض على أى شخص يشير اليه الشيخ خاطر .

أما عبد العال راشد ، طالب من أهالى القرية فيقول :

- نريد أن نعرف هل نحن في عهد الديمقراطية ام في عهد المحسوبية واستغلال النفوذ . انني اضم صوتى لصوت الفلاحين الذين بطش بهم المفتى السابق ، ولا اخشى تهديده بتلفيق قضايا لمن يقف بجوار الفلاحين فنحن لا نخاف إلا الله .

وتركنا القرية ، وكان الشيخ خاطر بها في وقت وجودنا ، يحاول تغيير معالم أرض نفيسه عمران ولم يستطع أحد الاقتراب منه ، وقبل أن نترك البلدة أطلق الرجل اشاعة رخيصة ليصدم بها الاهالى بعد اتصالهم بالوفد إذ أشاع أنه أعطى جريدة الوفد ٥٠ ألف جنيه مقابل اعطائه صور المذبحة التى قام بها للنخيل والأرض ، وعدم اثارة الموضوع او نشره .

ومازال الشيخ خاطر يفعل في طموه ما يريد .

لجنة من الوفد للدفاع عن المزارعين

وقد تشكلت لجنة من كبار محامى الوفد للدفاع عن المزارعين . تضم اللجنة الدكتور محمد عصفور المحامى والدكتور عبد الحميد حشيش والاستاذ احمد ناصر للدفاع عن المزارعين امام المحاكم المختصة أثناء نظر الدعاوى المرفوعة ضدهم من المفتى السابق .

الشخصيات البارزة في المجتمع المصرى اليوم

بقلم : د . وحيد رأفت

تحت عنوان « شخصيات مصر البارزة وكيف امضت اجازة عيد الاضحى » أشارت جريدة « الوفد » في الصفحة التاسعة بعدد الخميس ١٣ سبتمبر الى بعض هذه الشخصيات البارزة ، وفوجئت أنها حشرت اسمى حشرا بينها ! وهو شرف لا أدعيه وتهمة ادفعها بكل قوة ! فلست احسب انني من هذه الشخصيات لان لها - في تقديرى - معايير ومقاييس لا أظنها مكتمله في شخصى ! ولا أحسب ان الوقت سوف يمهلنى لاستكمالها ! والامر على اية حال جد مختلف من مجتمع لآخر ! وما تشترطه الدول المتقدمة لا ستحقاق هذا « التصنيف » أعلى وادق مما تشترطه شعوب العالم الثالث النامية ! وصدق من قال « ان الأعور في بلد المكفوفين ملك » ونحن لو قلبنا النظر فيما يستحق « الشخصية البارزة » في مجتمعنا اليوم ، لوجدنا انهم ينتمون الى دائرة شبه مغلقة ، لا تكاد تجاوز فئات ثلاثا ، هى حسب الاهمية في نظر جماهيرنا : نجوم الشاشه والمسرح ، ثم أبطال الرياضة وبخاصة لاعبى كرة القدم منهم ، ثم الوزراء اثناء شغلهم لمناصبهم !

أما نجوم الشاشه والمسرح فلانهم يقتحمون علينا منازلنا في أية ساعة من ساعات الليل او النهار دون استئذان منا ، ولذلك فشعبيتهم عارمة ، واسماؤهم على كل لسان ، وصورهم محفورة في الاذهان ، وحوارهم أو اغانيهم ترددها الملايين !

وأما ابطال الرياضه لاسيما « الكرويين منهم » فهم المثل الاعلى في عيون شبابنا المفتون بهم وبنواديهم المعلومة للجميع ! ومازالوا كذلك رغم ضعف أدائهم وخيبة رجائنا فيهم في الدورة الاوليمبية الاخيرة ، والتى عاد منها رياضيونا جميعا بخفى حنين ! باستثناء واحد منهم هو محمد رشوان الذى حصل على ميدالية فضيه في لعبة « الجودو » ، التى لا تستهوى جماهيرنا العريضة ! وهي الميدالية اليتيمة التى حصل عليها أفراد بعثتنا الكبيرة العدد والسيئة الحظ !

وان دل هذا على شيء فانما يدل على هبوط مستوى الرياضه عندنا بصورة مؤسفة ، لأسباب شتى يعلمها المتخصصون ، من بينها انحطاط المستوى الصحي العام لشعبنا كما هو مشاهد في كل مكان ، وضآلة حجم النشاط الرياضى في مدارسنا وجامعاتنا بعد أن كانت تنبض بهذا النشاط ، وانعدام الرياضه تقريبا في الريف المصرى ، وعدم كفاءة الهيئات الرسمية والشعبية المسئولة عن الرياضة والشباب في مجتمعنا ، ابتداء بالاتحادات الرياضية المختلفة والتى تتحكم فيها الشلليه والمحسوبية ، وانتهاء بالمجلس الاعلى للشباب والرياضة ، أحد قيادات الحزب الوطنى الديمقراطى الحاكم الدكتور عبدالاحد جمال الدين ، وهو بلا شك رجل فاضل وكفء ولكن ربما يدفعه الانتماء الحزبى دفعا لاشعوريا الى ايثار شباب الحزب على الشباب المصرى عموما ، بالرعاية والاهتمام والبذل !

وبهذه المناسبة كان الكثيرون ينتظرون من الدكتور رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضه ، المسئول عن نهضته شبابنا ورياضيينا ، أن يتقدم باستقالته فور عودته من دورة « لوس انجليس »

ويحضرنى في هذا الصدد اننى عندما كنت في باريس في أوائل الثلاثينات لاستكمال شئون بعثتى العلمية ، اغتيل ملك يوجوسلافيا ، الملك الكسندر وقتذاك ، في ميناء مارسيليا بينما كان في بداية زيارته الرسمية للجمهورية الفرنسية فبادر وزير الداخلية الفرنسية حينذاك المسيوسارو الى تقديم استقالته معللا ان مثل هذا الحادث المفجع ماكان ليقع لولا وجود بعض القصور والخلل في أجهزة الأمن وان وزير الداخلية بحكم منصبه يجب ان يتحمل المسئولية عن ذلك وان اقل ما هو مطلوب منه في مثل تلك الظروف هو التقدم باستقالته التى قبلها رئيس الجمهورية الفرنسية على الفور . أما عندنا في مصر بلد العجائب فالوزراء واشباههم لا يستقيلون بخطرهم مهما بلغ تقصيرهم وانما يقالون او يرغمون على الاستقالة !

ولماذا يفكر الوزراء عندنا في الاستقالة ! وهم وان لم يصلوا الى القمة الا لاسباب اعتباطية . فما زالوا في نظر مجتمعنا المعاصر في عداد الشخصيات البارزة بعد نجوم الشاشة والمسرح وأبطال الرياضة ! فلا تكاد الشائعات ترشح فلانا أو ترتانا من الناس لكرسى الوزارة ، حتى تنهال عليه التهانى من كل حدب وصوب ، ومن قبل صدور قرار التعيين ومتى صدر القرار الخطير قاطعا الشك باليقين ، سارعت المرافق المحلية الى كنس الشارع الذى يقيم فيه معالى الوزير ، ولو كان زقاقا او حارة من أزقة القاهرة وحاراتها المجهولة ! ثم توالى رشه صباح مساء حتى لا يتصاعد منه التراب فيتعكر مزاج سعادة الوزير ولو استطاع رئيس الحى القيام بتعطير هذا الشارع أو الزقاق وتطهيره بكل العطور والمطهرات المحلية والمستوردة لفعل هذا لولا ضيق ذات اليد او قلة الاعتمادات كما تسارع وزارة الداخلية بدورها الى تكليف بعض رجالها من « حرس الوزارات » بحراسة دار هذه الشخصية البارزة . وتعقب ذلك بتثبيت الكشك الخشبى التقليدى على باب سيادة الوزير بيعلم القاصى والدانى ان ساكن الدار قد انحطت عليه السلطة واصبح من الشخصيات البارزة ، ولو الى حين ! !

هذه المغريات وغيرها مما لم نذكره لاتحفز السيد الوزير على التفكير في التخلى عن منصبه بسهولة رغم متاعب هذا المنصب وقلة راتبه ومسئولياته المرهقة التى لاينكرها احد ! ! ولما كنت منقطع الصلة بهذه الفئات الثلاث الممتازة واعنى نجوم الشاشة والمسرح وابطال الرياضة واصحاب المعالى او السعادة او السيادة الوزراء ! والتى تتشكل منها كما ذكرت دائرة الشخصيات البارزة في مجتمعنا المعاصر ، فإن حشر اسمى حشرا ودون علمى بين هذه الشخصيات هو تجاوز غير مقبول ولست راضيا عنه ! وحسبى اننى احد ملايين المصريين العاديين الذين يحاولون جهد طاقتهم ان يؤدوا بعض الواجب عليهم نحو بلدهم ودون التخلى عن مبادئهم ! وقد يكون لمثل هؤلاء « مواقف » ولكنها بالقطع لاتجعل منهم « شخصيات بارزة » في مجتمعنا . وبخاصة في زماننا هذا !

لقاء مع رئيس مجلس الشعب

بقلم : عمر التلمسانى

في عدد من أعداد مجلة (أكتوبر) قرأت حديثا أدلى به السيد الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب ، واستوقفتنى في هذا الحديث عبارة ، حملتنى على أن أكتب مقالا في جريدة « الوفد » أطلب فيه من سيادته توضيحا لتلك العبارة . وما أن صدرت الصحيفة وقرأ سيادته الكلمة ، حتى اتصل بى تليفونيا ، واتفقنا على أن ألقاه في مكتبه بالمجلس .

وفي اللقاء لمست من سيادته مدى تمسكه بدينه ، وحرصه على مثالياته ، وانه ما كان يعنى الا استبعاد النظريات الفلسفية والايديولوجيات المعاصرة التى تملأ الصحف لتحل مكانها اقتراحات توفير لقمة الخبز ، وحرية الرأى .

ولما كنت لم اكتب مهاجما أو منتقدا ، وانما كتبت مستوضحا ، خشية أن يفهم البعض ما فهمت ، فقد اسعدنى هذا اللقاء حقا ، وتمنيت أن يتعامل كل مسئول مع أفراد هذا الشعب ، بهذا الاسلوب الحر الرفيع الذى تحلى به السيد رئيس المجلس .

فذلك أدعى الى توافر الثقة الكاملة بين المسئولين وأفراد الشعب .. من الخير أن يتسع صدر كل مسئول لمثل ما اتسع به صدر سيادته ، ففى هذا تجلية لكثير من المواقف التى قد تخفى جوانبها على الأغلبية من المواطنين ، فتذهب بهم الظنون هنا أو هناك .

انه تقليد ديمقراطى طيب ، يتخذه رئيس مجلس الشعب ، ويتحدث به أمثالى من المواطنين وكما طلبت توضيحا في كلمتى السابقة ، فقد حرصت على أن اتبعها بهذه الكلمة ، تقديرا لادب الرجل وخلقه الرفيع وتناوله للامور بمثل هذا الاسلوب الجيد النظيف . ان ما لمسته - منصفا - علم غزير ، وأدب جم ، ونقاش مثمر ، وحرص على جمع الصفوف ، وتوحيد الكلمة . ليس بينى وبين الرجل معرفة سابقة ولكن أثر هذا اللقاء بعث في نفسى آمالا فسيحة ، لخير كثير مرتقب ويبيت كل مسئول يجد من وقته ، مثلما وجد الدكتور رفعت المحجوب ، ليدفع عن المركز الذى يشغله ، مظنة ، هو في غنى عنها ويحظى معها بطيب الأحدوثة ، وجميل الذكر بين المواطنين .

وكان من توفيق الله أن دار حديث حول مسائل شتى تشغل البال ، ما كانت لتتضح أبعادها لولا جديته ، ثم تعليقى عليه ، ثم توضيحه لما أراد . وأقرر صادقا أنه ترك في نفسى أثرا عميقا ، أتمنى أن ألقاه بعده ، في كل ما يهم المواطن متعلقا بمصلحة وطنه .

والله أسال أن يوفق الجميع لما يحبه ويرضاه .

رقيب بلا رقابة !!

بقلم : ابراهيم دسوقى أباظة

الدكتور عاطف صدقى .. كبير الرقباء على مالية الدولة .. وهو بحكم عمله مختص بمراقبة ايرادات ومصروفات شركات الاسكان الحكومية .. ولابد أن قوانينه . ولوائحه تلزمه بمساءلة هذه الشركات عن ايراداتها ومصروفاتها .. وتحتم عليه تحليل التكاليف والاعباء المالية لهذه الشركات ، للتأكد من سلامة تصرفاتها المالية ،وعدم وجود مخالفة ، أو انحراف في ميزانيتها ..

ولكن الواضح أن هذه الشركات لاتخضع من قريب أو بعيد لرقابة هذا الجهاز الضخم الفخم المسمى « بالجهاز المركزى للمحاسبات » . أو أن الرقابة على هذه الشركات شكلية محضه ولاتتعدى مجرد التاكد من التزامها بحدود الميزانيات التى تقرها وزارة الاسكان ..

ودليل فقدان الرقابة أو شكليتها هو ذلك التسيب الهائل في المصروفات الذى تعرفه كافه هذه الشركات .. والذى أدى الى ارتفاع تكلفة المتر المربع في الاسكان الشعبى والمتوسط بين ٤٠ , ٦٠٪ ..

وأول مظاهر التسيب والفوضى والتخريب هو الدعاية الهائلة التى تقوم بها هذه الشركات في كافة الصحف .. وفي الشوارع ، والميادين العامه ، وفي مداخل ومخارج المدن الخ والتى لاتتوقف أبدا

وثانى هذه المظاهر هو مصروفات أجهزة العلاقات العامة في هذه الشركات وما تبدده كل عام على الموائد والاحتفالات والتنقلات والسفريات

وثالث هذه المظاهر هو مصروفات الأنشطة الاجتماعية التى تبذرها هذه الشركات على العاملين فيها أو بعضهم في أشكال مختلفه كالنوادى والملاعب الرياضية .. والفرق الكروية الخ ..

من الذى يدفع في النهايه هذه المصرفات الباهظة .. أليس هو المستهلك الذى يشترى المتر المربع من مبانى هذه الشركات محملا بكل هذه الاعباء والتكاليف ؟!

قد يقال إن هذه سياسة وزارة الاسكان .. فهى التى تشرف من أعلى على هذه الشركات .. وهى التى توافق على ميزانياتها ، وهى التى تبارك من قديم مثل هذه المصروفات الضخمة والتى بلغت حدا يثير العجب .. ويدعوا الى التساؤل ، ان كان من حق شركة عامة مملوكة للدولة وتقوم على أمر توفير الاسكان لمحدودى الدخل أن تحمل ميزانيتها بهذه المصروفات الهائلة بدلا من أن تعمل على ضغطها أو حذفها حتى تخفض من تكلفة المتر المربع الذى تبيعه للجمهور ؟!

الا يكفى هذه الشركات ما تحصل عليه من حديد مدعوم واسمنت مدعوم وامتيازات آخرى كثيره .. في سبيل القضاء على أزمة الاسكان وتمكين المواطن العادى من سكن ملائم بسعر ملائم ؟!

ان نظره واحده لسعر المتر المربع من الاسكان الشعبى تكفى لاثبات أن هذه الشركات تبيع باسعار السوق السوداء لاباسعار التكلفه الحقيقية .. على الرغم من مواد البناء المدعومة ، وعلى الرغم من أراضى البناء التى تحصل عليها بالمجان .. وعلى الرغم من رداءة الانجاز في المساكن التى تنتجها .

ولا أشك أن عدم التصدى لهذه الأوضاع ينطوى على كل معانى الفوضى والتخريب التى لانظير لها . وفي وقت تدعى فيه الحكومة أنها تسعى الى ترشيد الانفاق .. وأنها امام عجز في الميزانية يناهز الخمسة مليارات .. وأنها تبحث الآن عن مخرج من هذه المازق .. فهل من المعقول أن تسكت الحكومة على هذا العبث .. وأن يقف الجهاز المركزى للمحاسبات موقف المتفرج على هذه التجاوزات بحجة عدم امتداد رقابته الى السياسات الإنفاقية لهذه الشركات ، والاكتفاء فقط بمجرد التاكد من احترامها للميزانية التى تعتمدها وزارة الاسكان ..

غير معقول .. وغير مقبول أن تصرخ الحكومة من الأزمات المالية .. وأن تطالب الناس بالتقشف والترشيد .. وأن تفرح بتوفير مليار جنيه في الميزانية الجديدة .. بينما شركات اسكانها بل وقطاعها العام كله ينزف المليارات كل عام ولايجد من يضبط انفاقه ويوقف تبذيره عند حد ..

اذا لم تكن للجهاز المركزى للمحاسبات كامل السلطات التى تمكنه من الرقابة الفعالة على تصرفات هذه الشركات فما موقف وزير الاسكان اذن ؟!

ان مهمة الجهاز المركزى تنحصر في ضبط المخالفات والانحرافات التى ترتكبها الشركات الحكومية ضد اللوائح والقوانين المالية .. ولكن عندنا اليوم مسئولون عن هذه الشركات احترفوا منذ زمن طويل فن « الزوغان » من مخالفة اللوائح والقوانين المالية والدوران حولها

فما الحل اذن للرقابة على هذه الشركات ؟

ان الحل بيد وزير الاسكان الذى يشرف على اعداد ميزانيات هذه الشركات .. أم أن الوزير في هذه القضية كالجهاز المركزى للمحاسبات رقيب بلا رقابة !!

آخر كلمات محمد نجيب ٤

مشكلة عبد الناصر أنه لم يفهم حقيقة السودان

تصور صلاح سالم أنه بالرقص والمال يمكن أن يكسب السودانيين فبعثر المال .. والاحترام

مذكرات محمد نجيب
كنت رئيسا لمصر

ميثاق الحزب الوطني الاتحادي تم وضعه في بيتي بالقاهرة

في الحلقة الماضية تحدث اللواء محمد نجيب عن الظروف التي بدأ مجلس قيادة الثورة فيها معالجة قضية السودان . وكيف وضع المجلس هذه القضية في ذيل الاهتمامات .

ويواصل محمد نجيب اليوم حديثه فيكشف أسرار مفاوضات السودان . وتخبط سياسة مجلس قيادة الثورة تجاهها . وكيف أهمل عبدالناصر قضية الوحدة مع السودان وفضل الوحدة مع سوريا . ووصل محمد نجيب الى حقيقة تقول إن مشكلة عبدالناصر وباقي أعضاء مجلس قيادة الثورة انهم لم يعرفوا السودان على حقيقته . ولم يدركوا أهمية الوحدة بينه وبين مصر .

كان علينا أن نجمع السودانيين بمختلف أحزابهم على موقف واحد يتعاونون فيه مع مصر .. ودعوناهم فعلا من أجل ذلك .. ورحبت الأحزاب السودانية بالمبادرة المصرية .. بما في ذلك الأحزاب التي تدعو الى الاستقلال . وتغالى في هذه الدعوة .

جاء السيد عبدالرحمن المهدى .. واعتذر السيد على الميرغني عن عدم حضوره . لأسباب خاصة . في فصل الشتاء .. وأجل حضوره الى فصل الصيف .

وكان كل من جاء من السودان من سياسيين وضباط وموظفين . من أصدقائي ومعارفي وزملاء دراستي .. وكانت علاقتي بهم قوية جدا . وكانوا لا يمكن ان يزوروا مصر الا والتقي بهم .. وأذكر انني دعوت السيد عبدالرحمن المهدى لتناول الشاي بمنزلي في شارع قصر العيني عند زيارته لمصر عام ١٩٣٧ فقبل الدعوة وحضر ومعه الوفد المرافق له .. وكانت هذه هي الزيارة الخاصة الوحيدة التي قام بها في مصر .

وتوليت مع فريق من المفاوضين . مناقشة وفود الأحزاب السودانية .. وكان هذا الفريق يتكون من على ماهر . ود . عبدالرازق السنهوري . وصلاح سالم . وحسين ذو الفقار صبري . الشقيق الاكبر لعلى صبري .. وأنتهى الفريق من المفاوضات . الى قرار باعداد مذكرة مصرية بخصوص السودان . كلف حسين صبري باعدادها .. لكن .. المذكرة لم تعجب د . السنهوري . فجرت مشادة حادة بينهما . في مكتبي . وبحضور صلاح سالم ..

كان السنهوري يريد أن ينص في المذكرة على ان لمصر حقوق سيادة في السودان .. على أساس ان جميع العهود التي سبقت قيام الثورة كانت تقول بذلك ..

وكان حسين صبري يرى ان هذا النص شكليا . لا داعي له . وان واقع اليوم في السودان تخطاه منذ فترة طويلة .. وان هذا هو الحل الوحيد لجذب القوى السودانية . للتحالف مع مصر . ضد النفوذ البريطاني ..

لكن هذا الخلاف في الرأى . لم يناقش بالطريقة العادية . في الحوار . وانما نوقش بطريقة اترك للآخرين وصفها ..

قال حسين صبري

يا دكتور سنهوري . خروج الانجليز من السودان هو بيت القصيد .. وهذه المذكرة هي سبيلنا الى ذلك ولا سبيل سواها في ظل ما يحيط بنا من ظروف .. متكاتفين مع السودانيين . فنكسب ثقتهم والا تحولنا الى أعداء لهم .

فقال له السنهوري :

ـ اسمع يا حسين يا ابني . دول بيضحكو عليك .. دى الاعيب سياسية بكرة تفهمها لما تكبر .. بيستغلوك وانت مش حاسس .

فغضب حسين من كلام السنهوري . ورد عليه في حدة :

ـ وانت ايش عرفك بالسودان . هو انت تعرف حاجة عن السودانيين ؟

وانتهت هذه الأزمة بقرار من مجلس الثورة . لابعاد السنهوري عن السودان ومشاكله . والاكتفاء بما يراه صلاح سالم وحسين صبري .. واذا كنت قد فشلت في توحيد وجهات النظر المصرية بالنسبة للسودان . فقد نجحت مع السودانيين . واستطعت توحيد الأحزاب السودانية لتتفق على رأى واحد ..

والتقيت بعبدالرحمن المهدى . في سراي لطف الله (عمر الخيام ـ ماريوت الآن) وتوصلت معه الى اتفاق يقبل به نتيجة الاستفتاء على تقرير المصير .

كما وافقت معظم الاحزاب السودانية . على تفويض لجنة ثلاثية مكونة من الدرديري أحمد . وخضر حمد . وميرغني حمزة . لاعلان قيام حزب سوداني واحد . يمثل كافة التيارات السودانية التي تميل للاتحاد مع مصر .

وكان التفويض يقول :

، أقبل قيام الحزب الواحد بأي وضع ترتضيه اللجنة الثلاثية ، ..

ووقع على هذه العبارة : محمد نورالدين .. حماد توفيق .. دريدري اسماعيل .. دريدري محمد عثمان .. الطيب محمد خير .. اسماعيل الازهري .. خضر حمد .. مبارك زروق .. خضر عمر .. على الشيخ بشير .. ميرغني حمزة .. يحيى الفضلي .. وأنا وصلاح سالم وحسين ذو الفقار صبري .

كان ذلك في ٣٠ اكتوبر ١٩٥٢ ..

وفي ٣ نوفمبر وضع ميثاق اعلان الحزب الموحد . ووقع كل هؤلاء في بيتي على قيام الحزب الوطني الاتحادي .. الذي ضم كافة الاحزاب الاتحادية قبل بدء المباحثات المصرية ـ الانجليزية .

وأذكر انني قلت ساعتها للحاضرين :

ـ ان المرء عندما ينظر الى خريطة النيل . فانه سيدهش عندما يكتشف انها مثل شجرة النخيل .. في القمة الخضرة والخصوبة حيث دلتا النيل تبدو كفروع أوراق النخيل الرفيعة .. ثم يأتي النهر الذي ينحني كجزع النخلة قليلا الى الصحراء .. وفي الجنوب . حيث الخرطوم . وحيث فرعي النيل الازرق والابيض وما يخرج منهما من فريعات مائية . تبدو مثل جذور النخلة . الضاربة في عمق الاراض السودانية .

والنيل على هذا النحو يحمل الماء . من الجذور . عبر الجذع . الى الفروع والاوراق . لكي تثمر النخلة محصولا وفيرا وشهيا . يطعمنا . ويغنينا عن سؤال اللئيم ..

لذلك فالسودان يعتبر متكاملا تكاملا طبيعيا مع مصر .. ووحدة وادى النيل هي أمر واقع .. ولو تضافرت الجهود والقوى فان الأماني القومية لشمال الوادى وجنوبه يمكن ان تتحقق .

وقلت لهم :

ـ انني بالرغم من كوني مصريا . ولست سودانيا . الا انني أشعر بحنين لهذه الأرض التي ترعرت فيها ونشأت عليها ورويتها بدماء أجدادي .

وصفق الحاضرون لكلماتي ..

واتفقوا على انني شاعر ولست رجل سياسة

واختار الحاضرون اسماعيل الأزهري رئيسا للحزب .. ومحمد نورالدين نائبا له . ونص دستور الحزب على جلاء الانجليز وقيام اتحاد مع مصر بعد تقرير المصير ..

، وبارك المهدى والميرغني كلاهما هذا الاتفاق ، ..

، وهكذا وجد الانجليز أن الأمر الذى استعدوا لتدبيره منذ سنوات قد انقلب عليهم خلال أسابيع .. وأصبحت ورقة ، تقرير المصير ، في يدنا بعد ان كانت في يد بريطانيا ، .

فقد كانت بريطانيا . كما شرحت . تربط موضوع السودان دائما . بشرطين . أولهما : فصل مشكلته عن مشكلة مصر . وثانيهما : حق السودان بمفرده في تقرير مصيره .. وكان الشرطان يهدمان أى مفاوضات معها دائما ..

وكان علينا أن نزيل هذه العقبات أو نحطمها ..

وتم ذلك يوم أرسلت الى المسئولين البريطانيين المذكرة التى أعدت باسم مصر . وتضمنت :

١ ـ تمكين السودان من ممارسة الحكم الذاتي .

٢ ـ تهيئة الجو المحايد تمهيدا لانتخابات تقرير المصير .

وكان لابد من اعلان هذا الموقف داخل مصر . لتهيئة الرأى العام لتقبل فكرة انفصال السودان . وكانت فكرة من الصعبة تقبلها . أو حتى التفكير فيها في ذلك الوقت .. فكلف صلاح سالم . حسين ذو الفقار صبري بالاتصال بمصطفى أمين . لتنفيذها ..

وبدأت المفاوضات مع الانجليز بشأن السودان ..

كنت على رأس الوفد المصرى . وكان معي صلاح سالم . وحسين صبري . ود . محمود فوزى . ود . حامد سلطان . وعلى زين العابدين .. وكان يرأس الوفد البريطاني سير رالف ستيفنسون . وكان معه مستر كروزيل الوزير المفوض . ومستر باورز السكرتير الأول بالسفارة .. وفي صباح ١٢ فبراير ١٩٥٣ وقعنا اتفاقية السودان ..

وقام الحاكم العام في السودان بمحاولات كثيرة لتعطيل تنفيذ الاتفاقية .. حتى انه كان يعرض الخلافات التى تنجم عن تنفيذ بنودها على القضاء العالي الذى كان يتولاه البريطانيون .. وحتى يعطل لجنة ، السودنة ، منح اللجنة الخماسية المسماة بلجنة الحاكم العام اجازة لمدة ٤ شهور . ليتجول أعضاؤها على حساب الحكومة السودانية في أرجاء السودان بحجة معرفته والاطلاع على أحواله .

ودعم الحاكم العام موقف حزب الأمة .. وكان حزب الأمة يقود تيار الاستقلال عن مصر . في مواجهة الحزب الوطني الاتحادي الذى شكل مؤخرا . وطالب بالاتحاد الفيدرالي مع مصر ، .

وقد فاز الحزب الوطني الاتحادي باغلبية ساحقة في أول برلمان سوداني . افتتح في ٢ يناير ١٩٥٤ . وألف اسماعيل الازهري أحد مؤسسيه . أول وزارة سودانية في تاريخ السودان الحديث .

ويبدو أن نجاح الحزب الوطني الاتحادي استفز حزب الأمة والانجليز . فظهر اتجاه جديد في داخله . لا يطالب باستقلال السودان عن مصر وبريطانيا . وانما يطالب باستقلال السودان عن مصر فقط . وان يكون هذا الاستقلال تحت رئاسة حاكم عام بريطاني . وليكن اللورد مونتباتن الحاكم العام للهند بعد استقلالها .. لكننا كثفنا كل جهدنا مع الزعماء السودانيين لقتل هذه الفكرة قبل أن تتحول الى واقع . بدمر خطتنا التى حققت حتى الآن النجاح الذى كنا ننشده .

كانت خطتنا تدعيم الحزب الوطني الاتحادي . ليعود السودان الى مصر . بعد أن يخرج منه الانجليز ..

وكان وصول اسماعيل الازهري الى رئاسة الحكومة بشرة خير لنا ..

لكن ..

نجاحنا في هذه الخطوة كان النجاح الأول والأخير في السودان ..

فكما قلت : كان مجلس الثورة يضع السودان في قائمة اهتماماته .. كما أن عبدالناصر كان يعتبر السودان عبئا على مصر يحسن ازالته عن كاهلها .. ثم أن المتاعب الداخلية استنفدت كل طاقاتنا . وأثرت بالطبع على الموقف في السودان . وعلى مشاعر السودانيين .. وكانت أخبار الانقسامات والخلافات داخل مجلس الثورة . والتى أدت الى استقالتي في فبراير ١٩٥٤ . تصل الى جنوب الوادى . وتصبح حديث الناس هناك . ومثار قلق واضطراب لزعمائهم .. خاصة زعماء الحزب الوطني الاتحادي . أو الاتحاديين كما كان يطلق عليهم .. الامر الذى أثر عليهم . وفتت اتحادهم . وضاعف من قوة التيار المضاد الذى تؤيده بريطانيا . التى أحست أن مصر ستكسب السودان لصالحها . وظهرت النتيجة النهائية لكل هذا . عندما جرت انتخابات الجمعية التأسيسية السودانية بعد فترة الانتقال . وأعلنت استقلال السودان عام ١٩٥٦ .. ولم يسع الحكومة المصرية في أيامها الا أن تعترف بهذا الاستقلال وتباركه . وصدم الشعب المصرى بهذه النتيجة .. لكن .. جمال عبدالناصر وأعضاء المجلس . لم يصدموا . فعندما اجتمعوا . بعد اعتقالي بشهور . في ٢٥ أغسطس ١٩٥٥ لبحث موضوع السودان . قال صلاح سالم بصراحة :

السودان .. ضايع .. ضايع !

وقال :

الكل هناك يجمع على الاستقلال ويرفض الاتحاد مع مصر بسبب الاخطاء التى وقعنا فيها .

وأضاف بعد أن نظر الى جمال عبدالناصر :

انني اقترح عليك يا جمال أن تسافر فورا لتعلن بنفسك استقلال السودان بمناسبة اجتماع البرلمان السوداني . لتصبح بذلك بطل استقلال السودان .

لكن . جمال عبدالناصر . كما قال عبداللطيف البغدادى الذى شهد الاجتماع . رفض هذا الرأى . وشاركه في الرفض باقي أعضاء المجلس حتى لا يصدم الشعب المصرى الذى ظل يعتقد أن الاتحاد مع السودان سيتم فعلا . كما كانوا يقولون له ليل . نهار . في أجهزة الاعلام .

بل أن من جاء بعدي . لم يكتف بفصل السودان عن مصر . بل ووصل الى حد التفريط في أرض مصر والتنازل عنها للسودان .. وأقصد بذلك . مساحة الأرض التى تصل الى ١٨٠٠ كيلو متر مربع . عند بئر الشلاتين ومرسى ملايح . وتقع بين البلدين .. فقد استولى الانجليز على هذه الأرض عام ١٩٠٢ . بعد أن تصوروا أن بها ذهبا . واستندوا في تصورهم على اثار قدماء المصريين التى كانت موجودة هناك .. وعندما فشل الانجليز في العصور على الذهب . طالبوا بضم هذه المنطقة للسودان . بحجة ان بها قبائل البشارية السودانية . وفي المقابل أخذوا من السودان ١٨٠ كيلو مترا مربعا . وهي منطقة تعيش فيها قبائل العبابدة . بحجة انها قبائل مصرية وضموها الى مصر .. واعترفت مصر بذلك بعد أزمة ١٩٥٨ بين مصر والسودان . والتى كاد عبدالناصر فيها ان يحارب السودانيين .

ان مشكلة جمال عبدالناصر وصلاح سالم . وباقي مجلس الثورة . مع السودان . هي انهم لم يعرفوه . ولم يفهموا أهله . ولم يتصوروا اهميته بالنسبة لمصر .. فتصرفوا وكأنهم سياح وليسوا أبناء واد واحد .

كما انهم فعلوا المستحيل لنقل خلافاتنا الداخلية اليه .. وتصويري عند السودانيين في صورة الديكتاتور الذى يريد أن يضع كل شىء في يده فحدث مرة أن جاء صديق سوداني يسألني :

لماذا تعترض يا نجيب بك على تعيين عبدالحكيم عامر قائدا عاما للقوات المسلحة ؟

وقبل ان أرد . قال :

اننا نخشى ان تجمع كافة السلطات في يدك . ونخشى ان تكون المطالبة باتحاد السودان مع مصر تأكيدا لهذه الرغبة !

ولم أرد ..

فإلى هذا الحد كانوا يشوهون صورتي ..

والغريب أن قرار عبدالحكيم لم يكن صدر بعد ..

وعرفت ان صلاح سالم همس لصديقي السوداني . أو لغيره . بكلمات تصور انها ستبقى سرا لا يصل الى .. ولم يعرف صلاح سالم ان السودان بلد . بحكم نقاء اهله . لا يخفون في صدورهم أى شىء .. وما في قلبهم على السنتهم وصلاح سالم سافر إلى السودان أكثر من مرة ..

وتصور انه بالرقص والنقود يمكن أن يكسب السودانيين .. وكانت النتيجة ان بعثر النقود .. وبعثر احترامنا في السودان .. تصور انه يمكن أن يرشحه السودانيون .. ولكنه كان مخطئا ..

كذلك تصور انه يمكن استمالة زعمائه . باستضافتهم في مصر . ومنحهم البيوت والفيلات .. وقد بنى هذا التصور الخاطىء بعد ان نجح في اخذ اعتراف من على المرغني بوحدة وادى النيل . بعد أن ظل يرفض الاعتراف بذلك .. في الوقت الذى كان صلاح سالم يتعامل بسخافة مع أعضاء الاتحاد الحقيقيين مع مصر ..

ومن سخريات القدر ان يسعى عبدالناصر ورفاقه الى الوحدة مع سوريا . ويفعل المستحيل لفك الوحدة مع السودان .. رغم ان الوحدة مع السودان أمر طبيعي . والوحدة مع سوريا هي وحدة بين قطرين متباعدين جغرافيا ونفسيا ..

وبعد صلاح سالم . سافر عبدالحكيم عامر . بعد أن أصبح قائدا عاما للقوات المسلحة . الى السودان ..

وفي السودان . تصور البعض ان عبدالحكيم عامر هو انا فأخذوه بالاحضان .

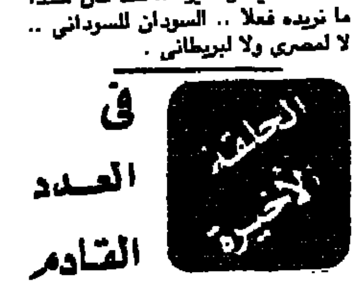
وقررت ان أسافر أنا الى السودان . لأول مرة . بعد الثورة . يوم أول مارس ١٩٥٤ . للمشاركة في احتفالات السودان بافتتاح أول برلمان هناك .

وصلت الطائرة الى الخرطوم . وفوجئت بالآف من أبناء الجنوب . بملابسهم البيضاء . يحتشدون في المطار . قبل ساعات من هبوط الطائرة .. كنت في هذه اللحظة . قد مر على ٣٠ سنة لم أر فيها السودان . وفي هذه اللحظة كان قلبي يخفق فرحا . لانني سأرى السودان والتقي بسنكريلتي فيه . بعد كل هذه السنين .. ولكن ما ان نزلت من الطائرة الى أرض المطار . حتى فوجئت بمظاهرة كبيرة تهتف في وجهي :

، لا مصرى ولا بريطاني .. السودان للسوداني ، .

وفي الزحام وقع الكاب .. ثم جاءوا لى به .. واستعرضت حرس الشرف .. وخرجت من المطار . بعد ان التقيت بكبار المستقبلين . وكان منهم رجال الحزب الوطني الاتحادي .. والسيد صادق المهدى الذى حمل لى تحيات والده السيد عبدالرحمن المهدى .

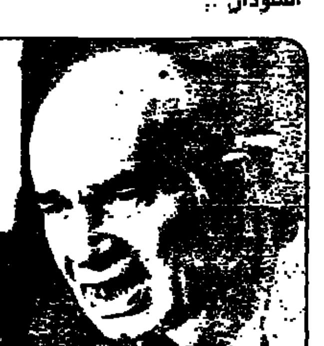
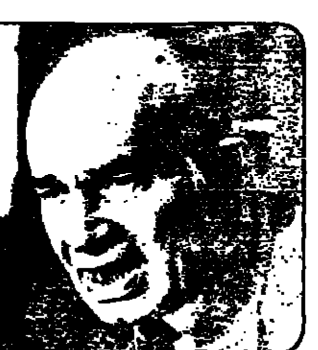
وفي الحقيقة انا لم أعتبر هذا الهتاف هتافا معاديا أو مثيرا .. فقد كان هذا ما نريده فعلا .. السودان للسوداني .. لا لمصرى ولا لبريطاني .



في العدد القادم

رغم اعتراف الجميع بكفاءة الدكتور عبدالرزاق السنهوري فقد أصدر مجلس قيادة الثورة قرارا باستبعاده من وفد المفاوضات في قضية السودان .

توصلت إلى اتفاق مع المهدى يقبل به نتيجة الإستفتاء على تقرير المصير

حسين ذو الفقار صبري

إسماعيل الازهرى

نبضات

التربية تسبق التعليم . فهي الاهم وهي الاصعب . يمتد نطاقها من المدرسة الى التليفزيون والراديو والصحف والقدوة التى يقدمها الحكام والأباء واحداث الشارع اليومية . كل ذلك يساهم في تكوين عقلية وشخصية وسلوك الانسان .

ولاأظن أنه من التجني ان قلت إن اعداد الانسان في مصر يسير على مايرام .

● المواطن يشعر بمتعة لاحدود لها عندما يخالف قواعد المرور وقواعد البناء والتسعيرة الجبرية وقانون الضرائب الخ . المواطن لايحترم النظام ولاالقانون . وتكاد تكون بغير مثيل حتى في البلاد العربية الأخرى .

● ● المواطن عندنا يفتقد القدرة على الممارسة . أي على التطبيق وتحويل الفكر الى واقع . ولديه ميل يتزايد نحو تفادى العمل اليدوى : التكنولوجيا والتطبيق والتنفيذ اعمدة النهضة الحديثة .

الانسان في اوربا يصلح سيارته ويدهن حوائطه ويصنع اثاث مسكنه ويتولى امر حديقته . اما عندنا فنحن في حاجة دائما الى سبك ونجار وحداد

الامر ليس وراثيا أو متصلا بطبيعة شعب معين . وانما هي مشكلة اعداد وتعليم . ومن هنا يجب ان نخصص ربع وقت المدرسة من سن الحضانة للاعمال والاشغال اليدوية بجميع انواعها .

● ● ● المواطن لم يعد يعرف الواجب ولاالعطاء ولاتقديم المقابل . الابناء يريدون من الاباء كل شيء . وعندما يحتاج الاب او الام حتى الى الحنان فلا يجد الا التبرم والجحود . الثرى يريد ان يركب سيارة فارهة ويريد طرقا واسعة ناعمة ولكنه يريد وقودا رخيصا ويتهرب من الضرائب . العامل يتهرب من العمل ويهمل في صيانة الآلة ويتمارض ثم هو يريد اجرا مناسبا ومكافآت وحوافز .

واذكر في هذا الصدد حديثا مع صديق يرحب بقانون التامينات في جانب المزايا منه . اى بزيادة المعاش ومكافأة نهاية الخدمة أو الوفاة او العجز . ولكنه يرفض اى تضحية من جانبه في صورة استقطاع ضئيل لايتناسب مع المزايا . ولو كنت مكان الدكتورة امال عثمان لوضعت نصا في القانون الجديد يجعل تطبيقه اختياريا . ولو فعلت لاختار جميع العاملين او غالبيتهم العظمى الخضوع لهذا القانون .

هذا العيب جسيم لانه يعني الخراب والاستنزاف . لان الفرد ياخذ ولايعطي . يستهلك ولاينتج . وبالتالى تظل الامة معتمدة على المساعدات والقروض وبعض الموارد التى لاتعتمد على العمل مثل تحويلات المصريين في الخارج

يجب الوقوف بحسم ضد هذا المفهوم البغيض . لكي يتعلم الطفل منذ الصغر انه لاميزة بغير مقابل وان العمل هو خير مقابل . لنجبر الصغار على كنس مدرستهم وتنظيفها . وعلى مساعدة الام في تنظيف المنزل . وعلى العمل في الاجازة الصيفية . وليحرم العامل من اجر اليوم كله ان تغيب عن عمله ولو لنصف ساعة . وليدفع القادر غذاء ووقودا غير مدعوم . باختصار نحتاج الى جهد قومي لتربية النشء قبل تعليمه . حتى يتوافر لدينا الانسان القوى القادر على مواجهة تحديات العصر .

وللحديث بقية .

د . نعمان جمعة

مع العمال — رؤوس .. في الرمال

المكر السيىء ..

بعد ما نشرت الوفد قليلا مما لديها عن فضائح شيراتون وبعض القيادات الفاسدة . بذلت اتصالات عدة لاسكات صوتها .

ثم عقد اجتماع صباح يوم ١١ سبتمبر وهو مناسبة وطنية مشئومة لتدبير المؤامرات ضد اللجان النقابية .

ونحن نحذر ونضيف أن المكر السيىء لن يحيق الا بأهله خصوصا إذا كان خوانا وفاسدا .

تتساءل بعض القيادات النقابية عن حقيقة ما يجرى بخصوص قانون التامينات الاجتماعية وحقيقة موقف الاتحاد العام من القانون ويرجع ذلك

الى وجود مجموعة من ضباط مباحث أمن الدولة برئاسة العميد جمال على الرحمن في مقر الاتحاد اثناء اجتماع المجلس التنفيذى يوم ١١ سبتمبر

بشأن القانون . وكان هؤلاء الضباط قد اجتمعوا مع احد القيادات في جلسة مغلقة قبل اجتماع المجلس التنفيذى .

وأبلغت بعض اللجان النقابية النقابات العامة باستياء العمال واضطرت بعض النقابات ابلاغ الاتحاد بتقارير عن الموقف اخلاء

لمسئوليتها وقامت بعض النقابات خلال الاسبوع الماضي بايفاد مندوبين عنها الى وزارة التامينات

حيث عقدت اجتماعات مع ليلى الوزيرى وكيلة الوزارة التي رفضت كل الاجتماعات وقررت أن لديها توقيعات نقابية بالموافقة على القانون رغم الاعتراضات .

هل يوضحون نتائج هذه الزيارات ؟

قام باتريك اوفاريل مدير المركز الافريقي للعمل ومقره في واشنطن بزيارة الى القاهرة استمرت خمسة ايام وبعد ذلك وصل الى القاهرة سيان ميشيل هولي مستشار الشئون الاجتماعية للعمل في وزارة الخارجية الامريكية حيث امضى في القاهرة اسبوعا .

ولم يعلن الاتحاد العام أى شىء عن هذه الزيارات ولا اسبابها ولا نتائجها . وبهذه المناسبة تبدأ بعد غد الدورة الثالثة التي يعقدها معهد الدراسات النقابية لقيادات عمال التجارة في مصر بتمويل وتنظيم الاتحاد الدولى لعمال التجارة والصناعة الغذائيه . عضو الاتحاد الحر الأصفر . والنقابة المماثلة في امريكا .

هذه ثالثة دورة على التوالى منذ اسبوعين في برنامج مدة كل منها اسبوع وتضم الواحدة ثلاثين دارسا . واشترك محاضرون امريكيون ومن الاتحاد الأصفر في هذه الدورات وهذه الانباء وغيرها مما سينشر في العدد القادم يتطلب توضيحا واجابة ولو في نشرة العمال ..

الاعارة والترقية ..

حدد مجلس الدولة قواعد الترقية للوظائف الاعلى وقال انه يشترط ممارسة العمل حتى يحتفظ الموظف بالوظيفة المرقى اليها .

وقال المجلس في فتوى اصدرها بهذا الشأن ان المشرع حينما اشترط ضرورة ممارسة العمل فعلا في الوظيفة الاعلى .

بعد صدور قرار الترقية اليها انما اشترط ذلك بالنسبة للمرقى الموجود بارض الوطن

اما من يرقى وهو خارج الوطن بإذن من الجهة التى يتبعها أو وهو موجود به يكون له عذر طارىء يحول دون قيامه باعباء الوظيفة العليا ..

عن المريخ .. واليه اتحدث

هذا الزمان الغريب ..

بالأمس كان عمال مصر لا يتعاملون مع سفن هولندا تضامنا مع عمال اندونيسيا .

وعن الامس يمكن ان يقال الكثير واليوم يدخل اضراب عمال المناجم في بريطانيا .. التي تحكمها حكومة محافظة .. اسبوعه السادس والعشرين ويتحرك كل العالم تضامنا وترسل الحملات وتجمع التبرعات ويدخل التضامن ملايين من عمال الطاقة والنقل في العالم وفي مصر .. ؟

لدينا اتحاد عام ونقابات عامة ولديها بجمعية الـ ٥ صحف ومجلات عمالية رصدت من اجل مكافآتهم الاف الجنيهات لبعض من يكتب ولبعض من يقرأ فقط !

ولكن كل هذا الذى جرى يمر وكأن بيننا لم يحدث . فالحس التضامني اصبح له مفهوم آخر من وجهة نظر البعض عصرى ومتقدم ، ! ، فهم يعقدون ما يسمى بالمؤتمرات وينظمون ما يسمى ايضا بالندوات وكله بثمنه ولنضحك على الخواجات كما ضحكوا علينا في الماضي وكله مشترى ومشال ولا مانع من لقمة القطة أو لقمة لاى نوع محبب لنفسك في حديقة الحيوان !

معذرة لكل هذا القدر من الغضب .

فلم اكن اتصور ان الشجاعة وان المسئولية وان الواجب يمكن خيانته بهذه الصورة التي تضن حتى بمجرد الكلمة ولو من باب الوفاء لكل الحملات التضامنية العالمية ضد كل انتهاك للحريات الثقافية وللحركة الوطنية في مصر .

لقد فكرت أن اتوجه بحديثي للقيادات النقابية والقيادات لحزابيه تعطف على الاقل على العمال . ولكني لم اجد لدى اجدى من التوجه الى المريخ في حديثي بدلا من التوجه لهم

على اني اثق ان للجماهير العاملة حسابها وللجماهير العاملة موقفها الامين . واثق فوق كل هذا ان يوم حسابها لكل هذا ليس ببعيد !

احمد طه

بين السطور

أثارت صفحة ، كل الفنون ، في العدد الماضي ، المهزلة التي سميت ، المهرجان العربي الأول للمسرح والغناء ، . وتساءلنا ، هل تحرى وزارة الثقافة عن هذه المهزلة التي ترتكب باسم مصر ، ويصر صاحبها في مطبوعاته ودعواته ، على إنها تجرى تحت رعاية وزير الثقافة . وكان أحد أصحاب مراكز تعليم اللغات ، قد وجه الدعوة الى الفرق القومية بالبلاد العربية ، للاشتراك في هذا المهرجان الذي يديره وينظمه ، ولبيت بعض الدول العربية الدعوة ، وجاءت وفودها الى القاهرة ، لتفاجأ بمهزلة ترتكب باسم مصر ، فلا مسارح لاقامة العروض ولاأماكن للمبيت ، ومهزلة حقيقية !! خرجت هذه المرة الى ساحة العالم العربي ، وطالبنا في الاسبوع الماضي بتدخل وزير الثقافة ، بشكل حاسم ، لانقاذ سمعة مصر ووقف هذه المهزلة ويوم السبت الماضي ارسل الينا عبد الحميد رضوان خطابا يوضح فيه موقف وزارته من هذا المهرجان الهزل ، وأكد عدم علمه بالمهرجان الا من خلال برقية تلقاها ، بعد صدور العدد الماضي ب ٤٨ ساعة من صاحب مركز اللغات ، ويطلب فيها مندوبا من الوزارة لتقديم دعم لنجاح المهرجان ، وقال الوزير في خطابه ، إنه طلب التحقيق في هذه المهزلة ، وأسفرت التحقيقات عن عدة وقائع ، أوردها الوزير في خطابه ، كمحاولة لتبرير الخطأ الذي وقعت فيه أجهزة وزارته . وأستلفت نظرى في خطاب الوزير ، الفقرة ، ثانيا ، التي يقول فيها : ، كانت الموافقة على المبدأ من حيث هو لدراسته من الاجهزة المختصة بوزارة الثقافة وهي البيت الفني للمسرح والبيت الفني للموسيقى والبيت الفني للفنون الشعبية دون ان يتصل ذلك من قريب أو بعيد بقيام الطالب أو السماح لنفسه بان يضع هذا العمل تحت رعاية الوزارة . كما انه لاتوجد للوزارة في مثل هذه المحاولة الفردية التي على ضوئها رفضت أجهزة الوزارة أن تساهم في تسهيل أي اجراء يتصل بتنظيم مثل هذا العمل ، ثم توافق على اعطائه مسرحا او اصدار خطابات لاتجهات او اعفاءات ضريبية او خلافه مما كان يفرض على مقدم الطلب الا يشرع في اتخاذ أية خطوة قبل الحصول على موافقة نهائية من الوزارة .

ويتضح من هذه الفقرة التي أوردها الوزير في خطابه ، انه يعترف فيها بعدم وضع المهرجان تحت رعاية وزارته ، ويعترف برفض أجهزة وزارته المساهمة في تسهيل أي اجراء يتصل بتنظيم مثل هذا العمل .

واذا تغاضينا عن تأشيرة الوزير في ٢٢ اغسطس الماضي ، على الطلب الذي تقدم به صاحب مركز اللغات عن قيامه بتنظيم المهرجان ويدعو فيه الوزير لحضور المهرجان وحفل توزيع الجوائز ، وقال الوزير في تأشيرته ، نقر ونوافق من حيث المبدأ ، . واذا تغاضينا عن تأشيرة الوزير في ٢٩ اغسطس الماضي ، على الطلب الآخر الذي تقدم به صاحب مركز اللغات ، ويعلن فيه سعادته بوضع المهرجان تحت اسم الوزير العظيم ويطلب الموافقة على تقديم بعض العروض على مسرح سيد درويش أو أي مسرح اخر كما أعلن صاحب المركز في الطلب انه يطمع في بعض الدعم المادي الذي يتناسب مع مكانة الوزير الشخصية ، وقال الوزير في تأشيرته على هذا الطلب : ، ننظر ويحفظ ، . واذا تغاضينا ايضا عن الخطابات الصادرة في الشهر الماضي من محمد ناصر المدير العام والمشرف على مكتب وزير الثقافة ، الى يوسف السيسي رئيس البيت الفني للموسيقى ، والى محمود رضا رئيس البيت الفني للفنون الشعبية ، والى سعد اردش رئيس البيت الفني للمسرح ، وأخبرهم المشرف على مكتب الوزير في خطاباته اليهم ، عن اقامة المهرجان على مسرح النادى العام لضباط الشرطة بالقاهرة ، خلال شهر سبتمبر . واذا تغاضينا ايضا عن المطبوعات الانيقة التي اصدرها صاحب مركز اللغات عن المهرجان ويقول فيها أن المهرجان تحت رعاية السيد الوزير محمد عبد الحميد رضوان وزير الثقافة ، كما ضمت المطبوعات اسماء عشرات الصحفيين وكبار قيادات وزارة الثقافة بدرجة وكيل وزارة ، باعتبارهم اعضاء في هيئة التحكيم بالمهرجان وضيوف الندوات التي ستعقد خلال العروض المسرحية .

اذا تغاضينا عن كل هذه الدلائل التي تؤكد اشتراك وزارة الثقافة في هذه المهزلة .. فما هو رأى السيد الوزير ، في الخطاب الصادر من الدكتور سمير سرحان وكيل وزارة الثقافة ورئيس قطاع الثقافة الجماهيرية الى صاحب مركز اللغات قبل بدء المهرجان بيوم واحد . ويقول وكيل وزارة الثقافة في خطابه بالنص : ، بالاشارة الى كتاب سيادتكم للسيد الاستاذ وزير الثقافة بشأن اقامة المركز ، المهرجان العربي الاول للمسرح والغناء ، في الفترة من ١٦ الى ٢٦ سبتمبر ١٩٨٤ ، أتشرف بالاحاطة بانه ترشيح الاستاذ السيد محمد عواد مدير العلاقات العامة بالثقافة الجماهيرية كعضو في لجنة التنظيم والاستقبال ، مرسل لسيادتكم للتفضل بالعلم .

هذا هو نص خطاب وكيل وزارة الثقافة الى صاحب مركز اللغات ، ويتضح من الخطاب اشتراك وزارة الثقافة في هذه المهزلة التي ارتكبت باسم مصر ، وأترك للوزير نفسه حرية التعليق على خطابه الذى ارسله الينا ، وينفي فيه علم وزارته وعلمه شخصيا بهذا المهرجان !!

ولا أريد ان اتوجه باي اتهامات الى صاحب مركز اللغات الذى نظم هذه المهزلة ، ولكن التساؤل كيف تسمح وزارة الثقافة باقامة مثل هذه المهرجانات ثم يدعى الوزير بعد فشل المهرجان ، عدم درايته به ؟ ان وزارة الثقافة ، هي التي تسمح لامثال منظم هذا المهرجان بتشويه سمعة مصر ، وتشويه الحركة الثقافية ، وقد يكون عبد الحميد رضوان وزير ثقافة مصر معذورا وآخر من يعلم عن اشتراك وزارته في هذه المهزلة ، فقد يكون هناك وزير آخر خفي يدير امور وزارة الثقافة ، ووزيرها الحقيقي لايعلم عنه ، و [illegible] بالمهزلة الثقافية !

ـ سعيد عبد الخالق

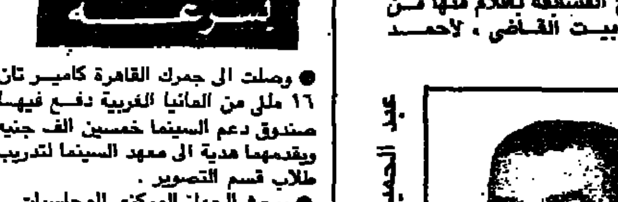


ماذا بعد قرار إلغاء إقامة مهرجانات باسم مصر ؟
أفلام الدول المشتركة في مهرجان القاهرة .. وصلت !

وصلت الى القاهرة افلام بعض الدول التي تلقت دعوات من جمعية نقاد وكتاب السينما للاشتراك في مهرجان القاهرة الثامن الذي تنظمه الجمعية . كان من المقرر ان يقام المهرجان في نوفمبر القادم . وفي نفس الوقت قررت وزارة الثقافة ان تتولى بنفسها اعداد وتنظيم مهرجانات السينما الدولية التي تعقد باسم مصر . وادى هذا الامر الى بدء ازمة جديدة ولكنها هذه المرة لن تكون فقط بين وزارة الثقافة والجمعيات المحلية المنظمة للمهرجانات . بل ستدخل بعض الدول كأطراف في هذه الازمة الجديدة .

يقول مستشار ثقافي باحدى الدول التي تلقت دعوة للاشتراك في مهرجان القاهرة ووصلت افلامها :

ان دعوة الجمعية لبلاده للاشتراك في المهرجان جاء فيها ان المهرجان سوف يقام تحت رعاية السيد وزير الثقافة مما يضفي على الامر صفة رسمية واهمية . وان ما أعلن عن الغاء مهرجان القاهرة في الصحف لايعدو بالنسبة لهم أكثر من خبر صحفي يحتمل ان يكون حقيقيا او غير حقيقي .. وهذا الخبر لا يلغي الدعوة التي وجهت لبلاده لحضور المهرجان تحت رعاية وزير الثقافة .. وانه بالنسبة له كمسئول يرى ان المهرجان مازال قائما ما لم يتلق تأكيدا من وزارة الثقافة لما جاء في الصحف .. وان الامر ليس بين الوزارة والجمعية المنظمة للمهرجان .. فهناك أطراف اخرى لها صفة دولية تلقت الدعوة .. وقبلتها .. وارسلت افلامها الى القاهرة والالغاء الآن . او الاعتذار يحتاج الى توضيح وتفسير .. من جهة مسئولة ورسمية .



من يمثل مصر في المهرجانات السينمائية العالمية
أجهزة وزارة الثقافة تتنافس على الحضور بدون تنسيق

تلقي صندوق دعم السينما دعوة لحضور مهرجان قرطاج السينمائي الذي يعقد في العاشر من الشهر القادم .. فوجيء رئيس الصندوق بأن شركة مصر للتوزيع ودور العرض قد اشتركت في المهرجان خارج المسابقة بافلام منها من « ليلة القبض على فاطمة » من أخراج بركات و « بيت القاضي » لاحمد السبعاوي و « بيت القاصرات » لاحمد فؤاد ..

وقال عباس راغب رئيس شركة التوزيع ودور العرض :

ان الاشتراك في المهرجانات خارج المسابقة .. يكون عادة لتسويق الافلام ومحاولة فتح اسواق جديدة وهذا أمر ليس من اختصاص صندوق دعم السينما .. بل من الطبيعي ان يكون من اختصاص شركة التوزيع ودور العرض ..

ويثير هذا الخلاف .. قضية في غاية الاهمية لان صندوق دعم السينما وشركة التوزيع ودور العرض .. أجهزة تابعة لوزارة الثقافة .. وتضم الوزارة ادارة عامة خاصة بالمهرجانات وجرت العادة ان يقتصر نشاطها على الاشتراك باسم مصر في المسابقات الرئيسية للمهرجانات الدولية .. ولم توفق هذه الادارة في السنوات الاخيرة في اداء واجبها .. ولم تكن على المستوى المناسب لمهمتها .

المهم .. من يمثل مصر في المهرجانات الدولية .. سواء في المسابقات الرئيسية .. أو خارج المسابقات .. أو اسواق الفيلم .. شركة التوزيع ودور العرض .. أم صندوق دعم السينما .. أم ادارة المهرجانات ؟ ولو يجوز اشتراك الشركة والصندوق والادارة في كل مهرجان او بعضها أليس من الضروري .. والمفروض ان يكون بينها تنسيق واتفاق كامل .. لانها تمثل مصر في النهاية انها اجهزة تتبع وزارة واحدة هي وزارة الثقافة والمؤسف حقا .. ان بعض القيادات في اجهزة وزارة الثقافة التي تتلقى دعوات للاشتراك باسم مصر في هذه المهرجانات يعتبرون ان اشتراكهم ووجودهم في هذه المهرجانات كأشخاص وليس كممثلين لمصر .. وقد ثبت ذلك في أكثر من مهرجان « كان » الذي عقد في مايو الماضي .. ومهرجان « كارلوفيفاري » حيث وصل الفيلم الذي سيعرض قبل بدء المهرجان بايام ولم يظهر الفيلم القصير اما في مهرجان فينسيا الايطالي فقد طلب افلاما معينة . ولم ترسل رغم موافقة ادارة المهرجانات . وفي العام الماضي تلقى صندوق دعم السينما دعوات كاملة بما فيها تذاكر الطائرات الى « فالينسيا » « باسبانيا » ولم تشترك مصر ..

ان قضية تمثيل مصر في المهرجانات الدولية لا تقل اهمية عن الدعوة الى مهرجانات تقام في مصر .. باسم مصر .. ويحتاج الامر في تمثيل مصر بالمهرجانات الى عملية تنسيق بين اجهزة الوزارة التي تتسابق لحضور هذه المهرجانات .. وأخر ما تهتم به .. الهدف من الحضور والتواجد في هذه المهرجانات .

عبد الحميد رضوان

بسرعة

● وصلت الى جمرك القاهرة كاميرا تان ١٦ ملي من المانيا الغربية دفع فيها صندوق دعم السينما خمسين الف جنيه ويقدمها هدية الى معهد السينما لتدريب طلاب قسم التصوير .

● يبحث الجهاز المركزي للمحاسبات .. في حسابات المركز القومي للسينما بعد ان تلقى عدة شكاوى من العاملين بالمركز حول صرف مكافآت وحوافز لبعض قيادات المركز عن الافلام التسجيلية التي يشرف المركز على انتاجها دون اشتراك هذه القيادات في اي اعمال تتصل بهذه الافلام .

● رئيس أحد الاجهزة التابعة لوزارة الثقافة صرف لنفسه خمسمائة جنيه مساهمة من الجهاز الذي يرأسه في رحلته لاداء فريضة الحج التي عاد منها هذا الاسبوع .

● تقرر ان يقام حفل الاوسكار القادم الذي تنظمه اكاديمية الفنون والعلوم الامريكية في لوس انجلوس في الخامس والعشرين من مارس القادم . تقدم الاكاديمية في هذا الحفل جائزة خاصة للنجمة جانيت لي نجمة الخمسينات .

● وافقت السعودية على اداء حقوق المؤلفين والملحنين واداء حقوق توزيع الافلام على اشرطة الكاسيت ..





هالة الصافي

● أكدت الراقصة هالة الصافي ، أنها لم تعرض على نيابة الاداب ، بل عرضت على نيابة الأهرام الجزئية . وتم اخلاء سبيلها بالضمان المالي ، ولم يتحدد موعد نظر قضيتها . وأضافت هالة الصافي ، انه لم يصدر قرار بمنعها من الرقص

٤٠٠ ألف جنيه لأنتاج « علي الزيبق »

اعتمدت شركة الصوتيات والمرئيات اربعمائة ألف جنيه لانتاج مسلسل « علي الزيبق » .. المسلسل سبق انتاجه لتليفزيون الاردن وتم توزيعه على تليفزيونات الدول العربية . شخصية علي الزيبق . مصرية من ايام المماليك . وكان ثائرا ضد القصر . المسلسل اخراج ابراهيم الشقنقيري .

الطوق والاسورة
أول فيلم عن احدى قصص يحيى الطاهر عبدالله

لاول مرة تقدم السينما احدى قصص الكاتب الراحل يحيى الطاهر عبدالله الذي لقي مصرعه في حادث سيارة منذ عامين عن ٤٢ عاما .. وهي قصة (الطوق والاسورة) التي ينتجها حسين القلا عن سيناريو يحيى عزمي وحوار عبدالرحمن الابنودي .. ويقوم ببطولتها : عزت العلايلي . ومحسنة توفيق ..

(شاطيء الذكريات) حوار بين عمالقة الفكر والفن

بدأت القناة الاولى حاليا برنامجا جديدا تذاع حلقاته في سهرة اسبوعية ابتداء من اكتوبر القادم .. البرنامج يحمل عنوان (شاطيء الذكريات) من اخراج احمد بدر الدين .. ويلقي البرنامج الضوء على عمالقة الادب والفكر والفن في مصر وذلك من خلال الشخصيات التي يستضيفها البرنامج والمحاورين لهم .. من ضيوف البرنامج الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب ويحاوره الصحفي محمود عبدالمنعم مراد .. ونجيب محفوظ ويحاوره جمال الغيطاني وسعد الدين وهبة ويحاوره احمد بهجت وتوفيق الحكيم ويحاوره صلاح منتصر وفاتن حمامة يحاورها مفيد فوزي ومحمد عبدالوهاب ويحاوره انيس منصور وصلاح جاهين ويحاوره يوسف فرنسيس ومديحة عاصم ويحاوره كمال الطويل ويحاوره [illegible] ويحاوره سكينة فؤاد .

٣ مخرجين يرفضون اخراج (هنا القاهرة)

رفض المخرجون كمال صلاح و احمد فؤاد و محمد عبدالعزيز باستكمال اخراج فيلم (هنا القاهرة) بعد انسحاب مخرجه سلامة [illegible] .. كان قد نشب خلاف بين مرزوق ومنتج الفيلم محمد يوسف .. [illegible] .. يوسف ووافق عمر عبدالعزيز على اخراج الفيلم بشرط ان يعيد تصوير الفيلم مرة اخرى والغاء المشاهد التي صورها المخرج السابق .. [illegible] بعض مشاهد السيناريو . الفيلم بطولة محمد صبحي وسعاد نصر في اول بطولة [illegible] لها بعد نجاحها في مسلسل (رحلة المليون) .. وتضع الموسيقى التصويرية [illegible] يقوم [illegible] باغنية [illegible] ولحنها .

جبروت امرأة
بطولة نادية الجندى ..!

« جبروت امرأة » .. فيلم جديد يكتب قصته الآن فيصل ندا ، وتلعب بطولته نادية الجندي بالاشتراك مع فاروق الفيشاوي وسعيد صالح . يقوم اشرف فهمي باخراج الفيلم ..!!

إحذري يا ابنتي .. وعقدة « الكترا » !

يجري حاليا في استوديو (٦) بالتليفزيون تصوير السهرة التليفزيونية (احذري يا ابنتي) قصة فتحية العسال وسيناريو وأخراج : محمود ماهر . يلعب بطولة المسلسل رشوان توفيق وميرفت الجندي ونادية عزت وحنان سليمان وسمير وحيد وحسن اسماعيل .. وغناء حسن النجار والحان مصطفى دويدار .. والموسيقى التصويرية لحسين عارف . يدور موضوع السهرة حول عقدة (الكترا) .. وهي ارتباط البنت بأبيها الراحل ورفضها للزواج . وذلك في اطار من الشعر والفنون التشكيلية والنحت والرقص التعبيري الذي تدور فيه السهرة .. وتنتهي بخروج مني البطلة من منزل الزوجية بعد ان رفضت ان تكون مجرد تحفة في هذا القصر أو السجن كما تسميه !

« صوت القاهرة » تتقدم ببلاغ الى النيابة ضد الموجي

تقدمت شركة « صوت القاهرة » التابعة لاتحاد الاذاعة والتليفزيون ببلاغ الى شرطة المصنفات ضد الملحن محمد الموجي قالت الشركة في بلاغها ان الموجي تعدى على حقوقها وقام بطرح لحنين لفايزة أحمد على شرائط كاسيت في الأسواق . طلبت الشركة الحجز على الاشرطة التي نزلت السوق .

ترشيحات شركات وهيئة وزارة الثقافة

رشح عباس راغب رئيسا للهيئة الجديدة التي يجري انشاؤها في وزارة الثقافة تشرف الهيئة على شركات الوزارة الثلاث التوزيع ودور العرض والاستديوهات والمعامل والصوت والضوء . ورشح سيد حسب الله مدير أمن الوزارة السابق ورئيس شركة الصوت والضوء الحالي رئيسا لشركة مصر للتوزيع ودور العرض بدلا من عباس راغب ويبقى جمال أمين رئيسا للاستديوهات والمعامل ويعين رئيس جديد للصوت والضوء .

ياسمين الخيام — علي الحجار

مصر .. عنوان الحضارة في أعياد اكتوبر

رفض محمد قنديل الاشتراك بالغناء مع مطربين آخرين في اعمال فنية بمناسبة أعياد أكتوبر قرر قنديل ان يساهم في الاعياد بالغناء وحده سيسجل التليفزيون أول اوبريت لاحتفالات أكتوبر اسمه « مصر .. عنوان الحضارة » ويخرجه فتحي عبدالستار ويضع الحانه خالد الأمير . كتب الأوبريت سمير الطائر ويشترك في بطولته ياسمين الخيام وعلي الحجار وفاطمة عيد ومحمد الحلو ، وايمان الطوخي وتسجل الاذاعة أوبريت « تاريخ مصر » من كلمات الشاعر عبدالوهاب محمد

ولنا حق النقد

تنسيق

علمت « حق النقد » من مصادرها الخاصة ان هناك تنسيقا يتم بين التليفزيون المصري والتلفزيون الامريكي .. يتضمن هذا التنسيق قيام التليفزيون الامريكي بتصوير اعضاء الوفد المصري في الحزب الوطني، وقنطرة « المعارضة » .. وذلك اثناء الاجتماعات التاريخية لجمعية الامم المتحدة ..

أنت تسأل .. وإحنا كمان

دعم

● ماهو السبب في الزيادة في مبلغ الدعم هذا العام بمقدار ٣٧٢ مليون جنيه ؟

عمرو النمس ـ الهرم

●● الزيادة في الدعم جاءت بعد القرار التاريخي الذي اتخذه الدكتور عبدالأحد جمال الدين بانشاء منصب وكيل الوزارة لشئون التلغرافات .. يتخصص في ارسال برقيات التهاني بتاعة الدكتور عبدالاحد .. على فكرة وكيل الوزارة الجديد اسمه علي البرقي ..

سرقة

● هل صحيح ان اسرائيل تقوم بسرقة مياه نهر الليطاني في لبنان ؟ وماذا فعلت الدول العربية لمنع هذه السرقة ؟

عمرو حسني ـ الهرم

●● نعم تقوم بسرقة المياه .. والدول العربية كتر خيرها قامت مشكورة بعمل محبس على نهر الليطاني وقامت باغلاق المحبس فمنعت المياه عن اسرائيل ..

اعارة

● سمعنا ان رئيس مجلس السكة الحديد قد نقل الى هيئة النقل النهري .. فما هو السبب ؟

عصام شفيق داود ـ القبيسي

●● اتضح ان الرجل يتمتع بكفاءة كبيرة وانه غرق السكة الحديد عشان كده نقلوه الى النقل النهري ..

كوبري

● سمعنا ان العمل قد توقف في كوبري الدقي .. فهل هذا صحيح ؟

عماد رشاد اليلس ـ حدائق القبة

●● مش صحيح ياسيدي .. وبطلوا اشاعات .. العمل لم يتوقف في الكوبري .. انت تعلم ان كلمة كوبري باللغة البابلية معناها الاسمنت المسلح فوق الماء .. لذلك فالعاملون في كوبري الدقي ينتظرون ان تنفجر اى ماسورة للمياه حتى يتكون الماء الذى سوف يمر فوقه الكوبري ..

حلول

● نقرأ كثيرا في الجرائد عن تصريحات للمسئولين عن حلول فورية لمشاكل الجماهير .. فما معنى هذه العبارة ؟

وفاء فوزي زكي ـ الشرابية

●● معناها .. حلول تفور الدم ..

نعمل ايه

● تعود التلفزيون منذ فترة طويلة ان يذيع على الناس مسلسلات نكد .. فماسر هذا النكد ؟

فؤاد صابر ـ طهطا

●● هذه سياسة رائعة من التلفزيون لترشيد الضحك ..

المهرجان العربي للمسرح

يقوم المهرجان العربي للمسرح بعرض عدة مسرحيات في المهرجان تستمر عدة سنين .. سيقوم المهرجان بمنح المسرحية الفائزة جائزة الاختلاف الذهبية ..

واليك عزيزي القاريء بيانا باسماء المسرحيات :

● شاهد ماشفش حاجة
انتاج واخراج جامعة الدول العربية
● انا فين وانت فين
انتاج واخراج ليبي مغربي مشترك
● انها حقا عائلة محترمة
انتاج واخراج الميليشيات اللبنانية
● ريا وسكينة
انتاج واخراج بيريز وشامير

سؤال في الحساب

شفيق افندي مرتبه ٨٠ جنيه وله في وش العدو ٣ اولاد في المدارس .. كيف يمكن له ان يستقبل العام الدراسي ؟

الحل

● اذا كانت الدولة ياعم شفيق تحارب التعليك وتشجع الايجار .. يبقى الاولى ان تعمل زي الدولة .. ومفيش داعي الجزم والمرايل والشربات والشنط تبقى تمليك للاولاد .. وخليها ايجار .. شغل مخك

تطور

علمت « حق النقد » ان وزارة الصناعة تفكر حاليا في انتاج تلفزيون ملون .. ويعمل بلونين فقط هما الاحمر والاخضر وذلك ترشيدا للالوان ..

ترشيد الانفاق

تضمنت الموازنة الجديدة للدولة لعام ٨٤/١٩٨٥ عدة اجراءات سرية لضغط الانفاق .. واستطاعت « حق النقد » الحصول على هذه الاجراءات ونشرها حتى تعرف جماهير شعبنا الجهود المضنية التي تبذلها حكومة الحزب الوطني لرفع المعاناة وتحقيق الرفاهية وهذه هي الاجراءات :

● الغاء الزغاريد في مجلس الشعب وتوحيد التصفيق بين اعضاء وعضوات الحزب الوطني ..
● خفض عدد التليفونات لامناء الحزب الوطني بالمحافظات الى ٧ تليفونات
● سيارات المديرين في شركات القطاع العام لاتقوم بتوصيل الخضار الى المنازل والاكتفاء بتوصيل الاولاد الى النادي مع ابلة الدادة ..
● ضغط تصريحات الوزراء عن ازمة الاسكان والتموين الى ألف تصريح

برقية

جريا على عادته .. علمت حق النقد من مصادر موثوقة ان الدكتور عبد الاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للرياضة والشباب قد ارسل برقية تهنئة الى جلالة الملك شخرام ملك لاوس ..

وذلك بمناسبة فوز فريق موزمبيق على فريق مد غشقر ٢ / صفر في تصفيات كاس العالم ..

اسماك القرش

سئل احد المسئولين عن السبب الذي جعل كاسحات الالغام لم تعثر على أي لغم في البحر الاحمر فقال .

ـ حطنا حلو .. لقد اكلت اسماك

يوميات معذباتي

الاحد :

قبل أن اتحدث عن يومياتي يهمني ياأصدقائي ان اقدم لكم نفسي ..

اسمي عزب النمر مشرف فني بقسم الكرابيج بسجن القلعة .. المرحوم جدي كان له الشرف بالاشتراك في تعذيب الفلاحين في مذبحة دنشواي .. واذا ذهب احدكم الى دار الكتب المصرية وبحث في كتاب « اخبار المنيب في وقائع التعذيب » سوف يعلم ان احد اجدادي الاوائل كان يعمل في الجهاز الفني لامانة المذابح الخاضعة مباشرة لجنكيز خان .. نعود الى يومياتي .. في هذا الصباح استيقظت مبكرا وتناولت الفوطة وذهبت الى حوض الغسيل وفوجئت بزوجتي تغتسل ودون ان تلاحظ تسللت الى المحبس واغلقته فتوقف الماء واخذت تصرخ لان الصابون كان على وجهها واخذت تصيح وانا اشعر بلذة تسري في بدني :

الحقني ياعزب .. الصابون على وشيء .. افتح المحبس

ـ مش ممكن .. مش قبل ما تعترفي وتقولي لي مين من سكان البيت بيشتري جرائد المعارضة .. وتركتها دون ان أعبأ بصراخها ..

الاثنين :

في الطريق توقفت بسيارتي امام احد الاشخاص وسألته .

ـ على فين ؟

ـ نازل رمسيس ..

ـ اتفضل اركب معايا .. انا رايح رمسيس

ـ جزيل الشكر يافندم ..

وركب الرجل .. وطوال الطريق اخذ الرجل يشتكي .. يسب ويلعن ويلعن سخطه وتبرمه .. وفجأة توقفت السيارة وقلت للرجل ..

ـ لو سمحت ياأخ تنزل تزق وانا سأحاول قيادة السيارة وعندما تتحرك اقفز داخل السيارة ..

واخذ الرجل يدفعني لمسافة ١٠٠ متر وتركت السيارة . ولم يكن الرجل يعلم ان هذه مكيدة دبرتها له .. وانني كنت اتعمد العطل حتى يدفعني .. وقلت له :

ـ افتكر طريق صلاح سالم سوف يكون اسهل ؟

ـ اللي تشوفه يافندم ..

واخذت اشق الارض بسرعة شديدة وهو يقول لي بضراعة :

ـ انا يافندم نازل ميدان رمسيس

ـ ماأوصلك .. واخد بالي

وعندما اقتربت من القلعة اوقفت السيارة وقلت له معتذرا .

ـ انا اسف جدا .. معلش .. حقك علي .. انا افتكرت ان عندي مشوار مهم في القلعة .. تقدر تاخد اى حاجة من هنا توديك ميدان رمسيس .. مع السلامة .. فرصة سعيدة ..

وانطلقت والفرحة والنشوة تسريان في بدني .

الصبر يا أيوب

الصبر يا أيوب
لكن صبر العرب
لا القتل ده طبعنا
بيتنبخوا في أهلنا

عن علة مش عيبه
على اسرائيل خيبه
ولا يرضهوش ربنا
واحتنا اخر طيبة

صهيوني ارهابي
ولامتي راح تصبر
تتفاوضوا ليه وياه
والشعب منها بتزيء

صبرك عليه خسه
والصبر جاب جسرة
تسعة وتسعين أه
ما انتاش فاهم لسه

صبرك على الارهاب
والصبر لو طول
أضحى للعبتهم
ونعدها ركبنا

طول ياسي أيوب
بيزيد عيوبنا عيوب
ليوسعوا بيتهم
تلقى الراكب مركوب

محمد الشربيني

تأجيل احتفالات محافظة الشرقية بمناسبة زواج الأميرة مريم

طلبت فرقة موسيقى الاذاعة التي كونها رئيس الاذاعة فهمي عمر بقيادة نقيب الموسيقيين أحمد فؤاد حسن تأجيل حفلات محافظة الشرقية بمناسبة أعيادها مرتين .

تطير فرقة أحمد فؤاد حسن الى المغرب لاحياء حفلات زواج ابنة الملك الحسن الثاني الأميرة مريم سبق ان أجلت الفرقة حفلات محافظة الغربية لتطير مع احد المطربين العرب الى لندن .

المجلس الاعلى للثقافة جزء اساسي من كيان الوزارة

أكد محمد عبدالحميد رضوان وزير الثقافة ان الوزارة لاتنوي الغاء المجلس الاعلى للثقافة قال الوزير ان المجلس بمايضمه من ادباء ومفكرين وفنانين يعد جزءا اساسيا من كيان وزارة الثقافة ولا يمكن بدونه ان تحقق الوزارة الالتحام المطلوب بين مختلف دروبها وبين ما تقدمه لجماهير الشعب في ضوء تصور لجان المجلس التي تعد المكان الطبيعي لثراء الحركة الثقافية .

قضية جحا
بين نبيل بدران ووحيد حامد

طلب محروس خضر المحامي عن نبيل بدران من قاضي الأمور الوقتية تعيين خبير من كتاب المسرح المعروفين امثال عبدالرحمن الشرقاوي ونعمان عاشور وسعد الدين وهبة وعلي سالم لكتابة تقرير للمحكمة عن مسرحية وحيد حامد « جحا يحكم المدينة » قال نبيل بدران : انها مسرحيته التي كتبها باسم « جحا باع حماره » ونشرت في لبنان منذ ثلاث سنوات ومثلت على المسرح السوري واللبناني . واضاف نبيل بدران : ان المسرحية التي قدمها وحيد حامد باسمه هي بكل تفاصيلها مسرحيته « جحا باع حماره » .

محافظة الاسكندرية تبيح الرقص في الحفلات الخيرية الخاصة

الغى المسئولون بمحافظة الاسكندرية قرار وزيرة الشئون الاجتماعية بمنع الرقص الشرقي في حفلات الجمعيات الخيرية . كان أول خرق للقرار في حفل جمعية نقاد وكتاب السينما الذي شاركت فيه الراقصة نجوى فؤاد . وكان الخرق الثاني في حفل جمعية نظافة الاسكندرية ، التي ترأسها زوجة المحافظ . وأحيت الحفل الراقصة سامية جمال . وفي نفس الوقت يرفض المسئولون في وزارة الشئون الاجتماعية السماح لباقي الجمعيات بان تتضمن حفلاتهم الخيرية فقرات للرقص الشرقي .

الوزير العاشق على مسرح السلام

بدأ المخرج المسرحي فهمي الخولي بروفات المسرحية الجديدة (الوزير العاشق) التي يقدمها المسرح الحديث على مسرح السلام في النصف الثاني من شهر أكتوبر القادم .. المسرحية تاليف الشاعر فاروق جويدة ، وبطولة : سميحة أيوب ، وعبدالله غيث ، وحسين الشربيني ، والحان منير الوسيمي وغناء عزة بلبع ، وديكور أشرف نعيم .. ويصمم رقصات واستعراضات المسرحية محمود رضا .. والمسرحية تروي قصة ملوك الطوائف في تلك الحقبة التاريخية في حياة المسلمين وهي فترة سقوط وضياع الاندلس ، من خلال الشاعر الوزير العاشق (ابن زيدون) وحبيبته (ولادة) ..

همسات النجوم

الحمل ٢١ / ٣ الى ٢٠ / ٤ الاسبوع ملىء بالسعادة والمسرات رحلة موفقة بمنتصف الاسبوع

الثور ٢١ / ٤ الى ٢٠ / ٥ ابتعد عن المشاجرات وكسب ادبي واجتماعي

الجوزاء ٢١ / ٥ الى ٢٠ / ٦ استقرار عاطفي مع من تحب او تعاشر وسهرات ممتعة

السرطان ٢١ / ٦ الى ٢١ / ٧ رحلة مطمئنة تجلب لك السعادة واموال في الطريق اليك

الاسد ٢٢ / ٧ الى ٢٢ / ٨ لاتجعل اللهو عملك الاساسي وانتبه الى عملك

العذراء ٢٣ / ٨ الى ٢٢ / ٩ سفر قريب يعيد لك البهجة والسرور ولقاء مع اصدقاء جدد

الميزان ٢٣ / ٩ الى ٢٢ / ١٠ ابتعد عن أهل السوء والا سوف تندم على ما فاتك

العقرب ٢٣ / ١٠ الى ٢١ / ١١ لا تجعل الشك يملأ صدرك واتمم الاعمال بالنيات

القوس ٢٢ / ١١ الى ٢٠ / ١٢ مفاجأة هذا الاسبوع تجعلك في غاية السعادة والانشراح

الجدي ٢١ / ١٢ الى ٢٠ / ١ لاتكن عصبي المزاج وكن حليما في معاشرتك مع الاخرين

الدلو ٢١ / ١ الى ١٩ / ٢ كل ايامك افراح وسهرات وجهود كثيرة تقوم بها هذا الاسبوع

الحوت ٢٠ / ٢ الى ٢٠ / ٣ نهاية سعيدة موفقة مع الاصدقاء حاول ان [illegible]

مصر والكويت والأردن والعراق
تشارك في إنتاج مسلسل عن الشرق الأوسط

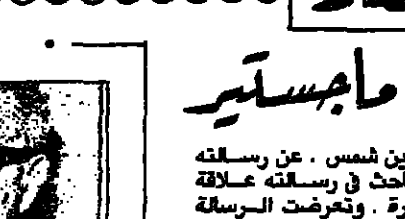
كتب : صلاح الدين غالي :

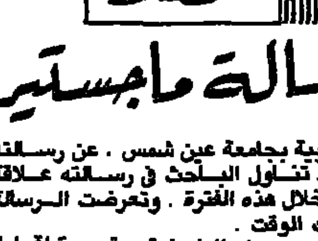
يبدأ في اكتوبر القادم تصوير أضخم أنتاج فني تليفزيوني عن قضايا العروبة والشرق الأوسط . في مسلسل من ثلاثين حلقة . يعرض في رمضان القادم ويحمل اسم « السنوات الضائعة » عن قصة الكاتب الكويتي أحمد الجار الله رئيس تحرير صحيفة السياسة الكويتية . وسيناريو وحوار فيصل ندا .. والاشعار واخراج محمود ماهر ..

يتم تصوير مشاهد المسلسل الخارجية في الدول التي تساهم في إنتاجه وهي مصر والكويت والاردن والعراق .. كما يصور في لندن . أما المشاهد الداخلية فتصور باستديوهات الكويت ، مع استخدام الحيل السينمائية وإمكانات ضخمة لتصوير المعارك الحربية من عام ٦٧ حتى ١٩٧٣ عام النصر ..

ويشترك في بطولة المسلسل حوالي ٢٠٠ ممثل وممثلة في مقدمتهم : نور الشريف ، وصفية العمري ، ومديحة كامل ، وليلى حمادة ، وليلى فوزي ، وأحمد مظهر ، ويحيى الفخراني ، وأحمد بدير .. وممثلون من البلاد العربية مثل : محمود السني من السودان ، وغسان مطر من فلسطين وتدور القصة التي رصدت لها أكبر ميزانية لمسلسل عربي ، ٢ مليون جنيه « حول دور الصحفي » حازم أبو الانوار « من خلال قصة حياته وارائه الصحفية الجريئة حتى أنضمامه الى صفوف المقاومة الفلسطينية ، مع استعراض ضخم لمشاكل وقضايا الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية والقاء الضوء على الشخصية العربية في حياتها العامة والخاصة بين القلم والسلاح ولقمة الخبز والوجود . وسيتم طبع العمل فور الانتهاء منه على شرائط فيديو كاسيت ، كما تطبع الملاحم الغنائية على شرائط كاسيت لتوزع في جميع انحاء العالم .

صفية العمري — مديحه كامل





ليل و نهار

دور الوفد في تطور التعليم في رسالة ماجستير

● حصل عبداللطيف محمود على درجة الماجستير بتقدير امتياز من كلية التربية بجامعة عين شمس . عن رسالته « اثر الممارسة الحزبية على حركة التعليم في مصر من عام ١٩٢٣ حتى ١٩٥٢ » . تناول الباحث في رسالته علاقة السياسة بالتعليم والتربية الفكرية . وتأثير الممارسة الحزبية على تطوير العلم خلال هذه الفترة . وتعرضت الرسالة لدور حزب الوفد في تطوير نظم التعليم باعتباره حزب الأغلبية الشعبية في ذلك الوقت .

وكان الباحث قد عقد عدة لقاءات مع فؤاد سراج الدين رئيس الوفد ، باعتباره أحد المصادر الهامة التي عايشت فترة البحث ومارست خلالها دورا مؤثرا . تكونت لجنة مناقشة الرسالة من الاساتذة الدكتور سعيد اسماعيل مشرفا . والدكتور يونان لبيب رزق أستاذ التاريخ والدكتور حسان محمد حسان

وفي ختام مناقشة الرسالة ، توجه الدكتور سعيد اسماعيل . بالشكر الى تلميذه عبداللطيف محمود . وقال : ان الباحث اتاح له عدة لقاءات مع فؤاد سراج الدين . فاكتشف زيف المعلومات التي كانت تقدمها الصحف التي انشئت قبل الثورة للهجوم على الوفد . وأضاف الدكتور سعيد اسماعيل . انه بعد هذه اللقاءات مع سراج الدين . يعترف بخطئه . لاشتراكه في مظاهرات كثيرة تهتف ضد فؤاد سراج الدين



شفاء ابراهيم فرج . من اصابته

● عاد ابراهيم فرج سكرتير عام حزب الوفد الى ممارسة عمله بعد شفائه من اصابته . كان سكرتير عام الوفد . قد اعتكف في منزله أكثر من عشرة أيام بعد سقوطه في أحد شوارع الاسكندرية بسبب أعمال الحفر ومخلفات البناء التي غطت شوارع الثغر .







● مبروك ●

● احتفل الزميل صادق حشيش المحرر « بالوفد » بزفاف حمزة حشيش المدرس بينها الى هدى الفادي بشركة الالكترونيات . الف مبروك للعروسين .

تبرعات أهل الخير تنهال على أسرة الطفل أشرف

● تلقت صحيفة « الوفد » التبرعات التالية من أهل الخير لأسرة الطفل أشرف رفاعي ابراهيم . الذي نشرت « الوفد » قصة مرضه :

ـ ٥٠ جنيها من الاخ فيحان بجريدة « اليوم » بالدمام بالسعودية .

ـ ١١٠ جنيهات من الانسة نهلة من المهندسين بالعجوزة .

بلغت التبرعات التي تلقتها « الوفد » لاسرة أشرف ٢٠٥ جنيهات و ٥٠ دولارا .

محاسيب الفن في مواقع المسئولية يقودون الحرب الأهلية

● أثر اندلاع الحرب الاهلية في بعض الصحف القومية دفاعا عن الفنانة نادية الجندي ، استغل صحفي كبير موقعه للاشادة بها . كتب الصحفي الكبير في الصحيفة التي يرأس تحريرها ، رسالة من قاريء ، مدح فيها نادية الجندي . وكتب مقالا آخر بدون توقيع في صفحة الفن عن اعجاز نادية الجندي في التمثيل . واخيرا كتب باسمه في مجلة تصدرها مؤسسته الصحفية . مقالا احتل صفحتين يمتدح فيه نادية الجندي . ومن المعروف ان بعض الممثلات . لهن أنصار ومحاسيب من الوزراء وكبار المسئولين في وسائل الاعلام وكانت ممثلة ناشئة تقوم ببطولة احدى المسرحيات في الإسكندرية والتي اثيرت حولها أزمة بسبب موقف الممثلة من مخرج المسرحية ، أعلنت هذه الممثلة على خشبة المسرح « بكره تشوفوا لما ييجي الاستاذ .... من الخارج حيكتب أيه عني » . وفور عودة الاستاذ وهو نفسه الذي امتدح نادية الجندي كتب في المجلة التي تصدرها مؤسسته الصحفية عن اعجاز هذه الممثلة ونشرت الصحفية الفنية بالصحيفة التي يرأس تحريرها ، عن الممثلة وبراعتها في التمثيل !!

نادية الجندى

مصطفى الطويل يمثل المعارضة في المؤتمر البرلماني الدولي

● سافر المستشار مصطفى الطويل عضو مجلس الشعب عن حزب الوفد ، الى جنيف ممثلا للمعارضة المصرية ، ضمن الوفد المصري الذي يحضر اجتماعات المؤتمر البرلماني الدولي . يبحث المؤتمر خلال ثمانية أيام . كيفية التقارب والتعارف بين برلمانات العالم ، وحقوق الانسان والحريات الخاصة في دول العالم الثالث . اختير مصطفى الطويل عضوا بمجلس ادارة صندوق الخدمات الطبية والاجتماعية بمجلس الشعب .

عبد المنعم الصاوى يرد على محمد حسنين هيكل :

هيكل يفترض فى القراء السذاجة والبلاهة !

انا لا أهنىء هيكل .. ولكن اقدم له العزاء

تلقى مصطفى شردى رئيس تحرير « الوفد » الرسالة التالية من الاستاذ عبدالمنعم الصاوى ، تعليقا على رد الاستاذ محمد حسنين هيكل الذى نشرته « الوفد » فى عددها الماضى . وفيما يلى نص الرسالة :

عزيزى الزميل الاستاذ مصطفى شردى

تحية طيبة وبعد :

فإننى أتشرف بان أكتب اليك أنت . فانت رئيس تحرير جريدة « الوفد » . وأشعر بان واجبى المهنى يقتضينى أن أخاطبك أنت . خلافا لما عمد اليه الزميل محمد حسنين هيكل ، الذى اثر أن يخاطب الاستاذ فؤاد سراج الدين ، رئيس حزب الوفد الجديد ، عندما لاحظ أن جريدة « الوفد » قد مسته فيما نشرته من أخبار . رأى أنها تمس شخصه .

وبرغم أنى كنت أوثر أن يتفضل الزميل هيكل بالكتابة اليك ، أعمالا لتقاليد المهنة ، الا أنى مع ذلك ، لا أحب أن أتدخل فى الاسلوب الذى اثره لتصحيح ما رآه ماسا بشخصه .

على أنى لم أكتب هذا اليك ، لاستفزك ، لكنى أردت أن أبدأ بهذه الملاحظة ، راجيا أن يكون خطاب كل من له ملاحظة على ما تنشره أية جريدة ، عن الطريق الوحيد الذى تفرضه اداب المهنة ، وهو أن يخاطب صاحب قرار النشر وهو رئيس التحرير .

والزميل هيكل يا أستاذ شردى ، زميل ارتبط بى دائما بود ، برغم أية ظروف مر كلانا بها ، وفرضت علينا ، أن نتفق مرة ، ونختلف مرات ، دون أن يؤثر هذا الخلاف على الود المتبادل بيننا ، مقترنا من جانبى دائما باحترام حقه فى ابداء رأيه ، فهو كاتب وهو صحفى زميل ، ولا يمكن أن ينكر عليه أحد حقه فى التعبير عن رأيه بالطريقة التى يراها أنسب .

غير أنى أزعم اليوم أنى اختلف معه أختلافا موضوعيا يتصل بمهنة نعمل بها جميعا ، ونحرص على خدمتها بكل ما نستطيع من جهد .

وقد لا أكتمك أيها الزميل ، أنى حرت لفترة ، بين الرد عليه ، عن طريق الصحيفة القومية التى أتعامل معها ، أو أن يكون الرد على صفحات جريدتكم ، لانه أثرها فى نشر مقاله الطويل ، الذى نشره فى جريدة الوفد الصادرة يوم الخميس الموافق ٢٠ سبتمبر ١٩٨٤ .

واستقر رأيى أخيرا على أن أنشره فى نفس الجريدة التى نشر بها مقاله ، لاستوثق من أن يقرأها نفس القراء الذين قرأوا مقاله .

وأنا لا شأن لى بما أثاره عن حكاية اليخت ، الذى قيل أنه استأجره لاقامة حفل لاصدقائه من صحفيين وعدد من رجال المال .

كذلك فلا شأن لى بما جاء فى مقال الزميل هيكل عن الدكتور أشرف مروان ، ونشاطه الاقتصادى فى مجال شراء الصحف لا استهدافا للرأى ، ولكن استهدافا لمكسب .

ولعلى أضيف الى ذلك أنه لا شأن لى ببرنامج حياته سواء ما يتصل بحضوره أسبوع موزار فى سالزبورج ، فى صف واحد مع مسز تاتشر وهلموت كول وهيلموت شميت وكورت فالدهايم ، أو كل ساسة الدنيا ، فهذه حياته ، يشكلها كما يشاء ، انما الذى أتوقف عنده هو أنه عند انتقاله الى باريس قال : « ثم ركبت الطائرة من لندن الى باريس لقرابة اسبوعين . لم أذهب فى ليلة من لياليهما الى مسرح ، أو الى واحدة من علب الليل ، وانما كنت مكلفا من الامم المتحدة برئاسة لجنة خاصة تتولى اعادة تقييم ورسم سياسة اعلامية جديدة لمنظمة اليونسكو ، منظمة الثقافة والعلوم والاتصال الدولى . هكذا قال الزميل هيكل بالنص . ثم مضى يشرح :

« ان منظمة اليونسكو كانت ولا تزال ـ كما لا بد أن تعرف ـ فى خطر . لقد تسحبت الولايات المتحدة من عضويتها . وهددت بريطانيا أن تفعل نفس الشىء ، وكذلك هولندا . ثم ان بعض الدول الاخرى أبدت تحفظات لديها على سياسة المنظمة الدولية وتوجهاتها . الامر الذى يوشك أن يهدد عملها ووجودها ويسحب تاثيره على كل نظام الامم المتحدة .

« ولقد كان معظم نقد الناقدين لليونسكو ينصب على سياسة الاعلام ، مضمونه وكفاءته وتكاليفه . وقرر السكرتير العام لليونسكو السيد مختار امبو ـ بعد التشاور مع السكرتير العام للامم المتحدة ، بيريز دى كويلار ـ أن يشكل مجموعة عمل دولية خاصة ، تضم نخبة من الخبراء فى مجالات الاعلام والقانون الدولى ونظم الامم المتحدة .

« وقبل أن أسافر من القاهرة الى لندن ، تلقيت رسالة من باريس ، ومن سكرتارية المنظمة الدولية ، تسألنى اذا كنت مستعدا للانضمام الى مجموعة العمل الخاصة ـ واعتبرت ذلك كمواطن مصرى ، وصحفى محترف ، شرفا رجوت أن أكون جديرا به . وهكذا وصلت الى باريس فى أواخر شهر يوليو فى مهمة أعرف مدى أهميتها ودقتها .

ويمضى الزميل هيكل يقول :

« ثم كان على مع بداية شهر أغسطس ، أن أتابع صياغة التقرير النهائى لمجموعة العمل الدولية وتقديمه للسكرتير العام . وسوف تجد من الوثائق أن هذا التقرير مر بعدة مراحل من الصياغة . فقد بدأ أولا على شكل أربعين توصيه تقدمت بها لجنة العمل الخاصة الى السكرتير العام للمنظمة الدولية . ثم جرت اعادة كتابتها . فى تقرير شامل صدر فى صورته النهائية ، وأصبح وثيقة معتمدة من الامم المتحدة بتاريخ ٢٧ أغسطس ٨٤ (وعدت أنا الى مصر فى ٤ سبتمبر ، أى بعد أسبوع واحد من صدور التقرير .)

وبعد فقرة واحدة استغرقت خمسة اسطر أنكر فيها « أنه كان مع مجموعة من الخلان ، نجرى على الموج ، وانما كنت أؤدى عملا ومهمة وأمانة . »

بعد هذه الفقرة قال الزميل بالنص :

« دعنى أتجاوز قدرى ، وأضيف ملاحظات أخرى .

« لقد جاء كل مصرى وعربى من العاملين فى المنظمة الدولية فى باريس الى ، فخورا بان مصريا وعربيا كلف برئاسة لجنة لمثل هذا الموضوع ، على هذا المستوى .

وجاء كل مصرى وعربى فى المنظمة الدولية يبدى لى سعادته وحسن ظنه باصداء ما سمع من أعمال هذه اللجنة فى أروقة المنظمة .

« وأخيرا فقد جاء كل مصرى وعربى فى المنظمة الدولية ، معتزا باننى رجوت اعفائى من أى مكافاة مالية لنفقات السفر والاقامة وجهد العمل فى رئاسة اللجنة ، وتمنيت على اليونسكو توجيه أية مبالغ تخصنى ، الى أى عمل تقوم به المنظمة الدولية فى مصر ، وبالذات فى خدمة الجامعات المصرية .

« اننى أشعر بالحرج وأنا أنكر لك هذا كله ، لكن اهتمام جريدة « الوفد » بنشاطى هذا الصيف ، يدفعنى الى ما كنت أمنع نفسى عن ذكره ، فرط حياء ، أو لعله فرط كبرياء . »

● ● ●

هذه أيها الزميل رئيس تحرير جريدة « الوفد » ، هى الفقرات التى تهمنى فى المقال الذى نشره الزميل هيكل فى جريدة الوفد ، يوم الخميس ٢٠ سبتمبر ١٩٨٤ .

وقد أستأذنك ابتداء فى أن أضيف كلمة واحدة الى ختام حديثه عن امتناعه عن الحصول على أية مكافات من اليونسكو ، وأنه كان يمنع نفسه عن ذكره ، فرط حياء ، أو فرط كبرياء ، أو فرط استعلاء .

ان الكلمة الاخيرة هى الاقتراح الوحيد ليكون المعنى أكثر استقامة !

●●●

والغريب فى المقال أنه بنص ما كتبه الزميل هيكل ، فقد قضى فى باريس قرابة اسبوعين وفى هذين الاسبوعين :

« تابع صياغة التقرير النهائى لمجموعه العمل الدولية ، وتقديمه للسكرتير العام .

« لقد بدأ التقرير بعدة مراحل من العمل ، فقد بدأ أولا على شكل أربعين توصية تقدمت بها لجنة العمل الخاصة الى السكرتير العام للمنظمة الدولية .

« جرت اعادة كتابتها فى تقرير شامل صدر فى صورته النهائية ، وأصبح وثيقة معتمدة من الامم المتحدة بتاريخ ٢٧ أغسطس ١٩٨٤ .

●●●

وقد يسمح لى الزميل هيكل بان تصحح له لقب الرئيس المسئول عن اليونسكو ، فهو مدير عام ، لا سكرتير عام ، وفقا لميثاق اليونسكو .

كما قد يسمح لى أن استفسر ..

كيف تابع صياغة التقرير النهائى لمجموعة العمل الدولية ، وقدمه للسكرتير العام ، وأظنه يقصد المدير العام الاستاذ أحمد مختار أمبو ، فان السكرتير العام للامم المتحدة لم يكن فى باريس أثناء اقامة الزميل هيكل فى باريس ؟ كيف ؟ الثابت مما قاله هو أن مجموعة عمل دولية كانت قد تكونت من مدة لم يحددها المقال ، وأنها كانت تعمل ، وأنها انتهت الى تقرير نهائى .. وأنه ـ الزميل هيكل ـ تابع صياغته وقدمه للاستاذ احمد مختار امبو .

ثم يذكر لنا الزميل هيكل كلاما لا ارتباط بين جوانبه .

« لقد بدأ التقرير بعدة مراحل من العمل ، فقد بدأ أولا على شكل أربعين توصية تقدمت بها لجنة العمل الخاصة الى السكرتير العام للمنظمة الدولية ، وفقا لنص الزميل هيكل ، وأظن الصحيح أنها تقدمت بها الى المدير العام لليونسكو .

لم يقل لنا الزميل هيكل ممن كانت اللجنة الخاصة مشكلة ، ومنذ متى بدأ عملها ، وهل كان ضمن صلاحياتها أن تتقدم بهذه المقترحات ، قبل أن يختار لها رئيس أو مقرر يتولى صياغة أعمالها ، وتقديمها الى المدير العام لليونسكو ؟

لم يقل لنا الزميل هيكل شيئا عن ذلك ، برغم أنه قال كلاما آخر ، أقل أهمية من هذا بكثير .

وكل ما انتهى اليه ، هو أنه جرت اعادة كتابتها ـ يعنى التوصيات طبعا ـ فى تقرير شامل صور فى صورته النهائية ، وأصبح وثيقة معتمدة من الامم المتحدة بتاريخ ٢٧ أغسطس ١٩٨٤ . »

كل هذا تم فى اسبوعين !

وهل بهذه البساطة توضع وثائق الامم المتحدة ؟

وما قيمة الامم المتحدة اذن ، اذا كانت تاخذ الامور الجادة بهذه البساطة والهوان ؟

الواضح أن كل شىء كان معدا ، وأنه لم يكن محتاجا الا للتوقيع ، وواضح أن من حق صاحب التوقيع ـ أى توقيع ـ أن يجرى بعض الحذف أو بعض الاضافة ، تانقا أو جبرا للخاطر ، دون أن يؤثر ذلك فى جوهر الموضوع .

انك تقول انك تلقيت من المنظمة الدولية رسالة قبل أن تغادر القاهرة ، تسالك الهيئة فيها ، عن رأيك فى الانضمام الى لجنة العمل الخاصة ، فهل كانت اللجنة مشكلة بالفعل ، وماذا كان برنامج عملها ، وشكرا لك على أنك قبلت عضوية اللجنة ، لكنك تعود تقول ان المنظمة عادت تسالك عما اذا كنت تقبل رئاسة مجموعة العمل أم لا ، وأنك اعتبرت ذلك ـ كمواطن مصرى وصحفى محترف ـ شرفا رجوت أن تكون جديرا به .

ان الزميل هيكل يفترض فى القراء المصريين والعرب السذاجة أو البلاهة فان تقرير « ماك برايد » عن وسائل الاتصال ، تكونت لجنة دولية ، بقرار من المؤتمر العام لليونسكو ، فى دورته التاسعة عشرة التى عقدت فى نيروبى عام ١٩٧٦ ، ضمت الاساتذة :

١ ـ ايلى ابل الولايات المتحدة الامريكية
٢ ـ هيربورت بيف ميرى فرنسا
٣ ـ البب ما اكونزو زائير
٤ ـ جابرييل جارسيا ماركيز كولومبيا
٥ ـ سيرجى لوسوف الاتحاد السوفيتى
٦ ـ مختار لويس اندونيسيا
٧ ـ مصطفى مصمودى تونس
٨ ـ ميشيو ناجاى اليابان
٩ ـ فريد أيزاك أكيور يورو أومى نيجيريا
١٠ ـ جوان سومافيا شيلى
(١١) بوجدان أوزولنيك يوجوسلافيا
(١٢) جمال العطيفى مصر
(١٣) جوهان بيتر بروتك هولندا
(١٤) بودلى جورج فرغيز الهند
(١٥) بيتى زيمرمان كندا

وبهذا يصبح مجموع أعضاء اللجنة خمسة عشر عضوا يضم رئيس اللجنة الاستاذ ماك برايد ، وزير خارجية أيرلندا الاسبق والكاتب الايرلندى المعروف اليهم .

وعين المدير العام للجنة سكرتيرية من أعضاء ذوى كفاية خاصة مكونة من تسعة عاملين بالامانة العامة ، كما عين مستشارين معاونين من ستة .

الى جوار هؤلاء عين المدير العام مستشار تحرير لرئيس اللجنة واثنين من المترجمين .

وقد بدأت هذه اللجنة عملها على الفور ، وقدمت تقريرها الى المؤتمر العام لليونسكو ، وهو يمثل أعضاءه من دول العالم ، فاقره فى الدورة العشرين المنعقدة عام ١٩٧٨ .

هذه هى اللجنة التى وضعت تقريرها فى عامين ، لا أسبوعين ، وطبع التقرير فى كتاب عنوانه « أصوات متعددة وعالم واحد » .. وترجم الى ثمان وعشرين لغة حتى عامين مضيا .

أما تقرير الزميل هيكل والذى صدر ليصبح وثيقة دولية ابتداء من ٢٧ أغسطس فقد استغرق اسبوعين ، الأمر الذى يثير الشبهة فى دوافعة وأسباب السرعة فى اصداره .

ولو أنه راجع الموقف بامانة لوجد أن الطبخة كانت جاهزة ولم يكن ينقصها الا اعلان اسم الطباخ الذى يتحمل مسئوليتها حتى لو أدت الى موت من يقامر بان ياكل شيئا منها !

الواضح أن الامر من أوله الى اخره ، لم يكن غير ارهاب دولى قننته المواثيق ، وأعطته لشديد الاسف المشروعية ، التى لم تعطها لدول ضعيفة مختلة تهتف بالاستقلال ، لكن أمزجة السادة المستعمرين ضاقت حتى بالهتاف ، فبدأت سلطات جنوب أفريقيا تتعاون مع المراكز العملية فى عالمنا ، لانتاج أسلحة بيولوجية وكيميائية ، واستعمال أنواع معينة من الفيروسات التى لا تنجذب الا للبشرة السوداء ، وبالتالى لا تصيب الا السود .

والشىء البشع أيها الزميل ، أن التجارب تجرى بالفعل الآن ، فى جنوب افريقيا على المسجونين من الافريقيين ، حتى لو كانوا مسجونين على ذمة قضايا مدنية لا علاقة لها بالسياسة .

وفى جوها نسبرج اتحاد صحفى فريد ، اطلق على نفسه ، اتحاد الصحفيين البيض ، يحاول الآن عقد ندوة عالمية فى القدس تمهيدا لتحطيم المقاومة المصرية والعربية والعالمية ضد أى تغيير لصفة القدس .

يا زميلى هيكل ، ان كنت لا تزال تعتبر نفسك زميلا ، أن الوثيقة التى تقول عنها ، والتى أصبحت من وثائق الامم المتحدة منذ اعتمدت فى ٢٧ أغسطس ١٩٨٤ .

هذه الوثيقة لا تخدم أية اغراض ، الا لاستمرار الشر يستشرى فى عالمنا على هذه الصور ، وأظنها أكثر من أن توصف بانها بشعة !

واذا كنت قد فرحت وفاخرت بانه ما من مصرى أو عربى ممن يعملون فى اليونسكو الا وفد هناك .

.:. الا أنى يا زميلى أعزيك !

وسأذكر لك اسباب العزاء ، فى العدد القادم من جريدة الوفد ، فان لدى الجريدة اهتماماتها الاخرى ، التى تحتاج الى مساحات لنشرها ، مما لا يجيز لنا أن نشغلها أكثرمما ينبغى .

●●●

الاخ الاستاذ مصطفى شردى

رئيس التحرير

سامحنى على بعض اطالة ، لكن موضوع هيئة اليونسكو أمام ارهاب الدول الكبرى ، موضوع يستحق أن ننتبه اليه ، والا نسمح بان تضللنا كلمات استعلاء ، قد تصلح فى التعامل مع ناشرى الكتب ، ولكنها لا تصلح فى الاقناع بان وثائق الامم المتحدة ، أصبحت دمى ، على النحو الذى بينه لنا المقال ، الذى اقتضى منا هذا الرد ،

وسيقتضى ردا سواه ان شاء الله ، وأذنت أنت بذلك

عبدالمنعم الصاوى

احكموا بيننا أيها الناس !

بقلم : مصطفى شردى

(بقية المنشور ص١٠)

وانما يدفعنى الى سرد هذه التفاصيل ، ان صحافة الحكومة التى اعتادت ممارسة الكذب والتضليل والبهتان ، والتى لعبت دورا فى مشكلة سلك زيدان سوف تحاسب عليه تاريخيا ، هذه الصحافة حاولت ان توهم الناس بأننى قدمت سؤالا حول طابا ، ثم لم أحضر المواجهة مع وزير الخارجية اثناء رده على السؤال ، أو أننى أهملت حضور تلك الجلسة عن عمد وسابق اصرار . وهذه ليست مهاترة رخيصة فقط ، وانما هو أسلوب يوغل فى التفاهة والإسفاف ، فى وقت تحول فيه الموقف داخل مصر ، وخارجها أيضا ، الى محنة معقدة ، تفرض على الجميع الارتفاع فوق تلك الممارسات الصغيرة ، التى تضيع الوقت ، وتهدر الجهد ، وتضر بالوطن .

● ● ●

ثم أننى أقف أمام بيان الدكتور عصمت عبدالمجيد وزير الخارجية بشىء من الحيرة والاستغراب . فالصحف لم تنشره بالنص ، وانما اجتهدت فى عرضه ، فجاء مختلفا بعض الشىء ، وان كانت خطوطه العامة واضحة .

والدكتور عصمت عبدالمجيد رجل جليل ، وعالم فى ساحته ، ومع ذلك فاننى أرجو ان يسمح لى بالاعتراض على عدة نقاط وردت فى بيانه ، وهو اعتراض يصل الى درجة الرفض الكامل أحيانا .

وإذا كان وزير الخارجية قد وجه النصيحة فى بداية رده ، بضرورة توخى الدقة فى أمر يتعلق بحقوق مصر وسيادتها ، فاننا نرى ان وزارة الخارجية كانت أحق بتلك النصيحة ، ازاء هذه المسالة بالذات ، ونضيف الى ضرورة توخى الدقة ، ضرورة الالتزام بالصدق والحقيقة أيضا . لان وزير الخارجية ، ووزارته ، وحكومته ، وحزبه ، يعلمون جميعا ان الذى نشرته « الوفد » هو الحقيقة ، وهو الصدق ، وان كل ما جاء فى بياناتهم ، الرسمية وغير الرسمية ، ليس سوى محاولات للتبرير ، والتلاعب بالكلمات ، والالتفاف حول الحقيقة القائمة هناك عند طابا .

ان وزير الخارجية فى رده ، ينفى محاولة اسرائيل اغتصاب أى أرض جديدة خارج نطاق الحد الفاصل للمنطقة المختلف عليها ، ويكذب ما تردد عن حدوث تراجع للافراد من رجال الامن المركزى بعيدا عن الخط المحدد فى ابريل ١٩٨٢ ثم لا يلبث ان يعترف ، فى نفس الرد ، بان العقيد محمود زيدان أراد ان يحول دون « الاحتكاك » بين المصريين والاسرائيليين ، فقام بمد سلك شائك بجانب السلك الاصلى ، ورغم ان الوزير يصف السلك الجديد بانه « ملاصق تماما » للسلك القديم ، الا انه يذكر فى الفقرة التالية مباشرة ، ان السلك الجديد كون مثلثا قاعدته نحو ٦٠ مترا ، وفى بيانات أخرى قيل ان القاعدة طولها ٧٠ أو ٨٠ مترا ، ولم ينتبه الوزير الى ان السلك « الملاصق تماما » لسلك اخر لا يمكن ان يترك مساحة أو يكون مثلثات ..!

بل ان وزير الخارجية يقر فى رده ، ان لجنة من الوزارة ، توجهت الى طابا فى يناير من العام الماضى ، أى قبل صدور « الوفد » باكثر من سنة ، ووضعت تقريرا بان « الشواهد تدل على ان السلك الذى يحدد الطرف الجنوبى لم يمس ولا يزال قائما فى مكانه » ، ومعنى ذلك ان الوزارة تعرف بالمشكلة وتتابع حكاية سلك زيدان منذ وقت طويل .

والغريب فى كل ردود الحكومة حول هذه المشكلة ، ذلك التمسك بان السلك الذى حددته الاتفاقية قائم فى مكانه ولم يتحرك فى أى اتجاه ، فى حين ان « الوفد » لم تتحدث اطلاقا عن سلك « أزيل » أو سلك « تحرك » ، وانما تتركز القضية حول سلك جديد « أقيم » ولاثار مطامع اسرائيل فى اغتصاب المنطقة التى طوقها ، وهى المنطقة التى يقول وزير الخارجية فى رده انها عبارة عن مثلث قاعدته ٦٠ مترا ، وطول القاعدة لا يهم ، وانما الذى يهم انها قطعة من أرض مصر ، وترابها من تراب مصر ، والذى يملكها هو شعب مصر ، وغير مسموح بالمساس بها ولو كان طول تلك القاعدة أقل من شبر واحد .

والاغرب من ذلك كله ، اننا طوال الوقت ، لم نوجه أى هجوم إلى الحكومة ، ولم نشكك لحظة واحدة فى الدور الكبير الذى تقوم به وزارة الخارجية لمعالجة مسالة طابا ، ونثق تماما ان الوزارة تحيط تلك القضية باسمى وأخلص درجات العناية والمتابعة ، وانما كان الهجوم ، وكان الانتقاد ، موجها فقط الى اسرائيل ، وبهدف اثبات حقيقة نواياها البعيدة عن السلام أمام العالم كله ، من خلال ذلك التصرف الذى كنت أتوقع من حكومة وصحافة الحزب الوطنى ان تشاركنا فى اثباته ، وفى نشره على أوسع نطاق ، وفى التاكيد على ان اسرائيل تتواجد فى منطقة طابا المصرية بنفس عقليتها القديمة العدوانية التوسعية ، خاصة وان المفاوضات حول طابا استنفدت اغراضها كما أعلن وزير الخارجية فى بيانه أمام مجلس الشعب ، ولم نصل الى حل مع اسرائيل ، ولاننا قررنا ان نذهب بقضيتنا الى التحكيم لتسوية هذه المشكلة ، فهل نذهب الى التحكيم ونحن ندافع عن محاولة اغتصاب جديدة تمارسها اسرائيل ، أم نذهب الى التحكيم ونحن نملأ أرجاء الدنيا بتفاصيل تثبت وتؤكد ان اسرائيل دولة عدوانية توسعية ، خصوصا وان تلك التفاصيل تستند الى حقيقة واقعة .

هل نسحب المصورين والمحررين التابعين لصحافة الحكومة وحدهم الى منطقة طابا ، لاثبات ان جريدة « الوفد » كاذبة .. أم أن الموقف الوطنى كان يحتم علينا ان ندعو رجال الاعلام من شتى أرجاء الارض لاثبات عدوان اسرائيل الجديد امام العالم كله ، تمهيدا واعدادا للساحة العالمية وهى تستقبل قضية طابا فى مجال التحكيم .

احكموا بيننا وبين حكومة الحزب الوطنى أيها الناس ..

اننا لا ندفع الحكومة الى دخول حرب مع اسرائيل من أجل طابا ، فقد تعبنا من الحروب ومن ذبح أولادنا كل بضع سنين ، والذى تحتاجه شوارع مصر ، واقتصاد مصر حاليا ، يحرم على أى حرب ، الا إذا جاءت تدق أبوابنا وتفرض علينا الدفاع عن أرضنا وأعراضنا ، وانما نحاول ان ندفع الحكومة الى التعامل مع اسرائيل بنفس أسلوب تعاملها مع العرب .

اسرائيل تستفيد من المعارضة فى كل موقف وفى أية مناسبة ، بينما نحن نجتهد لضرب المعارضة واسكاتها حتى وهى تحاول انتقاد اسرائيل ..

ولا حول ولا قوة الا بالله ..

مفاجأة مذهلة

(بقية المنشور ص ١)

بنوك استثمارية من التصرف فى ممتلكاتهم وأموالهم ، وقرر فرض التحفظ عليهم ومنعهم من مغادرة البلاد ووجه إليهم تهمة الاضرار بالمصالح الاقتصادية . وتنظر محكمة القيم برئاسة المستشار حسن عثمان عمار قبل نهاية الشهر القادم قضيتى منع المتهمين من مغادرة البلاد وفرض التحفظ على ممتلكاتهم .

وعلمت « الوفد » أن الحاكم العسكرى المصرى رئيس الوزراء طبقا لقانون الطوارىء قد أصدر أمرا بتحديد إقامه سامى على حسن تاجر العملة وأحد المتهمين فى منزله بمصر الجديدة . واكتشفت لجان حصر ممتلكاته التى بدأت عملها تحت اشراف المستشار حسنى عبد الحميد

مساعد المدعى الاشتراكى ، عدم وجود أرصدة مالية له فى مصر ، وأنه هرب أرصدته إلى الخارج فى حسابات سرية ببعض بنوك أوربا . واكتشفت

اللجنة أنه يمتلك سفينة عملاقة لنقل الحجاج وتعمل بين موانى البحر الاحمر . وأثناء فرض التحفظ عليها تبين أن مصلحة الضرائب حجزت عليها وفاء لمبلغ ٩ ملايين جنيه مستحقة على نشاط تاجر العملة . ولم تكن مصلحة الضرائب تعلم عنها شيئا إلا بعد بدء تحقيقات المدعى الاشتراكى . وحدد الحاكم العسكرى المصرى إقامة على عبد الله الجمال صاحب بنك جمال ترست بمنزله فى ١٠ شارع أحمد نسيم بالدقى حيث يقيم فى شقة فاخرة استأجرها مفروشة من شخصية هامة ، وتحفظت لجنة حصر الممتلكات على سيارة رولزرويس

وأخرى مرسيدس بتليفون ويخت مزود بغرف نوم وصالونات وبار . وكانت الصفقات تتم بين على الجمال وبين الشخصيات الهامة فوق ظهر اليخت بعيدا عن العيون .

بيان الوفد أمام مجلس الشعب

(بقية المنشور ص ١)

الوظائف الكبرى حتى بعد إنتهاء أعمالهم كالوزراء السابقين ويبلغ عددهم منذ عام ١٩٥٢ أكثر من ألفى وزير ، ومن بين أوجه التقشف التى سيتضمنها بيان زعيم المعارضة اعادة النظر فى التوسع فى الاعفاءات الجمركية ، فقد تبين أن الواردات تجاوزت قيمتها أكثر من سبعة الاف مليون جنيه بينما لا تحصل الجمارك الا على خمسة الاف مليون جنيه ، وسيدعو زعيم المعارضة إلى إحكام تحصيل الضرائب من الاغنياء ومكافحة الفساد

فى الممنوع

تعيش الصحافة المصرية الآن جوا من الحرية النسبية لم تشهده من قبل .. وإن لم تكن فى صحافة الحكومة المسماة بالقومية .. فهى فى الصحف الحزبية .

يستطيع الصحفى الآن ان ينتقد محافظا او وزيرا او حتى رئيسا للوزراء فى تصرف معين .. ويستطيع ان يوجه الى اى منهم اتهامات محددة اذا كانت لديه ادلة ومستندات .. دون ان يعتقل او يفصل من عمله او ينقل الى مجمع استهلاكى او يودع فى أحد المستشفيات العقلية .

صحيح ان الاعتقال والفصل والنقل والتشرد يمكن ان يطبق على الصحفى بأثر رجعى فى المستقبل .. ولكن الصحيح ايضا ان الصحفى قال رأيه بصراحة فى الوقت المناسب ، وهو يعرف انه يعرض نفسه للأذى والتشرد .. لم يخادع ولم يكذب على الشعب .. وقال رأيه فى وقت كان فيه يجب أن يتكلم .. فى حين هناك آخرون يتكلمون فى الوقت الضائع .. وبعد فوات الأوان .

وهذه الحرية التى تسمح للصحفى بان ينتقد الوزير او المحافظ هى فى النهاية حرية محدودة .. فهو قد يكون حرا فى انتقاد مسئول معين ولكنه ليس حرا فى انتقاد آخر .. وقد يكون حرا فى الكتابة عن موضوع معين او مناسبة .. ما .. ولكنه ليس حرا فى الكتابة عن موضوع آخر او مناسبة اخرى .. لانه بذلك يكون قد دخل فى دائرة الممنوع .

واذا سمح له بالكتابة فى هذا الممنوع .. فليس مسموحا له ان يقول وجهة نظر كاملة .. ولا حتى نصف وجهة نظر .. والقصى ما يمكن ان يسمح به هو ربع وجهة نظر فقط !

لذلك تجد القلم احيانا فى يد الصحفى مثل مشرط الجراح الموهوب الذى ينزع قلب مريض ليزرع قلبا آخر مكانه .. واحيانا اخرى تجد القلم مهزوزا والفكرة غير واضحة .. ليس جبنا وليس خوفا من شىء .. وانما لانه مسموح له بعرض ربع وجهة نظر فقط !

واصبح امام الصحفى طريقان .. لا ثالث لهما : الاول ان يتقوقع وينعزل ويرفض الاشتراك فى لعبة ليست جميع خيوطها فى يده .. والثانى ان يقبل الاشتراك فى اللعبة .. وهو يعلم تماما ان خيوطها ليست فى يده وحده .

مجدى مهنا

الرياضة

أين الكرة الطائرة في أسبوع الصداقة ؟

لاحظ البعض خلو أسبوع الصداقة المصرى السودانى المقام حاليا في دمنهور من لعبة الكرة الطائرة ، وهي التي كانت دائما مشتركة في هذا الأسبوع ...

وبالرجوع الى المسئولين باتحاد الكرة الطائرة قالوا ان المفروض أن يلعب في أسابيع الصداقة الناشئون تحت عشرين سنة ، ولكن يبدو ان السودان الشقيق لا يتقيد بهذا الشرط ، مما يحرج ناشئينا ، لذلك اشترطنا أن يكون اللعب هذه المرة طبقا لوثائق جوازات السفر لتحديد السن بالضبط ، ففوجئنا باعتذار السودان ، وليس اعتذارنا نحن ...

هليوبوليس يلعب في ألمانيا من وراء ظهر اتحاد الكرة !

موقف طريف تعرض له نادى هليوبوليس .. فقد ابدى رئيس هيئة البريد الألماني اعجابه بالنادى .. أثناء زيارته لمصر وعرض ان يستضيف نادى هليوبوليس فريق الكرة بهيئة البريد الالمانى ثم تستضيف الهيئة لاعبى هليوبوليس .. وتم الاتفاق بين الطرفين .

وحضر فريق البريد .. وجمع نادى هليوبوليس فريقا من كل شكل ولون لانه ألغى الكرة منذ سنوات وقصرها على الناشئين .. وعرف اتحاد الكرة بما حدث فارسل اللواء الديب مدير الاتحاد يطلب وقف هذه المهزلة .. ولكن النادى ضرب عرض الحائط بخطاب مدير الاتحاد .. ولعب مع فريق البريد في السر !

وجاء دور نادى هليوبوليس لرد الزيارة والسفر الى ألمانيا .. وطبعا رفض الاتحاد سفر اللاعبين لانه ليس لهم فريق في اى مسابقة ينظمها الاتحاد .. فما كان من النادى الا ان غير من غرض السفر من رد الزيارة واللعب مع فريق هيئة البريد الى رحلة سياحية لبعض اعضائه وسافرت البعثة بعيدا عن اجراءات اتحاد الكرة .. وهناك لعبوا مع فريق هيئة البريد ولسوء حظهم شاهدهم مختار قاسم وكيل وزارة الشباب الذى كان يرأس بعثة أوائل الشهادات العامة في الرحلة التي تنظمها سنويا جريدة الجمهورية .

ومن المتوقع توقيع غرامة على نادى هليوبوليس مع انذاره بعدم تكرار ما حدث !

الغزال الأسمر كان يريد قرشين !! وأحمد رفعت يرفض « لعنة المعلمين »

طوال الاسبوع الماضي كان أحمد رفعت وابورجيلة .. ومعهما حمادة امام ، يضعون ايديهم على قلوبهم لا خوفا من مباراة رد حظر فقد كانت نتيجة المباراة الاولى بالتعادل مشجعة للغلبة ومبشرة بالفوز . ولكن كان مصدر الخوف هو حركات ابراهيم يوسف .. الغزال المعجباني .. خاصة لأنه قد تعود مع بداية كل موسم أن يفتعل حكاية تأشيرة مستقبلة .. والعروض الخارجية لتأخذ قرشين ثم ينتظم في التمرين .

وقد سبق أن عانى حمادة امام ابان كان مديرا للكرة مع مايكل ايفرت المدرب من نفس هذه الحركات ، حتى أنهما كانا يعدان حسن شحاته في بداية كل موسم ليلعب في الخلف مكان ابراهيم .

وفي هذا الاسبوع .. زحلق ابراهيم خبرا لاحد اصدقائه الصحفيين بانه مطلوب للعب بأمريكا وكان في العام الماضي مطلوبا في فرنسا .. وتحجج بالتحقق الى الادارة الكرة تطلب قرشين لتبقى .. ولكنه قوبل بتجاهل تام من أحمد رفعت كما رفض ابورجيلة مجرد السماح له .. وحدو حلمي .. لم تعد ولنسا للنادى .. حتى الصحافة كشفت الخبر ولم ترديه هذه الفترة .. فاختصار وجد ابراهيم أن كل الطرق مقفولة امامه هذا الموسم .. فبدأ منذ يوم الثلاثاء الماضي لعبة جديدة .. وهي الاعتذار عن التمرين .. فقوبل ذلك بالطناش من جانب المسئولين عن الفريق .. بل قرر ابورجيلة ان يجهز البديل .. حتى جاء يوم الجمعة الماضي .. وفي المران الاساسي لعب ابراهيم مع الفريق الاحتياطي .. وبدأ الاهتمام بالبديل .. مع تجاهل تام لابراهيم .

وعقب التمرين ظهرت حالة القرف على الغزال .. وبدأ يسب ويلعن الكرة وايامها .. ويردد انه يريد ان يعتزل حسابه من جديد .

ولكن مساء يوم الجمعة وهذا كلام رسمي بان الفوز على فريق يتطلب شحه مضمون .. وعدم اشتراكك سيكون عليك وليس لك .. وياويل النجم الذى يظهر بصورة المتمرد في الاوقات العصيبة .. فعاد ابراهيم يوسف يتمرن وحده طوال يوم السبت ليستعد للمباراة .. ولعب واجاد .

الجديد في الموضوع ان احمد رفعت رفض أن يتدخل احد خلال هذه الأزمة .. لانه يرفض عودة « لعنة المعلمين » الى نادى الزمالك مرة أخرى .. تلك اللعنة التي اضاعت الزمالك سنوات وسنوات !!

ابراهيم يوسف

قرارات إصلاح الرياضة مدفونة في الادارج !!

قال لى صديقى المرافق لبعثة لوس انجلس ، انه اندهش من قيام احد الصحفيين بنشر خبر ، ادعى فيه ان الدكتور رئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة حاول ان يحصل على معونة من دولة عربية لتسهيل حضور بعض رجال الاعلام انشطة الدورة واضاف الخبر ان السعودية ايضا كانت تشكو قلة البطاقات المخصصة للصحفيين واكد الصحفى أنه مهما كان رأينا في الرياضة ومستواها الا أنه يرى في الدكتور عبد الاحد انه رجل نظيف واستطاع في سنتين ان يحقق الكثير ...

قلت لصديقى : أن ما نشر بهذا المفهوم جهل شنيع من الناقد صاحب الخبر ، إذا أنه من المعلوم والمعروف جيدا أن صاحب السلطة في الحصول على البطاقات الصحفية ، هي اللجنة الأوليمبية لكل دولة باعتبارها وحدها المثل الرسمي والشرعي في مثل هذه الدورات الاولمبية .. فلا أمير ولا وزير يمكنه الحصول على البطاقات إلا عن طريق اللجنة الأوليمبية الممثلة لبلده في أى دورة . وهذا ماحدث بالفعل للصحفيين المرافقين للدكتور عبد الاحد .. فقد حصل لهم على ست بطاقات دعوة من عبد العظيم عشرى رئيس اللجنة الاوليمبية المصرية .. ومن يقول بغير ذلك فهو جاهل بابسط المعلومات ...

وانا شخصيا لم اقرأ مثل هذا الخبر .. والذى قرأته وعلقت عليه في جريدة « الوفد » ما نشر بالملحق الرياضى لجريدة « الجمهورية » والذى يقول : أن بعثة المجلس الاعلى للشباب والرياضة التى رافقت الدكتور عبد الاحد بلغت ٢٥ شخصا . ولم يتم تحويل أى مبالغ للبعثة المرافقة . وان اللجنة الاوليمبية المصرية بلوس انجلس رفضت تمويلها . وان الدكتور عبد الاحد التقى بالامير فيصل بن فهد رئيس رعاية الشباب بالسعودية وصرح الامير بعد اللقاء بأنه اعطى تعليماته لبعثة السعودية بالاندماج مع اخوانهم المصريين ...

اذن فلماذا اللف والدوران .. ! ؟ فلو كان الامر لمجرد الحصول على بطاقات صحفية لهان الامر ... ولكن ما يفهم مما نشر هو « الاندماج » ... ولماذا تم الاندماج .. ؟ ! اليس في هذا اساءة لاسم مصر ومركز مصر وسمعة مصر وهي رائدة الدول العربية على الاطلاق .. ؟ !

أما فيما يتعلق بأن الدكتور جمال عبد الاحد الدين نظيف .. فهذا ليس مجالا للشك ، فهو فلاح ابن فلاح ، ولكنه كريم مجامل باموال الشعب لابماله الخاص مما يدعو الى المساءلة .. !!

اما عن الشق الثانى ، فانه لم يفعل في السنتين أى شىء يستحق الذكر الا توزيع السلامات ، والتحيات ، والقبلات ، والمجاملات ، للاعبى الكرة فقط دون غيرهم من لاعبى الفرق الأخرى ...

واقول ان لدى الدكتور عبد الاحد جمال الدين مبلغ خمسين مليون جنيه مخصصة للمنشآت وحدها منذ عامين ، فماذا أنفق من هذا المبلغ لاقامة ملاعب وحمامات وصالات مغطاه .. ؟ !

وانى اتساءل عن قرارات لجنة المنشآت الرياضية التى توافرت لها الاعتمادات المالية وموجودة في درج مكتبه ولم يوقع عليها على الرغم من مرور عامين عليها ..؟!

وانى أتساءل عن المنحة المقدمة من المشير عبد الحليم ابوغزالة وزير الدفاع لانشاء ١٥ حمام سباحة ولم يتم انشاء حمام واحد ..؟!

وانى أتساءل عن القرار الصادر بانشاء ١٦ مضمارا لألعاب القوى ، وهى عصب اللعبات مع وجود الاعتمادات المالية من سنتين .. ومع ذلك لم يفكر الدكتور في انشاء مضمار واحد حتى الآن ...

وانى أتساءل ماذا تم في انشاء الصالات المغطاة رغم وجود الاعتمادات ، وعددها ٢٢ صالة .. وللعلم ، حتى الآن لم تتم اقامة واحدة

وانى أتساءل ماذا فعل بالنسبة للادوات الرياضية وكانت تتمتع باعفاءات جمركية ، ثم فرضت عليها مؤخرا رسوم جمركية ، مما زاد من صعوبة استيرادها ..؟!

إذن فالقرارات موجودة والتمويل لم تبخل به الدولة ومع ذلك لم نسمع أو نقرأ ان الدكتور عبد الاحد ركز جهوده ونشاطه لوظيفته الاصلية المسئول عنها .. أليس في هذا كله دليل قاطع يستوجب المساءلة ..؟!

السنا في حاجة ملحة الى صدور قرار جرىء من الدولة لفصل الشباب عن الرياضة ..؟! وهذا موضوع هام آخر ...

واخيرا مايقال عن أن ابناء مصر لم يؤدوا الواجب في لوس انجلوس .. فاين الملاعب والصالات المغطاه والحمامات ومضمار العاب القوى في كل محافظة ..؟! اين الاجهزة والادوات الرياضية الحديثة التى ارتفعت تكاليفها الانشائية على مدى السنتين بملايين الجنيهات ؟!

طلبة صقر

قرار تأخر سبع سنوات

أخيرا .. قرر نادى الاتحاد السكندرى بجلسته الأخيرة في الاسبوع الماضي تكريم نجمه الكبير شحتة الاسكندرانى ... قرار جاء متأخرا سبع سنوات . وانى أتساءل اين كان نادى الاتحاد ومجلس ادارته ولماذا لم يكرم نجمه الكبير شحتة عندما أعلن أعتزاله ؟؟ ..

في السنوات السبع الماضية أقام نادى الاتحاد العديد من مباريات التكريم لكل من هب ودب ، ومن يستحق منهم التكريم ومن لا يستحق ، ونسى نجمه الكبير شحتة قلعه الشاطبى ..

بل إنى أتذكر انه خلال السبع السنوات الماضية ـ وفى غفلة من الزمن ـ صدر قرار بمنع شحتة نجم الاسكندرية الكبير من دخول ناديه الذى نشأ وترعرع فيه ، والذى أعطاه شبابه وعمره وحياته وقتها حزنت لهذا التصرف .

حزنت على نادى الاتحاد وليس على شحته ، لان القرار لا يسيء لشحته قدر ما يسيء لقلعه الرياضة في الثغر بل أضر بسمعتها وهز صورتها

لقد أضر نادى الاتحاد بنفسه حينما يعطى هذا المثل من الجحود للاعبيه الحاليين مما يفقدهم الثقة في ناديهم ومستقبلهم ، بعد أن رأوا جزاء سنمار لنجم كبير .

لذا سعدت كثيرا بقرار النادى الأخير بتكريم نجمه الكبير شحته ، صحيح انه جاء متأخرا ، ولكنه أعاد الامور الى نصابها الصحيح ، ورد اعتبار لنجم لا يختلف اثنان على حبه وولائه وعطائه ..

على ابوجريشة

أسرار الأندية

رسالة مفتوحة من الزمالك

● عزيزى الدكتور عبد الاحد جمال الدين ..

لا ادرى لماذا هذه الصحوة المفاجئة التى انتابتك كى تلغى سفر فريق الزمالك للكرة الطائرة الى البرازيل حيث بطولة العالم للأندية ابطال القارات رغم اننا ابطال القارة الأفريقية عن جدارة بحجة الخوف من سوء التمثيل ولا ادرى لماذا نمت نوما عميقا قبل لوس انجلوس وحدث ما حدث ثم اصبحت الآن منتبها فجأة لكى تلغى أو توافق !

ولتعلم يا سيادة الوزير أن فريق الزمالك بعد لوس انجلوس كان يعانى من الصدمات بعد أن أخفق لاعبوه في الدورة وعلقت لهم المشانق بالقاهرة لذا ظهر مستواهم ضعيفا في الدورى المحلى ولكن مع مرور الوقت وقف الفريق على قدميه وعاد الوسيمى الى صفوفنا ووضعنا برنامجا شاقا للاستعداد وعندنا بطولة القناة الدولية على الابواب وهي احتكاك مناسب يؤهلنا للظهور بمظهر مشرف .. ثم جاء قرار سيادتكم ليهدم كل ما كنا نعده .

ولا ادرى سببا لسوء المعاملة مع نادينا بالذات فعقب الفوز ببطولة افريقيا صرف المجلس الاعلى لكل لاعب الف جنيه والعام الذى فاز فيه الأهلى بالبطولة صرف لكل لاعب الفين من الجنيهات بالاضافة الى خمسة آلاف للنادى الاهلى وهي تفرقة غريبة في المعاملة ..

اننى باسم الزمالك ارفع صوتى باقصى ما املك الى اعلى الجهات لكى تتحرك وتفصل الرياضة عن الشباب ويتولى متخصصون يفهمون في الرياضة شئون البلد الرياضية واتركوا القبلات لصاحبها ليوزعها على الشباب في الحفلات

فالرياضة تريد العمل الجاد والقوة لا من يطبطب ويقبل !!

عزمى مجاهد

مدرب الكرة الطائرة بالزمالك

رئيس اتحاد السباحة يرفض الرد الموضوعى على شريف نور

حجازى سعيد رئيس اتحاد السباحة القصيرة رفض الرد الموضوعى على ما قاله السباح شريف نور الذى شطبه الاتحاد من التمثيل الدولى .. ولكنه قال .. « اننى اعرف سبب اهتمام « البعض » بموضوع شريف .. وذلك بسبب مركز جده (الفريق متقاعد عبدالعزيز مصطفى) .. ووالده ووالدته » ! !

وكان اتحاد السباحة قد قرر حرمان شريف نور من التمثيل الدولى مدى الحياة .. وايقاف السباح أحمد عيد لمدة عام واحد لعدم جديتهما في المران .. ورد شريف بأن السبب الحقيقى لحرمانه من التمثيل الدولى يرجع الى كشفه لبعض المخالفات في اتحاد السباحة .. وان سبب ايقاف أحمد عيد كابتن فريق مصر للسباحة أنه كاد يقابل الدكتور عبدالأحد ويحكى له ما يدور في اتحاد السباحة قبل السفر الى لوس انجلوس .

صراع أهلاوى زملكاوى على « هيبه » !

صراع عنيف دار بين الكواليس بين الاهلى والزمالك على ضم لاعب النيل للادوية أحمد هيبه الذى يصفه كل من شاهده بانه من أخطر المهاجمين في مصر ... والحكاية بدأت عندما أبدى اللاعب رغبته في الانضمام للاهلى ولكن الزمالك كان أكثر تحمسا لضم اللاعب الذى ذهب فعلا للزمالك مع احد أصدقائه ووقع فعلا على ثلاث استمارات ولكن اللاعب طلب خمسة آلاف جنيه فرفض النادى ... فما كان من الصديق الا ان أخذ الاستمارات ورفض اعطاءها للزمالك ..

وفى نفس الوقت رفض الاهلى دفع الخمسة آلاف جنيه أيضا على أساس انه يعانى من كثرة اللاعبين وعدم وجود مكان لقيدهم ... وكان ذلك قبل عودة مسابقة ٢١ سنة .. لذلك وبعد ان عادت المسابقة بدأت المفاوضات مرة أخرى مع اللاعب !

تاجيل انتخابات الاتحادات الرياضية !

كتاب دورى وصل الاتحادات الرياضية من جهاز الرياضة بتاجيل انتخابات الاتحادات الى أجل غير مسمى ولحين الانتهاء من تعديلات القوانين المنظمة لا نتخابات الاتحادات والشروط الواجب توافرها في الاعضاء ..

الخطيب .. جمع الغريمين من اجل مصلحة الاهلى
شركة بالاسكندرية لبيع وشراء اللاعبين لا المباريات

* هناك مشكلة في اسماء الاعضاء الثلاثة المفروض تعيينهم في مجلس إدارة نادى الزمالك الجهة الادارية واقعة تحت ضغط لتعيين بعض الأسماء القديمة التى لها ثقل صحفى واعلامى والمجلس الجديد يرفض هذه الأسماء .. والحكاية معلقة .

* ماهر فهمى هاجم اتحاد الكرة الطائرة بعنف في مجلة اكتوبر رد عليه ناصف سليم بعنف اكثر وبوقائع محددة بدون ذكر اسم ماهر .. وإلا وقع ناصف تحت طائلة القانون رغم أن الوقائع صحيحة .

* هناك فكرة لتكوين شركة بالاسكندرية مهمتها الاساسية بيع وشراء واستبدال لاعبى كرة القدم .. وفى جميع الدرجات أولى وثانية وثالثة ولمختلف الاعمار السنية .. واعضاء الشركة من ذوى الخبرة الكروية وعلى أعلى مستوى منهم الكشاف والمدرب المعتزل والناقد العجوز عشمنا أن تكون مهمة الشركة مقصورة على بيع وشراء اللاعبين فقط وليس الماتشات !!

* محمد عبد الحافظ الخويسكى .. حارس مرمى الفريق الأول بالاولمبى ما زالت بضاعته محجوزة بجمارك اسكندرية والبضاعة عبارة عن احذية حريمى ورجالى وبنطلونات جينز وقمصان وكل صنف بالمئات كان قد استوردها خويسكى من اسبانيا وايطاليا أثناء رحلة فريق الاولمبى على ظهر الباخرة « عايدة » ويحاول الآن اخراج بضاعته بواسطة جورج سعد عضو مجلس الزمالك السابق وعبد الله على حسن رئيس نادى الاتحاد لتخلى مسئولى الاولمبى عنه في أزمته .. ولذلك ابتعد عن التدريب .

* الدعوات الخاصة بمهرجان افتتاح بطولة الجمهورية السابعة عشرة للشركات لم تصل إلى يوسف ابو عوف رئيس جهاز الرياضة السابق وعصام بدوى المدير العام بجهاز الرياضة رغم تسليم الدعوات من مكتب رئيس الجهاز والحدق يفهم !

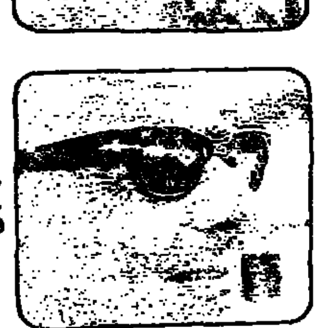
* سيد متولى رئيس النادى المصرى .. هل حقيقة يفكر جديا في الاستقالة .. بعد أن وجد أن المجلس الجديد ليس من النوع الذى يضعه في جيبه مثل زمان ..

* شخصية رياضية كبيرة ومعروفة طلبت كارنيهات عضوية فخرية في نادى هليوبوليس بمصر الجديدة ولكن اللواء الشاذلى مدير النادى رفض في الوقت الذى يعطى فيه الكارنيهات لمن يحتاج الى خدماتهم له ولاسرته .. ثار اعضاء مجلس ادارة النادى ومن المتوقع عدم تجديد عقد المدير الذى ينتهى في شهر نوفمبر القادم !

مهرة راشد مقدمة البرامج الرياضية بالقناة الثانية بالتليفزيون يبدو انها نسيت نفسها وتصورت أن عملها بالتلفزيون يعطيها الحق في التحكم في مخاليق الله .. فمن اجل دردشة مع حجازى سعيد رئيس اتحاد السباحة القصيرة والسباحة فاتن فريد .. حول حمام سباحة استاد الأسكندرية اثناء بطولة الشركات .. قامت بايقاف السباقات ومنعت الحركة وشخطت في الجمهور اكثر من مرة وكادت تحدث مشكلة لولا تدخل بعض العقلاء الذين قاموا بتهدئة الموقف !

* أحمد زكى عبد الهادى ينفى وقوع تشابك بالأيدى بين كابتن حازم كرم مدرب حراس المرمى بالاهلى والدكتور وفيق مكاوى اخصائى العلاج الطبيعى خلال رحلة الأهلى الأخيرة بافريقيا يقول احمد زكى عبد الهادى انها كانت مجرد خلاف في الرأى وبعض المناقشات انتهت في حينها .


الخطيب


مرتجى

* محمود الخطيب .. يحاول ان يصلح ما أفسده الدهر يحاول الجمع بين الفريق مرتجى وكمال حافظ .. قام بدعوتهما معا في احتفاله بعيد ميلاد ابنته على اضواء الشموع في حمام السباحة بالأهلى على العموم من مصلحة النادى والرياضة ان يتولى مرتجى الرئاسة وكمال حافظ الرئاسة ايضا مرتجى رئاسة النادى وكمال حافظ رئاسة المكتب التنفيذى مركزه الطبيعى والا غرق النادى مرة اخرى .

* حافظ زقلط مدير عام نادى الزمالك انتهى عمله كمدير للنادى عقب مباراة الزمالك ورد ديفلز يوم الأحد الماضى كانت اخر اعماله توزيع تذاكر الدعوة لهذه المباراة الهامة طبعا لم يرض كل الناس فثار عليه أحد أعضاء مجلس الادارة ففقد حافظ أعصابه واجهش في البكاء .

* يقال والعهدة على الراوى أن مدير النادى الجديد بأحد الأندية الكبرى استولى على ثلاثة مكاتب بالنادى مكتب له ومكتب لسكرتاريته والثالث وضع فيه سريرا لينام فيه عندما علم رئيس النادى الجديد بذلك طلب اخلاء احد المكاتب فورا لعمل سكرتارية للرئيس .

نظريات كروية

* فاز ليفربول في بطولة أوربا فهزمه التليفزيون
* لكي يبقى "انطوان بل" مع "المقاولون" إمنحوه الجنسية المصرية

● خسارة كبيرة ان نحرم الجمهور المصرى من مشاهدة انطوان بل مع فريق المقاولون . وهو سند كبير للفريق . فقد أوصله الى الدور قبل النهائى للبطولة الافريقية بشهادة مدرب فريق فيلا الاوغندى . والقصد هنا يعنى انه بذل جهدا واضحا كان له تأثير مباشر في عملية الصعود فقد ذاد عن مرماه كافضل حارس افريقى . ولن يكون سهلا على جماهير الكرة المصرية باختلاف ميولها ان ترى فريق المقاولون دون انطوان بل ابتداء من الموسم بعد القادم . ولن يكون سهلا على فريق المقاولون ان أراد الاستمرار في المشوار الافريقى ان يلعب دون انطوان بل اعتبارا من البطولة القادمة .

لابد ان نبحث عن حل لواحدة من مشاكل الكرة المصرية ـ مع ثقتى الكاملة في حراس مصر . ولماذا لا يرجىء اتحاد الكرة تنفيذ قراره بان يكون الموسم المقبل هو آخر موسم لقيد الاجانب . على ان توضع ضوابط ضم هؤلاء اللاعبين للأندية المصرية فمثلا يشترط ان يكون لاعبا دوليا بمنتخب بلاده وان يكون عمره مثلا أقل من ٢٨ سنة .. وما رأيكم ان نمنح انطوان الجنسية المصرية ؟ .. وللموضوع بقية .

● مالكم يا أندية الاسكندرية في حالة هياج دائم كموج البحر ، كأنكم أخذتم هذه السمه من البحر الذى تطل عليه مدينتكم الملقبة بالعروس ، أنتهى الموسم الماضى بهبوط واحد منكم واحتلال الآخرين ذيل الجدول ويفارق الاهداف عن فريق هبط ، بمعنى أنهما لم يهبطا بمعجزة ومع بداية هذا الموسم الكروى تستمر المشاكل في الاولمبى ابتعاد الطباخ ثم الصلح معه فقط ظاهريا والموضوع على كف عفريت ، وفى الاتحاد ابتعد كاطو ورفض العودة ، قولوا بصراحة يا أندية الاسكندرية : ماذا تريدون ، أيكون الهبوط هو هدفكم ؟ ونحن لا نعرف ؟؟؟؟

● غدا انتخابات النادى الاولمبى ، قد تحدث الانتخابات أو لا تحدث فذلك متوقف على اكتمال النصاب القانونى لعقد الجمعية العمومية التى لم تنعقد انعقادا صحيحا منذ سنوات . اشتد التنافس بين ٢٣ مرشحا لشغل مناصب العضوية (٦ أعضاء) والرئاسة لها ابراهيم الجوينى ومصطفى شتا وصراع بين القديم والجديد . من يحمل لواء : ان النادى لن ينصلح الا بخبرتهم . ومن يرفع نداء التعبير وضرورة ان يتحمل الجيل الجديد مسئولياته واعباءه .. وحكاية أخرى تفتح بابها القديم أو الجديد . الخبرة أو الشباب . وتغلق الباب أو تفتحه !!

● نادى ليخ بوزنان البولندى أنهزم في أولى مباراتى دور الـ ٣٢ من ليفربول الانجليزى حامل لقب البطولة بهدف واحد للاشيء في بطولة أوربا للاندية ابطال الدورى في المباراة التى أقيمت يوم ٩/١٩ لكن نشره اخبار التلفزيون المصرى في التاسعة مساء الخميس ٩/٢٠ أعلنت فوز النادى البولندى . والغريب ان التعليق الاخبارى كان يصاحب الصورة ووضح للمشاهد المصرى ان ليفربول هو الذى سجل الهدف وهو الفائز بالمباراة وليس الفريق البولندى كما أراد التفزيون ولا تعليق !! بالمناسبة المباراة الثانية تقام يوم ٣ أكتوبر .


انطوان بيل مع مايكل ايفرت المدرب ... ترى هل نكسبه نهائيا لمصر ؟ ؟

● حاول البعض الدفاع عن دون ريفى في مسالة أن يلعب المباراة بـ ١٣ لاعبا موضحين ان الطابع الانجليزى يقضى بتثبيت الفريق . وانه حاول ان يطبق اسلوبه الانجليزى في الامارات واعتقد انه فشل بدليل انه لم يحقق اية نتائج . وانا لا امانع في ان يطبق دون ريفى الاسلوب الانجليزى أو الطليانى أو حتى اللاتينى لكن بشرط واحد ان يتمشى هذا الاسلوب مع الواقع المصرى والبيئة المصرية والطبيعة المصرية .. اذا لم يحدث ذلك فلا تسالوا عن نتائج الاهلى يا محبى الاهلى ؟

اسكندرانى

كلمة حق !

لماذا لم يختر واهذا الحكم ؟؟

●● جولتنا هذا الاسبوع كانت الجمعة الماضية في استاد الاسكندرية شاهدنا من خلالها مباراة في كرة القدم بين فريقى شركة المسبوكات . ومنطقة مصر الوسطى ضمن بطولة الشركات وانتهت بالتعادل ١/١ وكانت لحسن حظنا بالفعل من أقوى مباريات الدورة من حيث الاثارة

●● لفت نظرنا حكم المباراة العميد اسماعيل اليمنى الذى ادار المباراة بحكمة واقتدار تمثلت في متابعته للكرة .. وتحركاته .. ولياقته .. ورشاقته .. وعداله .. وعدم انحيازه .. وسرعة قراراته .. وتعاونه مع مساعديه محمود غزال والسيد محمود (حاملى الراية) .. وكان بحق على درجة كفاءة عالية جدا بل كان نجم المباراة

●● تعجبت يومها وتعجب معى بعض المراقبين الكرويين الذين شاهدوا المباراة . ودار الهمس بين الجميع .. لماذا لم تختر لجنة الحكام الرئيسية مثل هذا الحكم الكفء ضمن قائمة الحكام الدوليين الذين سيمثلوننا في الخارج علما بانه تنطبق عليه كل الشروط ، علاوة على انه لاعب دولى قديم ومشهود له بالسمعة الطيبة وحسن السير والسلوك .. صحيح صدق اللى قال .. الدنيا حظوظ وابخات .. ووسايط وذوو قربى كمان ! !

●● مراقب ●●

رفض استقالة الجوينى .. لماذا ؟ ؟

اتراك ابراهيم الجوينى رئيس لجنة الحكام الدولية تقديم استقالته لاتحاد الكرة بدلا من الرد على بعض التهم الصحيحة المحددة الموجهة اليه .. وأهمها الاختيارات الخاطئة في قائمة الحكام الدوليين ... وهل نجح بعض الحكام الدوليين في اختبارات الكوبر ؟ ؟ ... وهل لم يوجه لبعضهم أكثر من انذار خلال الموسم الماضى لعدم كفاءته في ادارة المباريات الاخيرة .. ثم مدى قرابته لاحد الحكام الدوليين ؟ ؟ الغريب ان اتحاد الكرة قرر رفض الاستقالة .. رغم ان بعض أعضائه كانوا قد نصحوا الجوينى بالاستقالة .. يبدو أن العاصفة ستهب لتطيح بالجميع ...

بعد ٦٠ ساعة نجحت

(بقية المنشور ص ١)

المسيلة للدموع ، بعد ان فشلت عمليات اقتحام القوات للسجن بالوسائل العادية حتى ظهر اليوم التالى ، السبت ، ، بسبب المقاومة العنيفة من المساجين الذين سيطروا على عنبري أ و ب . تسبب القاء كميات ضخمة من القنابل المسيلة للدموع ، في اخلاء معظم المساكن الشعبية المحيطة بسجن الحضرة ، لاصابة سكانها بحالات ضيق في التنفس والتهابات في العيون .

وإستمر حصار سجن الحضرة ، حتى صباح يوم الاحد ، بعد ان انضم نزلاء عنبر ج الى زملائهم المتمردين . وإضطرت قوات الامن المركزى الى إطلاق الاعيرة النارية للارهاب والسيطرة على الموقف وحركة العصيان . وأصيب عدد كبير من المساجين ، خلال عمليات فك العصيان ، ونقل سبعة في حالة خطرة الى المستشفى الاميرى بالاسكندرية .

وأصيب عدد من ضباط وجنود الشرطة ، بسبب إلقاء المساجين للحجارة عليهم ، كمحاولة للرد على الطلقات النارية والقنابل المسيلة للدموع . وفى تمام الساعة الرابعة بعد ظهر يوم الاحد ، نجحت قوات الامن المركزى في السيطرة على السجن ، وإنهاء حركة العصيان التى استمرت ٦٠ ساعة .

وصباح يوم الاثنين الماضى ، قادت قوات الامن المركزى حملات تفتيش وتأديب لنزلاء السجن . وأسفرت الحملة ، عن اكتشاف وجود طفل يبلغ ١٢ عاما في إستضافة والده تاجر المخدرات . وتبين ان الطفل يعيش مع والده منذ ٦ شهور في زنزانته المفروشة بالموكيت ، والتى تتوافر فيها كل وسائل الراحة من تليفزيون وفيديو وثلاجة كهربائية وغيرها . وأسفرت حملة التفتيش داخل الزنازين عن وجود اعداد ضخمة من أجهزة التليفزيون والفيديو والثلاجات والاسلحة البيضاء والممنوعات . ومازالت عمليات التفتيش مستمرة ، ومن المنتظر ان تسفر عن مفاجآت مذهلة .

ويجرى الآن المستشار سامى البريرى المحامى العام لنيابات شرق الاسكندرية ، تحقيقات واسعة للكشف عن أسباب حركة العصيان في سجن الحضرة . ومن ناحية أخرى قامت إدارة السجن بترحيل زعماء الشغب الى السجون الاخرى .

النطق بالحكم في قضية الجهاد

(بقية المنشور ص ١)

احمد وعضوية المستشارين جمال فؤاد وعبد السلام طه . وسيعلن الحكم في مواجهة جميع المتهمين وعددهم ٣٠٢ متهم ، من بينهم ١٩ متهما سبق أن حاكمتهم المحكمة العسكرية العليا في قضية اغتيال الرئيس الراحل انور السادات وحكمت باعدام خمسة منهم بالاشغال الشاقة لمدد متفاوتة على ١٤ متهما ، وعلمت الوفد أن ضباط السجون بدأوا خلال الايام الماضية حملات تفتيش واسعة داخل زنازين المتهمين في قضية الجهاد لضبط اى ممنوعات في حوزتهم قبل جلسة النطق بالحكم . ويتم الآن تفتيش الزائرين للمتهمين بكل دقة والحد من الزيارات ! .

وطبقا لاحكام قانون الطوارىء يتظلم المتهمون من الأحكام الصادرة ضدهم إلى رئيس الجمهورية

تعليمات للوزراء :

(بقية المنشور ص ١)

لشئون مجلسى الشعب والشورى عقد اجتماع لبحث العلاقة بين أعضاء مجلس للشعب والوزراء ، وبحث أفضل الوسائل لتقديم طلبات النواب الى الوزراء . وكان الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب ، قد اعترض على ملاحقة نواب الحزب الوطنى للوزراء بطلباتهم أثناء انعقاد جلسات المجلس .

دراسة هامة عن قضية الدعم

(بقية المنشور ص ١)

الآن الانتهاء من تشكيل بقية اللجان النوعية

وناقشت الهيئة العليا للوفد في اجتماعها مساء يوم الجمعة الماضى الاقتراح الذى تقدم به الدكتور محمد عصفور بانشاء مركز للدراسات والبحوث . أحالت الهيئة الاقتراح الى المكتب التنفيذى لدراسته وعرض تقرير عنه في اجتماع الهيئة العليا القادم .

لحظة من فضلك

● التحفظ على ٢٠ سمسارا يتلاعبون بالعملات ومنعهم من السفر ●

القرار بتاع منع السفر بالنسبه للطيارات .. السفن لأ !!

والجنيه الركسوسى سعره وصل كام دلوقتى ؟

هالووو إسترلينى

هالو دولار

كل حاجه موجوده .. العملات والموظفين والكمبيوتر والسعاه .. ناقص عماره أعملها بنك ..

BANK

ريشة : صلاح شفيق

كلمة أخيرة

بحيرة الكذابين في « تسالخطوبو » !

اذا كان خبر اليخت الذى استاجره الأستاذ محمد حسنين هيكل ، للنزهة مع أصدقائه ، غير دقيق ، أو غير صحيح ، كما جاء في رد الأستاذ هيكل الذى نشرناه بالعدد الماضى ، فاننا نعتذر عن نشر مثل هذا الخبر ، الذى أثار قلق ، وغضب ، وانزعاج ، الصحفى الشهير ، والكاتب الكبير .

ونحن نعتقد ، عن ايمان ويقين ، ان الذى ينشر على الناس معلومات كاذبة ، بغير قصد ، وبغير سوء نية ، ينبغى عليه أن يقدم اعتذاره فورا الى القراء .

ولكننا لا نذكر للأستاذ هيكل ، انه اعتذر مرة واحدة الى الناس ، خلال فترة طويلة من تاريخ مصر ، كانت حالكة السواد ، حافلة بالكوارث والمصائب والرزايا ، زاخرة بالكذب المستمر ، والنفاق الرخيص ، والضلال الاعلامى الدائم ، وأحاديث الافك والبهتان . وكان الأستاذ هيكل فارس تلك الفترة الغبراء ، التى امتدت الى عشرين سنة تقريبا ، تربع سيادته خلالها على قمة الهرم الاعلامى في مصر ، فهو الكاتب الأوحد ، والصحفى الفريد ، وهو المستشار الاعلامى الأول للقيادة السياسية ، وهو صاحب أقرب فم ، وأخطر لسان ، يهمس في أذن الحاكم الفرد الذى كان يحكم مصر بالقهر والحديد والنار .. وبالأستاذ هيكل وأمثاله .

خلال تلك الفترة ، التى كان الأستاذ هيكل ملكها المتوج ، كان الكذب ، والنفاق ، والتضليل ، يمارس بقصد وتخطيط ، وبسوء نية ، ولم يكن يستهدف نشر خبر استئجار يخت للنزهة لمدة اسبوع أو اسبوعين ، وانما استهدف وطنا كاملا ، وأمة باسرها ، وأجيالا دفعت ابشع ثمن ، ومازالت تمضغ الشوك وتتجرع المرار ، وأبناء وأحفادا نترك لهم الآن حسابات فادحة ، سوف يمتد سدادها الصعب الى القرن القادم .

ولست أدرى اذا كان الأستاذ هيكل ، يذكر تلك النكتة القاتلة ، التى ترددت في مصر ، ايام ذهب الرئيس الراحل جمال عبد الناصر للاستشفاء باحدى البحيرات في « تسالخطوبو » بالاتحاد السوفيتى . تقول النكتة ، التى استأذن الأستاذ هيكل في سردها ، ان الزعماء السوفيت قالوا لعبد الناصر إن من غرائب تلك البحيرة ، انها تكشف الكذابين ، وتحدد درجة الكذب لدى كل منهم .. ونزل أحد القادة السوفيت الى البحيرة فوصلت المياه الى وسطه .. ونزل آخر فبلغت المياه صدره .. ثم دعى الرئيس عبد الناصر الى النزول ، فاذا بالمياه لا تتجاوز كعبيه .. وذهل الحاضرون لما يعرفونه عن حقائق نظام الحكم في مصر .. إلا ان الذهول تبدد عندما تبين أن الرئيس عبد الناصر كان يقف وسط البحيرة على رأس الأستاذ محمد حسنين هيكل ..

اعتقد ان الأستاذ هيكل يذكر تلك النكتة المصرية ، التى تعبر عن رأى الشعب المصرى في أكاذيب العهد الذى كان هيكل قطبه الاعلامى الأول ، وتعبر أيضا عن رؤية شعب مصر لموقف ، وموقع ، الأستاذ هيكل شخصيا .

وعندى ملاحظات عديدة على الرد الذى نشرته « الوفد » للأستاذ هيكل في عددها الماضى ، ولكننى أمتنع عن ذكرها ، لاننى أعتقد ان ملاحظات القراء على رد الأستاذ هيكل ، كانت أكثر وأقوى من ملاحظاتى ، فقد حاول سيادته ان يفلت من واقعة اليخت ، فاذا به يورط نفسه وسط غابة من علامات الاستفهام والتعجب التى أثارها رده الغريب . والذى لا يصدق .. عليه أن يقرأ الرد مرة أخرى .. !

مصطفى شردى

في انتظار ثورة إدارية ..

على مقهى في الشارع السياسى

بقلم : إحسان عبد القدوس

تركت الثورة كل أعضاء مجلس قيادة الثورة بمرتباتهم التى كانوا عليها مع علاوات بسيطة لا تخرج عن قيمة ما كانت تنص عليه اللوائح .. ومحمد نجيب تنازل عن نصف مرتبه الذى خصص له كرئيس للجمهورية مكتفيا بأن يكون قريبا من مرتبه الأصلى كلواء في الجيش .. وجمال عبدالناصر كان يتنقل بسيارته الخاصة القديمة ولكن كل هذا لم يدم سوى شهور .. ثم عادت مصر مقسمة الى طبقة حاكمة وطبقة محكومة .. وأصبحت الطبقة الحاكمة هى الطبقة المرتبطة بالحاكم .. ولأنها طبقة جديدة ليست لها تقاليد ولا قوانين ولا لوائح فقد أصبحت تفرض حريتها الى حد الفوضى

قال الشاب وهو جاد وان كان يبتسم :

ـ الواقع أنى اشفق فعلا على الوزراء .. وأدهش وأتعجب لكل من يقبل أن يكون وزيرا .. فإن آخر مايمكن أن يصل اليه مرتب الوزير في الشهر لا يزيد على مبلغ ثلثمائة جنيه في الشهر .. فكيف يستطيع الوزير هذه الأيام أن يحتفظ بمستوى ومظاهر حياته كوزير بثلثمائة جنيه في الشهر .. في حين ان مرتب بعض رؤساء مجالس الادارة في شركات القطاع الخاص والقطاع العام أيضا يصل الى أكثر من ألف جنيه في الشهر .. والشاب خريج الجامعة الذى لم يقض في وظيفته بأحد البنوك أو باحدى الشركات الخاصة أكثر من عامين أو ثلاثة يصل مرتبه الى اربعمائة جنيه في الشهر .. وأعرف سكرتيرات وصل مرتبهن الى ستمائة جنيه .. ورئيس الطباخين في الفندق الكبير يصل مرتبه الى أكثر من ألف بل وألفين من الجنيهات .. وأنا أعلم أن ارتفاع الأجور والمرتبات لم يعد يقوم على أساس تقدير قيمة العمل الذى يقدمه العامل أو الموظف ولكنه يقوم أولا على أساس تقدير قيمة الجنيه المصرى وقوته الشرائية .. وقد انخفضت قيمة الجنيه خلال العشرين سنة الأخيرة حتى أصبحت العشرة الجنيهات تساوى جنيها واحدا .. والمائة جنيه تساوى عشرة .. والألف تساوى مائة .. فاذا كان مرتب الوزير منذ عشر سنوات أو أكثر هو مبلغ مائتى جنيه في الشهر فيجب ان يرتفع تلقائيا الى الفي جنيه .. حتى يغطى واقع التضخم ويظل محتفظا بمستوى ومظاهر حياة الوزير .

●●●

وقال العجوز وكأنه يستعرض ذكرياته :

ـ ان الحكومة لم تتحمل ميزانيتها أبدا توفير مظاهر مستوى قادتها ووزرائها عن طريق قيمة المرتب .. وكان الحكم قبل الثورة يعتمد على طبقة الاغنياء وحدهم .. والوزير الذى ينتمى الى هذه الطبقة لم يكن في حاجة الى مرتبه ليحتفظ بمستوى ومظاهر حياته .. ولكنه كان يعتمد دائما على دخله الخاص .. وحتى سفراء مصر في الخارج لم يكونوا يختارون على أساس كفاءتهم ولكنهم يختارون على اساس الطبقة التى ينتمى اليها كل منهم وقيمة ما تحققه له من دخل خاص يستطيع أن يعتمد عليه في الارتفاع بمظهر سفير مصر في الخارج .. ولذلك كان معروفا عن وزارة الخارجية انها وزارة الطبقة الراقية .. ولذلك أيضا كان من النادر اتهام أحد هؤلاء الوزراء أو السفراء بقبول رشوة أو بالاختلاس .. لان دخله الخاص يغنيه عن الرشوة والاختلاس .. وقد حاول حزب الوفد أن يتخلص من انفراد طبقة الاغنياء بالحكم فبدأ يصل بافراد من الطبقة الوسطى الى الحكم .. ولكن حتى هؤلاء الافراد من الطبقة الوسطى كان كل منهم يعتمد على دخل خاص لا على مرتبه للاحتفاظ بمستوى مظهره .. كان يكون صاحب قطعة أرض زراعية صغيرة لا تصل الى آلاف الافدنة كما كانت أملاك الطبقة الغنية .. أو يكون له مكتب محاماه يظل يعمل لحسابه حتى بعد أن يرفع عنه اسمه .. أو صاحب شركة .. أو .. وقد استطاع الوفد بذلك أن يبرز أسماء جديدة في الطبقة الحاكمة وان كانت هذه الاسماء أكثر تعرضا للاتهام في طهارة الذمة واليد .. ثم بعد ذلك قامت الثورة وكان أول ما أعلنته رفضها أن تعيش الأمة مقسمة الى طبقة حاكمة وطبقة محكومة .. فلا فرق بين حاكم ومحكوم والافراد الذين يتولون مسئولية الحكم ليسوا سوى موظفين من أفراد الشعب .. بل ان الثورة بدأت بالغاء كل المظاهر التى كانت توفرها للحكام وفرضت على الوزير أن يركب الترام أو الاتوبيس أو التاكسى دون أن تخصص الدولة سيارة رسمية لتنقلاته .. وتركت كل أعضاء مجلس قيادة الثورة بمرتباتهم التى كانوا عليها مع علاوات بسيطة لا تخرج عن قيمة ما كانت تنص عليه اللوائح .. ومحمد نجيب تنازل عن نصف مرتبه الذى خصص له كرئيس للجمهورية مكتفيا بان يكون قريبا من مرتبه الاصلى كلواء في الجيش .. وجمال عبدالناصر كان يتنقل بسيارته الخاصة القديمة الصغيرة أو يتنقل بسيارة عادية من سيارات الجيش باعتباره ضابطا .. ولكن كل هذا لم يدم سوى شهور .. ثم عادت مصر مقسمة الى طبقة حاكمة وطبقة محكومة .. وأصبحت الطبقة الحاكمة هى الطبقة المرتبطة بالحاكم .. ولأنها طبقة جديدة ليست لها تقاليد ولا قوانين ولا لوائح فقد أصبحت طبقة تفرض حريتها الى حد الفوضى .. وأبيحت كل أموال الدولة لهذه الطبقة بلا قيود .. بل ان الميزانية السرية المخصصة للحاكم أصبحت تبلغ أضعاف الميزانية التى كانت مخصصة للملك .. ولا شك أننا انتقلنا الآن الى مرحلة جديدة يبذل فيها الحاكم كل جهده للتخلص من الفوضى التى اعقبت الثورة ويحرص على تخصيص كل ميزانية الدولة لخدمة الشعب ولا يترك مليما واحدا لتحقيق أغراض خاصة لاى فرد من الذين يتعاملون مع التنظيم الحاكم .. واعتقد ان الحكم هذه الأيام يضع الدوافع الوطنية فوق الاحتياجات التى يفرضها الواقع .. لذلك لم يقدم على رفع مرتب الوزير بحيث يكفى لتغطية مستوى ومظهر حياته كوزير اعتمادا على دوافعه الوطنية واخلاصه الوطنى ..

●●●

وقال الشاب مقاطعا في حدة :

ـ ان الدوافع الوطنية تفرض نفسها عندما تكون دوافع عامة تشمل الشعب كله .. ولكن كيف تفرض على الوزير مرتب ثلثمائة جنيه في الشهر في حين ان العامل الذى يقوم بعمل خاص فردى كالنجار أو السباك يصل دخله الى أربعمائة أو خمسمائة في الشهر .. والذين يعملون في السوق الحرة كتجار أو أصحاب شركات يصل دخل الفرد منهم الى الآلاف .. والسؤال القائم دائما هو كيف يعيش هذا الوزير بمرتبه .. وإذا كان يعتمد على دخل خاص فما هو هذا الدخل الخاص . حتى ان البعض يطالب بأن يقدم الوزير قبل دخوله الوزارة « اقرار ذمة » .. أى اقرارا بتفاصيل دخله الخاص ويعلن هذا الاقرار على الناس .. حتى لا يتعرض مستوى حياته الخاصة لأى شك ..

وقال العجوز هادئا :

ـ ان « اقرار الذمة » هو فكرة قديمة ولكنها لم تتحقق أبدا لا بالنسبة للوزراء ولا في أى مجال آخر من مجال المسئوليات .. ولكنى واثق انه لاتزال هناك دوافع وطنية تدفع الشخص الى قبول مسئولية الوزير لا لتحقيق اهداف خاصة ولكن لايمانه بانه يستطيع خدمة بلده .. ولذلك يكون وزيرا دون التفكير في قيمة مرتبه ..

وقال الشاب وهولا يزال محتدا :

ـ ان الدوافع التى تقوم عليها أى وزارة قد تغيرت عما كانت عليه .. فالوزارة الآن ليست مجرد تنظيم سياسى يقوم على وحدة الحزب الحاكم والارتباط بالرئيس .. ولكن الوزارة أصبحت تنظيما اداريا لادارة شئون الدولة حتى ترتفع بمستوى الدولة وتنقذها من الضياع .. أى أن مسئولية الوزير أصبحت مسئولية رئيس مجلس ادارة في كل شركة انتاجية .. وقد وصلنى أخيرا خطاب من الصديق المهندس مجدى أمين على السحيمى يقول لى فيه اننا نختار الوزراء على أساس خاطىء .. لان الوزير يجب أولا أن يكون متخصصا في الادارة .. ولكننا نختار رجل قانون مثلا ليكون وزيرا للعدل في حين أن دراسة القانون لا تشمل دراسة كاملة للادارة .. ونختار طبيبا ليكون وزيرا للصحة .. في حين ان دراسة الطب لاتشمل دراسة الادارة .. و .. و .. ان الوزارة أصبحت ادارية وليست وزارة سياسية تعتمد على تحديد الرأى السياسى .. وحتى الدوافع الوطنية يجب أن تكون دوافع ادارية ..

وقال العجوز متنهدا في حسرة :

ـ لك حق فيما تقول .. ولعلك لا تعلم أن كثيرا من المهندسين أو رجال القانون أو الأطباء أو .. أو .. في أمريكا وبريطانيا وبقية الدول الراقية يلتحقون بجامعات متخصصة في دراسة « ادارة الأعمال » حتى يعدوا أنفسهم لتحمل مسئوليات ادارية .. كان يتولى طبيب ادارة مستشفى .. فإن لم يدرس علم الادارة لا يقبل لتحمل مسئولية أى ادارة .. وعلى الأخص ادارة وزارة .

وقال الشاب وعيناه تبرقان بالأمل :

ـ ربما لو تم هذا قريبا استطعنا أن ننقذ مصر ولو اقتصاديا ..

●●●

وقال العجوز ساخرا وهو يهم بالابتعاد :

ـ ان ما يحكم مصر حكومة ليست كلها حكومة .. ولكنها حكومة تسيطر عليها جمعية خيرية فرضتها سياسة الحكم .. وهذه الجمعية الخيرية هى التى تعين كل الخريجين من الجامعات والمدارس المتوسطة كموظفين حتى تنفى عن مصر تهمة انتشار البطالة .. أى أنها رفعت المتعطلين من الجلوس على الأرصفة ودعتهم للجلوس داخل دواوين الحكومة وقبض مرتبات .. حتى قال الرئيس يوما ان كل دخل الانتاج المصرى يدفع كمرتبات لموظفين وتعيش مصر بعد ذلك على القروض والاعانات .. ويتبع ذلك المعونات التى تدفعها الحكومة لمتطلبات الفقراء التى تصل الى الاغنياء .. و .. و .. اننا لسنا في حاجة الى مجرد الخبرة في الادارة ولكننا في حاجة الى ثورة ادارية يتحملها التنظيم السياسى .. والسلام عليكم ..

من صحافة زمان

الريف والجيش الاحتياطى

بدأت وزارة الحربية تعمل على توفير الاحتياطى اللازم للجيش المصرى واعداده الاعداد الذى يجعله مستعدا للعمل في أى وقت .

وقد خرج الجيش في الصيف الماضى ١٧٠ ضابطا احتياطيا من طلبة الجامعة . وهو الآن يوشك أن يخرج ١٥٣ ضابطا احتياطيا جددا من موظفي الحكومة الذين تطوعوا لذلك . وهكذا وجد الضباط ، أو فتح الطريق لايجادهم وبقى الجنود الاحتياطيون . ولقد علمنا ان الجنود الاحتياطيين سيؤخذون من جنود الريف الذين أتموا مدة الخدمة العسكرية وسرحوا في السنوات الثلاث الماضية فيدعون الى التمرن شهرا من كل عام ، برياسة الضباط الاحتياطيين الذين سيدربون كذلك شهرا من كل سنة .

الاهرام ٢٣ يناير ١٩٣٩

الاتحاد المركزى لنقابات عمال المنيا

جاءنا من الاتحاد المركزى لنقابات العمال بالمنيا انه قرر قيام وفد مكون من رؤساء النقابات والعمال وعلى رأسه حضرة الاستاذ عباد سلامه المحامى رئيس الاتحاد للاشتراك في استقبال حضرة صاحب الدولة الرئيس الجليل مصطفى النحاس وصحبة المجاهدين الكرام في الاسكندرية والقاهرة بمناسبة عودتهم بعد توقيع معاهدة التحالف المصرية البريطانية .

المصرى ١١ أكتوبر سنة ١٩٣٦

الوفد

رئيس مجلس الادارة : فؤاد سراج الدين

مصطفى شردى

جمال بدوى

طبعت بالمطابع رقم (٢) لمؤسسة دار التعاون للطبع والنشر

**